خزانة التواريخ النجدية

جمع وترتيب وتصحيح سماحة الشيخ
عبدالله بن عبد الرحمن بن صالح آل بسام
عفا الله عنه وعن والديه وعن جميع المسلمين

الطبعة الأولى

الجزء التاسع

ويشتمل على:

مجموع في التاريخ النجدي.

بسم الله الرحمن الرحیم

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ

کاتب:

عبد الله بن عبد الرحمان آل بسام

نشرت فی الطباعهٔ:

مجله حوزه

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

خزانة التواريخ النجدية، المجلد ٩

اشارة

نام كتاب: خزانة التواريخ النجدية

نويسنده: آل بسام، عبد الله بن عبد الرحمان

موضوع: جغرافياى عمومى

زبان: عربى

تعداد جلد: ١٠

سال چاپ: ١۴١٩ ه. ق

نوبت چاپ: اول

رده كنگره:

DS۲۴۷/۹/ن۳/ب۵

فرم فيزيكى:گالينگور

[الجزء التاسع]

اشارة

مجموع فى التاريخ النجدى تأليف

الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى و الشيخ عبد اللّه بن محمد البسام

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ٧

[المقدمه المؤلف]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ الحمد للّه، و الصلاة و السلام على محمد رسول اللّه، أما بعد:

فقد تصفحت هذا المجموع، و قرأت موضوعاته، و إذا به مجموع قيمة فى التاريخ النجدى، و فى أسماء بلدان، و مياه، و جبال، و أودية فى نجد، نقلها المؤلف من مصادرها الموثوقة، و أضاف إليها ما دوا؟؟؟

بالمشاهدة و السماع.

فأما التاريخ، فمن أوله الذى هو عام ٧٠ ه، و ذلك حينما عرض فى أول الكتاب نسب (آل مدحج)، و استمر إلى عام ١٣١٩ ه، فهو قل؟؟؟

المؤرخ الشيخ إبراهيم بن صالح بن عيسى.

و بعد ذلك أتمه الشيخ عبد اللّه بن محمد بن بسام، إلى ع؟؟؟

١٣٢٣ ه، بأخبار هامة حول أحداث القصيم، و كذلك عرض الأسما؟؟؟

البلدان، فبعضها بقلم الشيخ إبراهيم بن عيسى، و بعضها بقلم الشيخ عبد اللّه البسام، و أنا بصفتى فى هذه (الطبعة الأولى) لهذا التراث

النجد:

أبقيته على وضعه الـذى وجـدته عليه، ليكون مرجعًا فى التاريخ و الأنساب، و التراجم، و الرسائل، و الإجازات، و الفتاوى، و الوثائق و المعاجم، و غيرها.

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ٨

فأبقيت كل ما وجـدت على وضـعها الـذى وجـدته عليه، و على وضـعها الذى كتبت فيه أولا، فإنه يمكن بعد ذلك منى أو من غيرى، تنسيقها و ترتيبها و جمع كل فن فى باب واحد.

مع ملاحظة ورود قسم منه فى تاريخ الشيخ إبراهيم بن عيسى الخاص به.

و هذا المجموع الذى بين يدى الآن، بعضه بخط الشيخ إبراهيم بن عيسى، و بعضه بخط الشيخ عبد اللّه بن بسام، فنسبته إليهما كليهما، و اللّه من وراء القصد، و صلّى اللّه على نبينا محمد.

كتبه عبد اللّه بن عبد الرّحمن بن صالح آل بسّام فى ٧/ ١٢/ ١۴١٧ ه بمكة المكرمة

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ٩

هذه الصحيفة بقلم الشيخ إبراهيم بن عيسى المشارک فى تأليف هذا المجموع

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٠

هذه الصحيفة بقلم الشيخ عبد اللّه بن محمد البسام المشارک فى تأليف هذا المجموع

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١١

ترجمة الشيخ ابن عيسى تقدمت مع تاريخه

أما ترجمة الشيخ عبد اللّه بن محمد بن بسام فستأتى مع نبذة تاريخى؟؟؟

له إن شاء اللّه تعالى.

- نقلا عن الهلال غرة ٢ من السنة ١١ وجه ۵٩ أنه قد أنجز كسيم؟؟؟

فكـان فى شيكاغو اختراع الـدرع التى يتقى بهـا حاملها رصاص المسـدسات (ريقولغر)، و عرضـها للبيع فى الأسواق، و ثمنها خمسون ريالا أميركان؟؟؟

(نحو عشرة جنيهات)، و هى عبارة عن ثوب ثخانته ربع قيراط لا يخرق؟؟؟

رصاص المسدسات.

- لمنع الإسـهال العـارض من دون سـبب أو بسـبب، يؤخـذ رمـان و يخط فوقه غلاء و عجين [...] قـدر ثلث ساعـة، ثم تخرج، و يأكل المريض جميع ما بداخل الرمانة [...].

- المسافة من الشام إلى تبوک ۶٨١ كيلومتر.

- و من تبوک إلى المدينة المنورة ۴٧٩ كيلومتر.

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٢

و قـد وصل الخط الحديـدى بين الشام إلى تبوک بتاريخ [...] و هذا تفصـيل [...] أنا يا عبد اللّه بن محمد البسام و ذلک من بلد عنيزة إلى البصـرة بتاريخ ٩ ربيع أول ... معى حـدرة ممشـا [...] لا دون، و لا جود، بل هو للـدون أقرب، و هـذا تفصـيله فى الساعات و هـذا الطريق أحسن ما يكون للمسافر فى شدة الحر، لقرب أمواهه من بعضـها، و حلاوتها، و سهولة طريقة، و قد وضعته رجاء أن قد ينتفع به من يريد السفر.

دقيقة/ ساعات

۰۰/ ۰۵/ من عنيزة إلى النقيبد فمشاجيد، و فيه درهام.

۴۵/ ۰۱/ من النقيب إلى الطرفية ماها أبيار و شط فى الحلاوة.

۴۵/ ۱۱/ من الطرفية إلى عشيران، و هو بطرف أبا الدود.

۱۵/ ۱۱/ من عشيران إلى الطلحى بمقطاع العرق.

۰۰/ ۱۷/ من الطليحى إلى طلحا، و هى من مياه البشوك.

۲۰/ ۲۳/ من طلحى إلى الوقبى أبيار معتدل فى الحلاوة.

۲۵/ ۳۱/ من الوقبى إلى بصيّة، و بينها و بين بصرة ۲ ساعة.

۰۰/ ۲۷/ من بصية إلى البرجسية، و دونها الرافعية تصلها من بصيّة ۲۲ ساعة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳

۰۰/ ۰۱/ من البرجسية إلى الزبير.

ثم سرنا من البصرة صباح الخميس الموافق ۲۳ رجب سنة ۱۳۲۱ ه، فوصلنا المحمرة الساعة ۳

و منها إلى الفاو، و المسافة من الفاو إلى البصرة ميل.

۱۲/ ۰۰/ ثم سافرنا من الفاو الساعة ۱۱ من النهار، فوصلنا أبو شهر الساعة ۱۱ صباح الجمعة.

أطول الأيام منقولا من أحد الجرائد:

دقيقة/ ساعة

۰۰/ ۱۴/ أطول يوم فى بيروت و نواحيها.

۳۲/ ۱۶/ و فى لندن أو بريمن، و أقصره ۷ ساعات و ۴۴ دقيقة.

۰۰/ ۱۷/ و فى استوكهولم من نرووج، دانتريك فى بروسيا ۱۷ ساعة، و أقصره ۷۵ ساعات.

۰۰/ ۱۹/ فى توبولسك فى سيبيريا أطول نهار ۱۹ ساعة و أقصره ۵ ساعات.

۰۰/ ۲۱۲/ و فى تورينا، و أقصره ۲۲ ساعة.

و فى واردنس (فى أسوج، يدوم النهار من ۲۱ أيار إلى ۲۵ تموز بدون انقطاع، و هذه المدة نحو ۶۵ يوم كلها نهار.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴

و ذكر فى جريدة البصير، غرة ۱۰۷۸، مؤرخ ۲/ ۱۳۱۸ أن أرض الذهب بلاد كاون ديك، التى لم تعرف إلّا منذ خمس سنين، هى أرض قفر كثيرة الثلج و المطر، يحدها جنوبا كولومبيا، و من الغرب ألاسكا، و من الشمال الأوقيانوس الشمالى المتجمد، و فى الشرق إقليم ماسكلزى، إنها تغيب عنها الشمس أشهرا، فلا يرى فيها إلّا شفق ضعيف، تظهر فيها الشمس زمن الربيع أربعة أشهر متوالية.

و فى منطقة الشمس التابعة لأسوج، الواقعة شمالا فى عرض درجة ۶۶ دقيقة و ۳۳ ثانية ۴۵، يكون النهار بها متصلا، لا ليل فيه، ثمانين يوما يبتدىء فى ۲۰ [...] و ينتهى فى أول لاـ قست، و يكون بها ليلاـ متصلا مدة ۶۹ يوما يبتدىء فى ۱۸ نوفمبر، و ينتهى فى ۲۵ جنورى.

و سافرنا من زابو شهر الساعة ۱۱ من يوم الجمعة، فوصلنا مسكة الساعة ۷ يوم الاثنين، و سافرنا من مسكة الساعة الليلة [...] فوصلنا كراجى الساعة ۵۲ يوم الربوع، و نزلنا بها آخر نهار الربوع، و منها مشينا فى الريل على طريق مروا إلى سورة ساعة ۴۳، و من سورة فى الريل إلى بمبى ساعة ۶ فصار وصولنا ساعة ۷ من نهار ۲۹ رجب، و إلى سورة فى الساعة ۷ من ليلة ۲ شعبان.

و فى سنة ۳۱۷ ه: دخل أبى طاهر القرمطى مكة المشرفة، و قتل الحجّاج، و نهب الأموال، و كان ابتداء ظهورهم سنة ۲۷۸ ه، و أول من ظهر منهم رجل قدم من خوبستان إلى سواد الكوفة، يظهر الزهد و لا يأكل إلّا من كسب يده.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵

سنة ۵۸۱ ه: مات فی جوف الکعبة من الزحام ۸۴ نفس.

سنة ۶۷۰ ه: مات فی الزحام بباب العمرة ۸۰.

سنة ۷۴۴ ه: تولی الشریف عجلان بن ریشة إمارة مکة.

سنة ۷۹۸ ه: إمارة الشریف الحسن بن عجلان.

سنة ۸۱۷ ه: حصل فتنة فی الحرم الشریف بین القواد و المصریین و انتهکت حرمة الحرم لما حصل فیه من سفک الدماء، و تلویث الخیل له، بسبب طول مقامها فیه، و سبب ذلک، أن أمیر حج المصری أدّب بعض العبید علی حمل السلاح المنهی عنه و حبسه، فطلب من موالیه إطلاقه، فلم یجب، فهجم القواد یوم الجمعة علی الحرم و الناس فی الصلاة من باب إبراهیم علی [...] لهم، و علیهم السلاح، فقابلهم الأتراک و الحجاج [...] و انتهب السوق و بعض البیوت.

سنة ۸۱۸ ه: تولی أمارة مکة [...] .

سنة ۸۲۱ ه: تولی الشریف برکات بن حسن.

سنة ۸۲۷ ه: تولی الشریف عنان بن مقامس.

سنة ۸۲۸ ه: تولی الشریف حسن.

سنة ۸۳۲ ه: تولی الشریف علی بن حسن بن عجلان.

سنة ۸۴۴ ه: وقع فتنة بین الأشراف و الأتراک، و اقتتلوا فی المسعی، و قتل جماعة من الطرفین.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۶

سنة ۸۴۲ ه: صار أمیر مکة أبی القاسم بن حسن.

سنة ۸۵۱ ه: صار أمیر مکة الشریف برکات بن حسن.

سنة ۸۵۹ ه: صار الأمیر الشریف محمد بن برکات.

[...] داخل الکعبة من الزحام عدد ۲۵ نفر.

سنة ۹۰۳ ه: صار أمیر مکة الشریف برکات بن محمد بن برکات.

سنة ۹۰۴ ه: صار الأمیر هزاع بن محمد بن برکات.

سنة ۹۰۷ ه: الشریف أحمد بن محمد بن برکات، ثم عزل بسنته.

سنة ۹۰۷ ه: و تولی الشریف برکات بن محمد.

سنة ۹۰۹ ه: صار الشریف حمیضة بن محمد بن برکات.

سنة ۹۲۳ ه: تولی ابتداء مجیء المحمد الرومی، و معه کسوة للکعبة و صدقات و هی [...] .

سنة ۹۳۱ ه: صار الأمیر الشریف أبی نمی بن برکات.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۷

[التحریریه]

الحمد للّه هذا ما وقف و حبس و أبّد العبد الفقیر إلی اللّه تعالی، صبیح عتیق عقبة حیطانة فی عکل ، علی بئر الغطفان، و لهن فی الماء ثلاث وقعات و نصف علی بئر الغطفان بحدودهن و حقوقهن فی أرضهن، و نخلهن، و مائهن، و نمائهن، و کل حق هو لهن داخل فیهن أو طالع عنهن، یحدهن فی الغرب سور القریة، و فی الشمال البئر و طریق المسلمین، و فی الشرق حویط أبا شقیر، و فی الجنوب

الجفرة و القطيعة و الأحيمرى، وقف حبسا مؤبدا محرما بجميع محارم اللّه تعالى، التى حرم بها الزنا و شرب الخمر، و أكل الميتة و الدم، و لحم الخنزير، و قتل النفس بغير حق، وقفا قائما على أصوله جاريا على رسومه، قائما على سبيله، ماض لأهله، جائزا لهم، لا يزده مرور الأيام إلّا تأكيد، و لا يكسبه تقلب الأوقات إلّا تمهيد و تأييد و لا يحله تطاول أمد و لا تقاوم عهد، و كلما تطاول عليه من زمان أبده، و كلما أتى عليه عصر جدده، و أكده لا يزال ذلك كذلك، حتى يرث اللّه الأرض و من عليها، و هو خير الوارثين.

و ليجدّد فى كل عصر ذكره، و تسمع الأسماع ما ذكر فيه من تجديد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸

حكمه لينقله الخلف عن السلف، و لا يتعرض لإبطاله التلف، و تنقبض عنه الأطماع الكاذبة، و تقصر عن تناوله الأيدى الظالمة، لا يزال هذا الأمر جاريا فى هذا الوقت المذكور على شرائطه المذكورة، و الأحكام الموصوفة إلى أن يرث اللّه الأرض و من عليها، و هو خير الوارثين.

و ولى الوقف المذكور إمام الجامع، و له سدس حائط و نصف سدس حائط، فإن كان الإمام فيه ضعف فيساعده المصلح من آل عقبة و إن ترك الإمام الولاية، و كان الولى غيره، فليس له شىء، و يبدأ الولى بعمارة الوقف، و كلما يزيد فى نمائه، ثم ما حصل منه، فيخرج منه دلو و حبلها على بئر العصامية، فإن تعطلت بئر العصامية جعلت على بئر غيرها مما ينتفع به المسلمون، و فيه أيضا ستون صاعا تكون أكفانا لمن يموت، و لم يخلف ما يكفنه من أهل عكل، و أهل الفرعة، و أهل شقرا، و ما فضل بعد ذلك أطعمه الولى فى شهر رمضان المعظم، و يكون سماطا فى ليالى الجمعة، و ليالى الخميس، و ليالى الاثنين، و يفرق منه ثلاثون صاعا على الأرامل اللائى يستحين و يشتهين، و لا حرج على من حضره فى الأكل منه، سواء كان غنيا أو فقيرا، أو بدويّا، أو حضريّا.

و إن أصاب الناس مجاعة فى غير شهر رمضان أطعمه الولى فى ذلك الوقت، إذا رأى الصلاح فى ذلك، و لا حرج على الولى، و من حضره، فيما يأكلون عند الجذاذ، و لا يحل لأحد من خلق اللّه تعالى، يؤمن باللّه و اليوم الآخر أن يعترض هذا الوقف بظلم أو نقصان، و لا تغيير و لا تحريف فمن فعل ذلك، أو أعان عليه بقول أو عمل أو مشورة فاللّه حسيبه و طليبه و مجازيه و معاقبه، و مسائله يوم لا ينفع مال و لا بنون إلّا من أتى اللّه بقلب سليم، يوم تذهل كل مرضعة عما أرضعت، و تضع كل ذات حمل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹

حملها، و ترى الناس سكارى و ما هم بسكارى و لكن عذاب اللّه شديد، يوم الواقعة، يوم الآزفة، يوم الراجفة، يوم الحاقة، يوم يكشف عن ساق و يدعون إلى السجود، فلا يستطيعون خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلة و قد كانوا يدعون إلى السجود و هم سالمون، يوم العرض، يوم النشور، يوم الطامة، يوم الحسرة و الندامة، يوم يعض الظالم على يديه، يوم لا يجزى والد عن ولده، و لا مولود هو جاز عن والده شيئا، يوم يقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا، يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم، و لهم اللعنة، و لهم سوء الدار، يوم تقوم الروح و الملائكة صفا لا يتكلمون إلّا من أذن له الرحمن و قال صوابا، يوم نقول لجهنم هل امتلأت و تقول هل من مزيد، و من يعمل مثقال ذرة خيرا يره و من يعمل مثقال ذرة شرّا يره، و على المتعرض لهذا الوقف لعنة اللّه و الملائكة و الناس أجمعين، و لا يقبل اللّه منه صرفا، و لا عدلا، و لا فرضا، و لا نفلا، و عجل اللّه فضيحته فى الدنيا، و ضاعف له العذاب فى الآخرة و جعله من الأخسرين أعمالا، الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا، و هم يحسبونه أنهم يحسنون صنيعا، فمن بدّله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه من إن اللّه سميع عليم.

كملت وثيقة الأصل بالتمام من غير تحريف، و هجرتها سبع و أربعين و سبعمائة، و هذه النسخة مكتوبة من وثيقة كتبها على بن شفيع بيده رحمه اللّه، من وثيقة الأصل، و كانت الأولى قد فنيت من طول الوقت، فسبحان من لا يفنى و لا يموت.

و تاريخ الوثيقة التى كتبها على بن شفيع رحمه اللّه، من وثيقة الوقف كانت يوم النصف من رمضان المعظم سنة ۸۹۰ ه تسعين و ثمانمائة من الهجرة النبوية على مهاجرها أفضل الصلاة و السلام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰

ثم قال على بن شفيع رحمه اللّه: حضر عبد اللّه بن بسام على هذه النسخة المباركة و كتب بيده، حضر أحمد بن سليمان بن منيف بن بسام و كتب بيده، و حضر عبد اللّه بن شفيع و كتب بيده، حضر محمد بن دهمش على ذلك و كتب بيده، حضر على بن شفيع و كتب بيده، حضر حسن بن عبد اللّه بن بسام و كتب بيده، حضر على بن أحمد بن ريس و كتب بيده، حضر عبد اللّه بن غملاس بن حجى و كتب بيده، حضر أحمد بن محمد بن منيف بن بسام و كتب بيده، حضر حسن بن كلبى بن منيف بن بسام و كتب بيده، و صلّى اللّه على خير خلقه محمد و آله و صحبه و سلم.

و كتبت هذه الوثيقة من الوثيقة الثانية بعد ما فنيت الأولى، و خشى من فناء الثانية أو ذهابها، كتبها حرفا بحرف بما احتوته معانيها، و بما اندرجت عليه مثانيها، محمد بن أحمد بن محمد بن منيف بن بسام القاضى الحنبلى . منصوب الشرع الشريف المطهر بتاريخ تاسع عشر من شهر رمضان المعظم، من شهور سنة ثمانين و تسعمائة من الهجرة النبوية، على مهاجرها أفضل الصلاة و السلام.

و نقله من أصله حرفا بحرف، الفقير إلى اللّه تعالى إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى، و ذلك فى خامس من صفر أحد شهور سنة ۱۳۲۱ ه، و صلّى اللّه على أشرف المرسلين و خاتم النبيين سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلّم تسليما كثيرا.

نحن سليمان بن [...] و ولده محمد الساكنين فى عنيزة داخل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۱

نجد، قد وكلنا من قبلنا و أنبنا منابنا عبد اللّه التاجر الساكن فى محلة المقام فى العشار، بإدارة أملاكنا، و جباية حاصلاتها، و بنصب السراكيل و الفلاحين، و بعزلهم و إخراجهم من الملك و ببيع ما يراه مناسبا من أملاكنا، و برهنها، و بتقرير فراغ البيع، و الرهن فى دائرة الطابو لدى المأمور المخصوص، و بقبض و أخذ بدل الرهن أو البيع و إيصاله لنا، أو إدخاله فى حسابنا، و بالأقراض و الاستقراض و بإعطاء سندات الكيمبيالة و الحوائل عنا، و بأخذهم لنا، و بجميع الدعاوى القائمة، أو ستقام لنا أو علينا فى جميع المحاكم و الدوائر الرسمية فى البصرة أن يكون بصفة المدعى و المدعى عليه و الشخص الثالث، و بطلب جميع حقوقنا التى بذمة أى شخص كان، و بأداء ديوننا التى بذمتنا للناس، و بالتبليغ و التبلغ، و بالتحليف و التحلف، و بانتخاب المخبرين و المحكمين و أهل الخبرة و عزلهم، و بالإحضار و الإخطار، و بالحجز و رفعه، و باستحصاله الإعلامات فى الدعاوى الشرعية، و الحقوقية، و الجزائية، و التجارية فى جميع المحاكم على اختلاف درجاتها و طبقاتها، و ذلك بداية، و اعتراضا، و استئنافا، و إعادة، و تمييزا، و تصحيحا، و بالأخذ، و القبض، و الصلح، و الإبراء، و رؤية الحساب، و تدقيق الدفاتر و القسمة و الإفراز، و فى كل أمر و فى كل حق لنا أو علينا، بأن يقوم مقامنا، و باستعمال جميع الحقوق و الصلاة التى نحن حائزيها بأنفسنا فى الجزئيات و الكليات، و له أن يوكل عنا من يشاء بالصلاحين المشروحة بعضها أو كلها، و يعزل من يشاء أيضا.

و قد أعطينا ورقة الوكالة العمومية هذه تحريرا فى عنيزة باليوم الثامن و العشرون من شهر جمادى الأول سنة ۱۳۳۴ ه.

و هذه صفة عزل الوكيل:

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۲

بحمد اللّه بحضور المحكمة الشرعية بالبصرة.

حيث كنا وكلنا (فلان) الساكن الآن فى البصرة لقضاء أشغالنا، بموجب الوكالة العمومية المصدقة من حاكم الشرع فى بلد عنيزة، المؤرخة ۱۱ ربيع الثانى سنة ۳۳۷ ه التى سجلته فى قيودات محكمة البصرة الشرعية بتاريخ ۲ رجب سنة ۳۳۷ ه و بما أنه حصل الاستغناء عنها، فعزلنا عنها، فنسترحم من المحكمة الشرعية المحترمة بالبصرة أن تبلغه خبر العزل لكى يكف يده عن الأشغال الخاصة بنا حسب الأصول المتخذة الشرعية و الأمر لوليه.

حرر فى شعبان سنة ۱۳۳۸ ه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۳

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ

أحوال البصرة التاريخية

بنيت البصرة فى زمن سيدنا عمر بن الخطاب سنة ۱۴ من الهجرة على أنها من فاتح العراق سعد بن أبى وقاص رضى اللّه عنه، اختطها أبو الحرباء عاصم بن دلف بأمر عمر و رأى من سعد رضى اللّه عنهما، و أول تشكلها بيوت من القصب و أكواخ، ثم لما كثر فيها الحريق استؤذن من عمر رضى اللّه عنه فى بناء البيوت من الطين تخلصا من الحريق، فأمر أن يبنى البيوت من الطين، بشرط أن لا يزيد الرجل عن بناء ثلاث حجر.

و أن لا يتطاول فى البنيان.

و هى قريبة من قصبة الزبير، و أما البصرة المسكونة الآن فهى بنيت سنة ۳۷۵ هجرية، و فى سنة ۲۱۰ ه أمر الخليفة أن يحصى من فى البصر القديمة من المدرسين و العلماء و طلبة العلم، فظهر أن فيها ۷۰۰ مدرس و ۱۱۰۰۰ من طلبة العلم.

و فتح مصر سنة ۲۰ ه، ظهور بنى أمية سنة ۴۱ ه.

أول ما ضربت السكة الإسلامية سنة ۷۵ ه، و أول إيجاد الكاغد سنة

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۴

۱۲۰ ه، انقراض بنو أمية سنة ۱۳۳ ه، إيجاد الساعة سنة ۵۱۶ ه.

وجدان الشقمة سنة ۶۸۶ ه، إيجاد الطوب سنة ۷۶۲ ه، إيجاد المطابع للكتب سنة ۸۵۱ ه، كشف أمريكا سنة ۸۶۲ ه، فتح حلب و الشام سنة أول استعمال الدخان فى الممالك الإسلامية سنة ۱۰۱۲ ه، و النشوق سنة ۱۰۵۰ ه أول إيجاد القازينات فى أوروبا سنة ۱۰۵۱ ه.

إيجاد البالون سنة ۱۱۹۹ ه، إيجاد التلغراف سنة ۱۲۰۶ ه، إيجاد الدائدرات سنة ۱۲۲۲ ه.

إيجاد التوربيدو سنة ۱۲۷۸ ه، إيجاد القبقلى سنة ۱۲۸۳ ه [...] .

حفر ترعة مصر سنة ۱۲۸۶ ه، محاربة البروسيا و فرنسة سنة ۱۲۸۷ ه، محاربة الترك مع الروس الأخيرة سنة ۱۲۹۳ ه.

و استنبط بعضهم فن التاريخ من قوله تعالى: وَ كُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْباءِ الرُّسُلِ ما نُثَبِّتُ بِهِ فُؤادَكَ وَ جاءَكَ فِي هذِهِ الْحَقُّ وَ مَوْعِظَةٌ وَ ذِكْرى لِلْمُؤْمِنِينَ [هود: ۱۲۰].

قال الثعالبى إعلاما بأخبار الأمم الماضية و القرون الخالية، و إحياء لذكرهم و مآثرهم، و التثبيت له عليه السلام و التنويه بقدره، و شرف أمته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ*

و ذلك فى محرم سنة ۱۳۳۱ ه

الحمد للّه جامع الخلائق لميعاده، و موفق من ثناء من عباده للصواب فى تحريره و إيراده. أحمده سبحانه و تعالى على جزيل الإنعام، أن علّم الإنسان ما لم يعلم، فأتقن و أحكم أىّ إحكام، و أشهد أن لا إله إلّا اللّه وحده لا شريك له رب الأرباب، الذى عنت له الوجوه، و خضعت لعظمته الرقاب، و أشهد أن سيدنا محمدا عبده و رسوله المصطفى المختار، صلّى اللّه عليه و على آله و أصحابه فاتحى الفتوح، و ممصرى الأمصار، و سلّم تسليما كثيرا، أما بعد:

فيقول العبد الفقير إلى مولاه راجى عفو ربه و رضاه، إبراهيم بن صالح بن إبراهيم بن عيسى ساكن بلد أشيقر، أنه قد سألنى بعض

الاخوان المحبين، أن أجمع له نبذة من التاريخ تطلعه على بعض الحوادث الواقعة فی نجد، و وفيات بعض الأعيان، و بعض شیء من أنسابهم، و بناء بعض بلدان نجد فاستخرت اللّه تعالی، و جمعت له هذه النبذة من تواريخ علماء نجد، مثل تاريخ الشيخ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن بسام. و هو نحو كراس ابتدأه من سنة ۱۰۱۵ ه و هی سنة انتقاله من بلد ملهم إلی بلد العيينة، حتی وصل إلی سنة ۱۰۳۹ ه، لأنه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۶

توفی سنة ۱۰۴۰ ه تقريبا فی بلد العيينة رحمه اللّه تعالی.

و تاريخ الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمی، و هو نحو كراس و نصف ابتدأه من وفاة الشيخ شهاب أحمد بن يحيی بن عطوة التميمی النجدی الحنبلی ساكن بلد الجبيلة سنة ۱۰۴۸ ه رحمه اللّه تعالی إلی أن وصل إلی سنة ۱۱۲۵ ه، و هی السنة التی توفی فيها فی حوطة سدير رحمه اللّه تعالی، و تاريخ ابن يوسف من أهل أشيقر و هو نحو عشر ورقات، و تاريخ حمد بن محمد بن لعبون ساكن بلد التويم، ثم من بعد ذلك ما رأيناه و سمعناه من ثقاة أهل عصرنا، و ما رأيت فی هذه النبذة فإنی لم أذكره إلّا بعد التحرير، و التحقيق، و البحث، و التدقيق من التواريخ المذكورة و غيرها مما وقفت عليه من تواريخ أهل نجد و لم أذكر فيها شيئا إلّا ولی فيه مستند، و العهدة علی من ذكرت. و ما توفيقی إلّا باللّه عليه توكلت و إليه أنيب و هو حسبنا و نعم الوكيل، و لا حول و لا قوة إلا باللّه العلیّ العظيم، و الصلاة و السلام الأتمّان الأكملان علی أشرف المرسلين و خاتم النبيّين، سيدنا محمد و علی آله و صحبه أجمعين ...

ذكر نسب آل مدلج أهل بلد التويم و حرمة

اشارة

نقلته من تاريخ حمد بن محمد بن لعبون، المعروف فی بلد التويم خطه بيده، قال: أول من سمی لنا من أجدادهم حسين أبو علی، و هو من بنی وائل، ثم من بنی وهب من الحسنة، و كان لوهب ولدان، و هما متبّه و علی، و هو جد ولد علی، المعروفين اليوم، و لمتبّه ولدان، و هما حسن جدّ الحسنة، و صاعد جدّ المصاليخ، و لصاعد ولدان، و هما يعيش و قرشی، و النسل لهما، فنزل حسين أبو علی المذكور فی بلد أشيقر،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۷

و نزل عليه بعد ذلك فی بلد أشيقر عدة رجال من بنی وائل، منهم يعقوب أخو شمسية جدّ آل أبو ربّاع، أهل حريملا من آل حسنی من بشر رحتائت جدّ آل حتائت، المعروفين من وهب من النويطات، و سليم جد آل عقيل منهم أيضا.

و توسعوا فی أشيقر بالفلاحة، و صار لهم شهرة، و كثرت أتباعهم، و نزل عندهم جدّ آل هويمل، و آل عبيد المعروفين الآن فی التويم من آل أبو ربّاع، و اشتهر حسين أبو علی فی أشيقر بالسخاء و المروءة و إكرام الضيف.

و فی أثناء أمره أقبل غزو من آل مغيرة معهم أموال كثيرة، قد أخذوها من قافلة كبيرة بين الشام و العراق، فألقاهم الليل إلی بلد أشيقر، فنزلوا قريبا من نخل أبو علی، و كانوا متبرزين عن ضيافة البلد، فأمر أبو علی بجذاذ جملة من نخله، و وضعه فی الأرض بين أسطار النخل، ثم دعی الغزو و المذكورين و أميرهم حينئذ مدلج الخياری المشهور فی نجد بالشجاعة و كثرة الغزوات، و هو رئيس عربان آل مغيرة، فدخلوا إليه، و أجلسهم علی التمر، فأكلوا حتی شبعوا عن آخرهم، و هم نحو خمسمائة رجل، ثم أمر علی مدلج المذكور، و رؤساء الغزو بالمبيت عنده، و ذبح لهم، و صنع لهم طعاما، و خصّهم به. فلما كان آخر الليل و عزموا علی السير، وضع مدلج تحت الوسادة صرة كبيرة فيها مال كثير مما أخذوه من القافلة، و ساروا، فلما كان بعد صلاة الصبح، و طووا الفرش وجدوا الصرة تحت الوسادة، فركب أبو علی فرسا له، فلحقهم ظنّا أنهم قد نسوا الصرة المذكورة، فأبی مدلج أن يأخذها، و قال إنما وضعتها لك، علی

سبيل المعاونة لك على مروءتك، فرجع أبو على بها، و كانت امرأته حاملا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۸

فقال لها: إن ضيفنا البارحة من أهل المروءة و الكرم، فإن رزقنا اللّه ولدا ذكرا أسميناه على اسمه مدلج، فولدت ذكرا، فسمّاه مدلج.

و نشأ مدلج فی بلد أشيقر فی حجر أبيه، ثم صار له بعد أبيه شهرة عظيمة، و اجتمع عليه جماعات من قرابته، و من بنی وائل، و تمكنوا فی أشيقر بالمال و الرجال و الحراثة، فخافوا منهم الوهبة أهل أشيقر أن يطمعوا فی البلد، فتمالؤوا الوهبة على إجلائهم من البلد، بلا تعد منهم فی دم و لا مال.

و كان أهل أشيقر قد قسموا البلد قسمين، يوم يخرجون الوهبة بأنعامهم و سوانيهم للمرعى، و معهم سلاحهم، و ذلك أيام الربيع، و يقعد بنو وائل فی البلد يسقون زروعهم و نخيلهم، و يوم يخرج فيه بنو وائل بأنعامهم و سوانيهم و يقعدون الوهبة، يسقون زروعهم و نخيلهم، فقال بعض الوهبة لبعض، إن الرأی إذا كان اليوم الذی يخرج فيه بنو وائل للمرعى، و انتصف النهار، أخرجنا نساءهم، و أموالهم، و أولادهم خارج البلد، و أغلقنا أبواب البلد دونهم، و أخذنا سلاحنا، و جعلنا فی البروج بواردية يحفظون البلد ببنادقهم، فإذا رجع بنو وائل منعناهم من الدخول.

ففعلوا ذلك، فلما رجع بنو وائل آخر النهار منعوهم من الدخول، و قالوا لهم: هذه أموالكم، و نساؤكم، و أولادكم قد أخرجناها لكم، و ليس لنا فی شیء من ذلك طمع، إنما نخاف من شرور تقع بيننا و بينكم، فارتحلوا عن بلدنا، ما دام نحن و أنتم أصحاب، و من له زرع، فيوكل وكيلا عليه منا، و نحن نقوم بسقيه حتى يحصد.

و أما بيوتكم و نخيلكم، فكل منكم يختار له وكيلا منا، يوكله على

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۹

ماله، فإذا سكنتم فی أی بلاد، فمن أراد القدوم إلى بلادنا لبيع عقاره فليقدم، و ليس عليه بأس، و ليس لنا طمع فی أموالكم، و إنما ذلك خوفا منكم أن تملكوا بلدنا، و تغلبونا عليها.

تم الأمر بينهم على ذلك، ثم رحل بنو وائل مدلج و بنوه وجد آل أبو رباع أهل حريملا، و سليم جد آل عقيل وجد آل هويمل، الذين منهم آل عبيد المعروفون فی الزبير، فاستوطنوا بلد التويم، و القصاری المعروفون فی الشقة من قرى القصيم، و آل نصر اللّه المعروفون فی الزبير، فاستوطنوا بلد التويم، و كان أول من سكنها مدلج، و بنوه، ثم اجتمع عليه قرابته، و كانت بلد التويم قبل ذلك قد استوطنها ناس من عايذ بن سعيد بادية و حاضرة، ثم أنهم جلوا عنها، و دمرت، و عمرها مدلج و بنوه ، و ذلك ۷۰۰ تقريبا، و نزل آل حمد آل أبو رباع فی حلة، و آل مدلج فی حلة البلد، ثم إنه بدى لآل حمد الانتقال و التفرد لهم فی وطن.

فسار على بن سليمان بن حمد الذی هو أبو حمد الأدنى و راشد، و توجه إلى وادی حنيفة، فقدم على ابن معمر رئيس بلد العيينة، و كان قد صار طريقه على أرض حريملا، و فيها حوطة لآل أبو ريشة الموالی قد استوطنوها قبل ذلك، ثم ضعف أمرهم، و ذهبوا و استولى عليها ابن معمر، و ذلك بعد دمار ملهم، و انتقال شرائد أهله إلى بلد العيينة، فساوم على بن سليمان المذكور، ابن معمر رئيس العيينة فی حوطة حريملا ، و اشتراها منه بست مائة أحمر. و انتقل إليها من التويم و سكنها هو و بنو

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۰

عمه سويد و حسن ابنا راشد آل حمد، وجد آل عدوان، وجد البكور و آل مبارك و غيرهم من بنی بكر بن وائل، و ذلك سنة ألف و خمس و أربعين. ثم إن سليم جد آل عقيل قدم على ابن معمر من بلد التويم، فنزل عنده فی بلد العيينة، فأكرمه و نشأ ابنه عقيل بن سليم، و صار أشهر من أبيه، و له ذرية كثيرة.

و أما مدلج فإنه تفرد فی بلد التويم هو و أتباعه و جيرانه، و عمّروه و غرسوه، ثم نشأ ابنه حسين بن مدلج، و عظم أمره، و صار له شهرة، و له أربعة أولاد، إبراهيم، و إدريس، و مانع، و حسن، و صار لهم صيت.

فأما إدريس، فإنه أعقب زامل أبو محمد، الفارس المشهور، الذى قتل فى وقعة القاع سنة ١٠٨۴ ه، و هى وقعة مشهورة بين أهل التويم و بين أهل جلاجل، قتل فيها محمد بن زامل بن إدريس، رئيس بلد التويم المذكور، و إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسرى رئيس بلد جلاجل، و محمد المذكور هو أبو فواز جدّ عبد اللّه بن حمد بن فواز، و مغير جد مغير بن حسين بن مغير بن حسين، هم من آل زامل.

و أما مانع فهو جد آل حزيم بن مانع، المعروفين، و أما حسن، فهو جد آل جطيل و المفارعة.

و أما إبراهيم بن حسين فإنه انتقل فى حياة أبيه إلى موضع بلد حرمة المعروفة، و هى مياه و آثار منازل قد تعطّلت من منازل بنى سعيد من عائذ، و نزلها إبراهيم المذكور و عمرها و غرسها، و نزل عليه كثير من قرابته و أتباعه، و تفرّد بملكها عن أبيه و إخوته، و كان نزول إبراهيم بن حسين بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۱

مدلج المذكور بلد حرمة و عمارته لها تقريبا سنة سبعين و سبعمائة .

و عمارة بلد المجمعة سنة عشرين و ثمان مائة، ثم إنه توفى حسين بن مدلج فى بلد التويم، و صارت رئاسة بلد التويم لابنه إدريس، و أما إبراهيم بن حسين فإنه استقر فى بلد حرمة، و كان لأبيه فداوى فارس يقال له عبد اللّه الشمرى من آل و يبار من عبدة من شمر. فلما مات حسين المذكور قدم على ابنه إبراهيم فى حرمة، و طلب منه قطعة من الأرض لينزلها و يغرسها، فأشار أولاد إبراهيم على أبيهم أن يجعله أعلى الوادى، لئلا يحول بينهم و بين سعة الفلاة و المرعى، فأعطاه موضع بلد المجمعة المعروفة، و صار كلما حضر أحد من بنى وائل، و طلب من إبراهيم و أولاده النزول عندهم، أمروه أن ينزل عند عبد اللّه الشمرى طلبا للسعة، و خوفا من التضييق عليهم فى منزل و حرث و فلاة، و لم يخطر ببالهم النظر فى العواقب، و أن أولاد عبد اللّه الشمرى و جيرانهم لا بدّ أن ينازعوهم بعد ذلك، و يحاربوهم، فيكون من ضمّوه إليهم تقوية لهم عليهم، فأتاهم جد التواجر، و هو من جبارة من عنزة، و وجدت فى بعض التواريخ أن التواجر من بنى وهب من النويطات، من عنزة، و جدّ آل بدر و هو من آل اجلاس من عنزة، و جد آل سحيم من الحبلان من عنزة، وجد الثمارى من زعب و غيرهم، فأنزلوهم عند عبد اللّه الشمرى، و كان أولاد عبد اللّه الشمرى ثلاثة: سيف، و دهيش، و حمد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۲

فأما حمد فهو أبو سويد و ذريته فى الشقة المعروفة، من قرى القصيم.

و أما سيف فهو أبو على و غانم و إبراهيم، فأما غانم فهو أبو محمد جد آل محمد المعروفين. و أما إبراهيم بن سيف فهو أبو الشيخ عبد اللّه بن إبراهيم بن سيف، العالم المشهور فى المدينة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام. و الشيخ عبد اللّه هذا هو أبو الشيخ العالم العلامة إبراهيم بن عبد اللّه بن إبراهيم بن سيف بن عبد اللّه الشمرى المتوفى فى المدينة المنورة سنة ١١٨٩ ه رحمه اللّه تعالى، و هو مصنف كتاب العذب الفائض شرح ألفية الفرائض، و له عقب فى المدينة المنورة.

و أما على بن سيف، فهو أبو حمد بن على المشهور، و عثمان جد آل فايز، و آل فوزان و أما حمد بن على بن سيف، فهو أبو عثمان و منصور و ناصر، الشيوخ المعروفون فى بلد المجمعة و عثمان بن حمد بن على بن سيف بن عبد اللّه الشمرى، هذا هو الذى عناه حميدان الشويعر بقوله:

الفيحاء ديرة عثمان، و مقابلتها بلاد الزيرة، و هو جد آل عثمان شيوخ بلد المجمعة فى الماضى، الذين من بقيتهم اليوم فى المجمعة آل مزيد المعروفين، و باقى اليوم من آل سيف آل محرج و الحمادى، و آل جبر، و آل فايز، و آل مغيز، و آل محمد.

و أما دهيش بن عبد اللّه الشمرى، فله عدة أولاد، و صار بينهم و بين بنى عمهم آل سيف بن عبد اللّه الشمرى حروب عظيمة، عند رئاسة بلد المجمعة، و صارت الغلبة لآل سيف، فانتقل آل دهيش إلى بلد حرمة، و سكنوا عند آل مدلج، و كانوا أصهارا لهم، فقاموا

معهم فی حرب

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۳۳

آل سیف، و وقع بینهم حروب کثیرة، و قتل من الفریقین عدة قتلی منهم عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهیم بن حسین بن مدلج الوائلی الشجاع المشهور، و هو الملقّب بلعبون، و هو جد آل لعبون، و سبب ذلک أن بندق ابن عمه حمد بن حسین، قد ثارت علیه، فنظمت شدقیة، لم بریء و صار لعابه یسیل، فلقّب بلعبون، و صارت ذریته یلقبون بآل لعبون.

و قد انقطع آل دهیش بن عبد اللّه الشمری، و ما نعلم الیوم منهم أحدا.

و أما إبراهیم بن حسین بن مدلج الوائلی، صاحب بلد حرمة، فأولاده أربعة: محمد، و عبد اللّه، و إسماعیل، و حمد.

فأما محمد فأولاده حمد، و إبراهیم، و مانع، و لحمد بن محمد ولدان محمد و ناصر، و أولاد محمد بن حمد بن محمد خمسة: إبراهیم، و ناصر، و محمد، و عثمان، و عبد اللّه.

و أما إبراهیم بن محمد بن إبراهیم، فهو جد آل مانع و المشهور منهم الیوم ذریة مانع بن إبراهیم، و هم إبراهیم أبو عودة، و مانع، و محمد و عثمان و محمد، فیکون عودة و أخوه عبد العزیز أبناء إبراهیم بن عودة بن إبراهیم بن مانع بن إبراهیم بن محمد بن إبراهیم بن حسین بن مدلج بن حسین الوائلی.

و أما محمد فهو جد آل المعیّی، هؤلاء آل محمد.

و أما آل عبد اللّه بن إبراهیم بن حسین فهم المعروفون الیوم بالحسانا، غلب علیهم الاسم، و إلّا فهم و قبیلتهم فی النسبة إلی حسین سواء، و الموجود منهم آل حمد بن عبد الوهاب بن حمد،

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۳۴

و آل حمد بن جاسر بن حمد بن عبد اللّه بن إبراهیم بن حسین.

و أما إسماعیل بن إبراهیم بن حمد بن حسین، فله من الولد، مانع، و الباقی من ذریتهم الیوم ذریة محمد بن إبراهیم بن عون بن إبراهیم بن إسماعیل، و حمد بن عبد اللّه بن مانع بن إسماعیل منهم ضاحی بن محمد بن عون بن إبراهیم بن عون بن إبراهیم بن إسماعیل التاجر المشهور المتوفی فی بلد بومبای من بلاد الهند ۱۲۳۰ ه.

و أما حمد بن إبراهیم بن حسین بن مدلج فهو أبو ناصر، و إبراهیم و حسین. و لناصر خمسة أولاد: حمد، و عثمان، و عبد اللّه، و عون، و إبراهیم، فأما حمد، فمات، و لم یعقب، و أما عون بن ناصر، فله إبراهیم قتل فی مغیرة و أما إبراهیم فله عبد اللّه إلیاس الشجاع البواردی المشهور، و مبارک، و أما عثمان فله ناصر و حمد و عبد اللّه، و لناصر ستة أولاد: محمد و علی و عبد اللّه و عثمان و فراج و فوزان، فأرّث محمد بن ناصر حمد، و أرّث عبد اللّه ناصر، و لناصر ثلاثة أولاد: عبد اللّه، و إبراهیم، و محمد ..

و لفراج بن ناصر ثلاثة أولاد: فراج، و ناصر، و زید.

و أما فوزان بن ناصر، و عثمان بن ناصر، فانقطعوا، و مات محمد بن ناصر أبو کاتب هذه الشجرة سنة ۱۱۸۲ ه، و أما حمد بن عثمان بن ناصر فله ثلاثة أولاد: عثمان، و فوزان و محمد. و أما حسین بن حمد بن إبراهیم بن حسین بن مدلج، الملقّب بابن لعبون، ولد و هو حمد بن محمد کاتب هذه الشجرة، و لحمد بن محمد کاتب هذه الشجرة ثلاثة أولاد:

محمد الشاعر المشهور المولود فی بلد ثادق سنة خمس و مائتین و ألف فی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۳۵

وقت بلوتنا، و ذلک أن عبد العزیز بن سعود لما ملک بلد حرمة، أمر بهدم بعض بیوتها، و قطع بعض نخیلها، و جلاء بعض أهلها و ذلک سنة ۱۱۹۳ ه.

و کان ممن جلی حمد بن محمد کاتب هذه الشجرة، و عمه فراج و أولاده، و سکنوا فی القصب ثم انتقلوا منه إلی ثادق، و ولد الابن

محمد بن حمد فی بلد ثادق کما ذکرنا، و حفظ القرآن و تعلم الخط، و کان خطّه فائقا، و تکلم بالشعر فی صغره، و مدح عمر بن سعود بن عبد العزیز بقصائد کثیرة، ثم انتقل من ثادق، و قصد بلد الزبیر، و هو ابن سبعة عشر سنة، و صار نابغة وقته فی الشعر، و له أشعار مشهورة عند العامة، نرجو اللّه تعالی أن یسامحه، و لم یزل هناک إلی أن توفی فی بلد الکویت سنة ۱۳۴۷ ه فی الطاعون العظیم الذی عم العراق و الزبیر و الکویت، هلکت فیه حمائل و قبائل، و خلت من أهلها منازل و بقی الناس فی بیوتهم صرعی، لم یدفنوا، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلی العظیم، فیکون عمره اثنتین و أربعین سنة، و لیس له عقب رحمه اللّه.

و إخوته زامل و عبد اللّه ساکنان الآن مع أبیهما کاتب هذه الشجرة فی بلد التویم، و ذلک أن إبراهیم باشا لما أخذ الدرعیة سنة ۱۲۳۳ ه. انتقلت أنا و العلم فراج من ثادق، و معه أولاده فسکن العم فراج هو و أولاده فی بلد حرمة، و أما أنا فسکنت فی حوطة سدیر، فلما کان سنة ۱۲۳۸ ه انتقلت بأولادی إلی بلد التویم، و سکنت فیه، و جعلته وطنا، و الحمد للّه رب العالمین.

نقلته من خط من سمی نفسه وجه هذه الورقة حمد بن محمد بن

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۳۶

ناصر بن عثمان بن ناصر بن حمد بن إبراهیم بن حسین بن مدلج الوائلی، الملقّب بابن لعبون، و الحمد للّه وحده.

و فی سنة خمسین و ثمان مئة اشتری حسن بن طوق جدّ آل معمر العیینة من آل یزید من بنی حنیفة أهل الوصیل، و النعمیة، الذین من بقیتهم آل دغیثر المعروفین فی بلد الریاض، و رحل من ملهم و نزلها و عمّرها، و تداولها ذریته من بعده، و المعامرة من العناقر من بنی سعد بن زید مناة بن تمیم.

و فیها قدم مانع بن ربیعة المریدی من بلد الدروع المعروفة بالدرعیة من نواحی القطیف، و معه ولده ربیعة علی ابن درع رئیس الدروع، أهل وادی حنیفة و کان بینهم مواصلة لأن الکل منهم ینتسب إلی حنیفة، فأعطاه ابن درع الملیبید و غصیبة، فعمر ذلک هو و ذریته و استوطنوه.

و کان ما فوق الملیبید و غصیبة لآل یزید من بنی حنیفة، و کان جمیع الوصیل مما فوق سمحة لآل یزید، و من الجبیلة إلی الأبکّین الجبلین المعروفین.

و موضع حریملا لحسین بن طوق جدّ المعامرة من العناقر من بنی سعد بن زید مناة بن تمیم، ثم إنه لما مات مانع المریدی تولّی بعده ابنه ربیعة و صار له شهرة، و کثرت جیرانه من الموالفة و غیرهم، و حارب آل یزید ثم ظهر ابنه موسی بن ربیعة، و صار أشهر من أبیه فی حیاته. ثم

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۳۷

إنه احتال علی قتل أبیه، و جرحه جراحات، فانفلت منه و قصد حمد بن حسن بن طوق رئیس بلد العیینة، فأکرمه و صار عنده.

ثم إن موسی بن ربیعة المذکور، جمع جموعا من المردة و الموالفة و غیرهم، و صبح بهم آل یزید فی النعمیة و الوصیل، و قتل منهم أکثر من ثمانین رجلا، و استولی علی منازلهم و دمرها، و لم یقم لهم بعد هذه الوقعة قائمة، و هی التی یضرب بها المثل فی نجد. یقال صبحهم فلان صباح الموالفة لآل یزید.

و استمر موسی بن ربیعة فی الولایة إلی أن مات، و لما مات تولّی بعده ابنه إبراهیم بن موسی، و کان لإبراهیم بن موسی عدة أولاد، منهم عبد الرحمن، الذی نزل ضرما وجو و نواحیها و سکنها ذریته من بعده و هم المعروفون بالشیوخ فی ضرما، و آخر من تولّی منهم إبراهیم بن محمد، الذی قتلوه آل سیف السیایرة هو و ابنیه هبدان و سلطان فی ولایة محمد بن سعود فی سنة ۱۱۳۴ ه.

و من أولاد إبراهیم بن موسی سیف جد آل ابن یحیی أهل أبا الکباش، و من أولاد إبراهیم أیضا عبد اللّه، و له ذریة منهم آل و طیب، و آل حسین، و آل عیسی، و غیرهم، و من أولاد إبراهیم بن موسی أیضا:

مرخان و أولاد مرخان ربیعة و مقرن. فأما ربیعة، فهو جد آل ربیعة رؤساء بلد الزبیر، و ولده وطبان، و لوطبان عدة أولاد ذکور، قیل

أنهم أربعة عشر منهم: إدريس جد آل إدريس و منهم مرخان أبو زيد بن مرخان، الذى تولى فى الدرعية، و غدر به محمد بن حمد بن عبد اللّه بن معمر الملقّب خرفاش فقتله هو و دغيم بن فائز المليحى السبيعى، و ذلک فى سنة ۱۱۳۹ ه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۸

و منهم موسى بن ربيعة الذى شاخ فى الدرعية، و قتل فى العيينة، و هو جلوى فيها عند ابن معمر الملقّب خرفاش، أصابه بندق فمات فى المجادلة التى صارت بين رفقة زيد بن مرخان، حين غدر به خرفاش كما تقدم، و قتله و بين أهل العيينة، و كان ذلک يعنى مقتل زيد بن مرخان، و مقتل موسى بن ربيعة سنة ۱۱۳۹ ه كما تقدم.

و من أولاد وطبان إبراهيم أبو حمد جد ربيعة التالى، و محمد و ثاقب و زيد و عبد اللّه و موسى، و هو أعنى إبراهيم أبو حمد أوّل من أوقع القطيعة، و سفک الدماء، قتل أخاه شقيقه مرخان بن وطبان فى سنة ۱۱۰۰ ه.

و منهم ربيعة، و منهم محمد ولد وطبان جد ثاقب بن عبد اللّه المطوع، و من أولاد وطبان عبد اللّه جد محمد بن إبراهيم بن عبد اللّه الذى فى العيينة، و سبب نزول وطبان بن ربيعة بن مرخان بلد الزبير إنه قتل ابن عمه مرخان بن مقرن بن مرخان، فهرب من نجد و وقع بين ذرية وطبان قطيعة، و سفک دماء، و إبراهيم أبو حمد المذكور قتله يحيى بن سلامة أبا زرعة رئيس بلد الرياض، و إدريس بن وطبان كان رئيسا فى بلد الدرعية، و قتل و هو فى الولاية و شاخ بعده سلطان بن حمد القبس، و ذلک سنة ثمان و مائة و ألف، ثم قتل سلطان بن حمد القبس فى سنة عشرين و مائة و ألف، و شاخ بعده أخوه عبد اللّه بن حمد، ثم قتل. و آخر من شاخ منهم زيد بن مرخان، و موسى بن ربيعة، اللذين قتلا فى بلد العيينة سنة ۱۱۳۹ ه كما تقدم.

و استقل محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بولاية الدرعية، و كانت

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۳۹

ولاية الدرعية قبل ذلک لذرية وطبان، و أما آل مقرن فلهم عقيبة. و أجلى محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بقية آل وطبان، و كان محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قد قتل عمه مقرن الملقّب فهاد بن محمد بن مقرن، و استقل بولاية الدرعية.

و أما مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدى، فله من الولد: محمد و عياف و عبد اللّه جد آل ناصر و مات محمد بن مقرن سنة ست و مائة و ألف.

فأما محمد بن مقرن فله من الولد: مقرن و سعود، و مقرن هذا ليس له ذرية إلّا عبد اللّه الذى جعله عبد العزيز بن محمد بن سعود أميرا فى الرياض حين أخذها، و أما سعود بن محمد بن مقرن فله أربعة أولاد، و هو محمد و مشارى و ثنيان و فرحان، و مات سعود المذكور فى سنة ۱۱۳۷ ه.

فأما محمد بن سعود بن محمد بن مقرن، فهو الذى قام فى نصر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و كانت له الولاية بعد أبيه، و توفى محمد بن سعود المذكور فى سنة ۱۱۷۹ ه، و تولى بعد، ابنه عبد العزيز و كانت وفاته يوم الاثنين الثانى و العشرين من رجب سنة ۱۳۱۸ ه. عم؟؟؟

إليه رجل من أهل العراق قيل إنه رافضى من أهل بلد الحسين، و هو فى أثناء صلاة العصر فى جامع بلد الدرعية، فطعنه بسكين فى خاصرته، و؟؟؟

يلبث إلّا قليلا حتى مات، و جرح أخوه عبد اللّه بن محمد، و عافاه اللّه و أمسكوا الرجل و قتلوه.

و تولى بعد عبد العزيز ابنه سعود بن عبد العزيز، و توفى فى ل؟؟؟

الاثنين حادى عشر جمادى الأولى سنة ۱۳۳۹ ه، و تولى بعده ابنه؟؟؟

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۰

عبد اللّه بن سعود بن عبد العزيز، و أمسكه إبراهيم باشا فى الدرعية، و أرسله إلى مصر و قتل، و كان لسعود بن عبد العزيز عدة أولاد

غير عبد اللّه المذكور، و هم فيصل قتل فى حرب الدرعية، و ناصر، و تركى ماتا قبل أبيهما، و إبراهيم قتل فى حرب الدرعية، و سعد، و فهد، و مشارى، و عبد الرحمن، و عمر، و حسن، نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر بأولادهم و نسائهم.

و من أبناء محمد بن سعود أيضا: عبد اللّه بن محمد بن سعود .

و تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود و أولاد تركى ثلاثة و هم: فيصل بن تركى، و عبد اللّه بن تركى، و جلوى بن تركى، و كان لعبد اللّه بن محمد بن سعود عدة أولاد، غير تركى و إبراهيم نقلهم إبراهيم باشا إلى مصر، و ماتوا هناك.

و لإبراهيم بن عبد اللّه بن عبد اللّه بن إبراهيم بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، و كان مؤازرا لابن عمه فيصل بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فى الرياض.

و أما مشارى بن سعود بن محمد بن مقرن فولده حسن بن مشارى، و عبد الرحمن بن مشارى فأما حسن بن مشارى بن سعود فمات و له أولاد قتلوا فى حرب الدرعية، و أما أخوه عبد الرحمن بن مشارى فله من الولد مشارى بن عبد الرحمن بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن و هو الذى قتل خاله تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بعد صلاة الجمعة فى بلد الرياض، و هو خارج من المسجد فى آخر يوم من ذى الحجة تمام شهور ۱۳۴۹ ه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۱

و أما ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن، فإنه ضرير البصر، و من ذريته عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، و فيصل بن ناصر بن عبد اللّه بن ثنيان بن سعود، و محمد بن يوسف بن ثنيان بن سعود.

و أما فرحان بن سعود بن محمد بن مقرن، فمن ذريته سعود بن إبراهيم بن عبد اللّه بن فرحان، فالباقون اليوم من آل مقرن كلهم من ذرية محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع المريدى. و أما ذرية أخيه عياف بن مقرن بن مرخان جد آل عياف فالموجود منهم الآن: حمد و أخواه مشارى و سعود.

و أما آل وطبان أهل الزبير فهم أولاد وطبان بن ربيعة بن مرخان بن إبراهيم بن موسى، و وطبان المذكور، هو ابن أخى مقرن بن مرخان جد آل مقرن، فيجتمع آل وطبان، و آل مقرن فى مرخان بن إبراهيم بن موسى، و يجتمعون هم و أهل خرما، و أهل أبا الكباش فى إبراهيم بن موسى بن ربيعة بن مانع بن ربيعة المريدى. و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

ذكر راشد بن خنين فى تاريخه أن المردة من بنى حنيفة، و اللّه أعلم و صلّى اللّه على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلّم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۲

و فى سنة ۹۱۳ ه:

حج أجود بن زامل العامرى العقيلى ملك الأحساء و القطيف، فى جمع عظيم، يقال أنهم يزيدون على ثلاثين ألفا.

و فى عام ۹۴۸ ه: توفى الشيخ شهاب الدين أحمد بن يحيى بن عطوة التميمى الحنبلى، و دفن فى بلد الجبيلة المعروفة فى وادى حنيفة ضجيعا لزيد بن الخطاب رضى اللّه عنه. و كان ابن عطوة المذكور فى أيام أجود بن زامل العامرى العقيلى ملك الأحساء و القطيف، و كان معاصرا لقاضى أجود عثمان ابن القاضى على بن زيد، و القاضى عبد القادرين بريد بن مشرّف، و القاضى منصور بن يحيى الباهلى، و معاصرا للقاضى أحمد بن فيروز بن بسام، و لسلطان بن ريس بن مغامس، و قد سجلوا على رده على عبد اللّه بن رحمة، و كان ابن عطوة كثير النقل عن شيخه العسكرى و صنف [التحفة البديعة و الروضة الأنيعة]، و له مصنفات غير ذلك كثيرة رحمه اللّه تعالى. و كان له اليد الطولى فى الفقه، أخذ العلم عن عدة مشايخ أجلّهم الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد اللّه العسكرى الحنبلى، و أخذ عنه كثير من العلماء فى بلاد نجد منهم الشيخ أحمد بن محمد بن مشرف الأشيقرى و غيره.

و فى سنة ۱۰۰۰ ه:

استولى الترك على بلد الأحساء و نواحيه، و رتّبوا فيه عساكر و بنوا فيه حصونا، و استقر فى بلد الأحساء فاتح باشا نائبا من جهة الترك. و انقرضت دولة آل أجود الجبرى العامرى، فسبحان من لا يزول ملكه.

و فى سنة ۱۰۱۵ ه «خمسة عشر و ألف»:

ظهر الشريف محسن بن حسين بن حسن بن أبى نمى إلى نجد، و قتل أهل بلد القصب، و نهبهم،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۳

و فعل الأفاعيل العظيمة و دمر بلد الرقيبية المعروفة من بلد القصب من بلد الوشم، و قتل أهلها، و قتل رئيس البلد المذكورة راشد بن سعد الجبرى الخالدى، و كان راشد هذا رئيسا فى بلد القصب و هو من الجبور من بنى خالد.

و فى هذه السنة انتقل الشيخ أحمد بن بسام من ملهم إلى بلد العيينة، و سكنها، و كان قبل ذلك قد انتقل من بلد أشيقر، فى افتتاح سنة عشر و ألف إلى بلد القصب قاضيا فيه، فلم يرغب فى سكنى بلد القصب، فطلبه أهل بلد ملهم قاضيا لهم، فانتقل من بلد القصب إلى بلد ملهم قبل تمام السنة، و صار قاضيا فى ملهم إلى أن انتقل إلى بلد العيينة فى التاريخ المذكور، و أقام فى بلد العيينة إلى أن توفى بها، سنة أربعين و ألف تقريبا، كما سيأتى رحمه اللّه تعالى و الشيخ أحمد المذكور جد آل بسام أهل عنيزة.

استولى آل حنيحن محمد و عبد اللّه، و هم من الدواسر على بلد البئر، أخذوه من العرينات من سبيع، و عمروه و غرسوه، و تداوله ذرية محمد- المذكور-.

و فيها غرست بلد الحصون المعروفة من بلدان سدير غرسوها آل تميّم من بنى خالد غارسهم عليها رئيس بلد القارة المعروفة بصبحاء من بلدان سدير.

و فى سنة أربعين و ألف استولوا الهزازنة من عنزة على نعام و الحريق

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۴

أخذوه من القواودة من سبيع، و الذى بنى بلد الحريق، و غرسه هو رشيد بن مسعود بن سعد بن سعيدان بن فاضل الهزانى الجلاسى، الوائلى، و تداولوه ذريته من بعده، و هم آل حمد بن رشيد المعروفون.

و فى سنة إحدى و أربعين و ألف ، مقتل آل تميّم فى مسجد القارة فى سدير.

و فى سنة ۱۰۴۴ ه:

الحرب العظيم الذى قام بين أهل قارة سدير و بين بلدان سدير، قتل فيه محمد بن- أمير بلد القارة- عثمان بن عبد الرحمن الحديثى التميمى، و غيره.

و فى سنة ۱۰۴۵ ه:

نزلوا آل أبو رباع حريملاء و عمروها و غرسوها، و ذلك أن آل حمد من بنى وائل حين وقع بينهم و بين آل مدلج فى التويم بعض الاختلاف، خرج سليمان آل حمد و قبيلته و ابن عمه راشد، و اشتروا حريملا من ابن معمر رئيس بلد العيينة، و استوطنوها.

و فى سنة ۱۰۴۸ ه:

كانت وقعة بغداد حين سار إليه السلطان مراد، و استنقذه من أيدى العجم، و قتل منهم مقتلة عظيمة، و كان استيلاء العجم على بغداد

فى سنة اثنين و ثلاثين و ألف، و فعلوا الأفاعيل العظيمة حتى قدر اللّه فتحه على يد السلطان مراد فى السنة المذكورة.
و فى هذه السنة يعنى ١٠۴٨ ه، و قيل فى ١٠۴٩ ه و هو الصحيح توفى الشيخ العالم العلّامة قاضى بلد الرياض أحمد بن الشيخ ناصر بن الشيخ محمد بن عبد القادر راشد بن يريد بن مشرّف الوهيبى التميمى رحمه اللّه تعالى.
خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ۴۵
و فيها حج الشيخ سليمان بن على بن مشرّف.
و فى سنة إحدى و خمسين و ألف فى شهر المحرم وقع ظلمة عظيمة، و حمرة شديدة، حتى ظن الناس أن الشمس قد غابت، و هى لم تغب.

و فى سنة ١٠۵٢ ه:

سار أحمد بن عبد اللّه بن معمر، رئيس بلد العيينة إلى سدير، و أخرج رميزان بن غشام التميمى رئيس روضة سدير من أمّ حمار المعروفة فى أسفل بلد حوطة سدير، و هى خربة اليوم ليس بها ساكن.

و فى سنة ١٠۵۶ ه:

كان مقتل أبو هلال فى سدير، منهم محمد بن جمعة المشهور و غيره، و هذه الوقعة هى المسماة بوقعة البطحاء.

و فى سنة ١٠۵٧ ه:

سار الشريف زيد بن محسن، شريف مكة المشرفة إلى نجد، و نزل روضة سدير، و فعل بأهلها من القبح و الفساد ما لا يعلمه إلّا رب العباد، و قتل رئيس بلد الروضة، ماضى بن محمد بن ثارى، و أجلى آل أبو راجح، و ماضى هذا هو جد ماضى بن جاسر بن ماضى بن محمد بن ثارى بن محمد بن مانع بن عبد اللّه بن راجح بن مزروع بن حميد بن حماد الحميدى التميمى جاء جدّهم مزروع التميمى هو و مفيد التميمى جدّ آل مفيد من بلد قفار المعروفة فى جبل شمر، و اشترى هذا الموضع فى سدير، و استوطنه، و تداولته ذريته من بعده، و أولاده أربعة: سعيد و سليمان، و هلال، و راجح، و صار كل واحد منهم جدّ قبيلة، و لما قتل الشريف المذكور ماضى، جعل فى بلد الروضة أميرا رميزان بن غشام من آل أبو سعيد، و المعروف اليوم من آل أبو سعيد، آل فارس أهل روضة سدير الذى منهم الشيخ محمد بن عبد اللّه بن فارس
خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ۴۶
المعروف فى الكويت، و هم غير آل فارس أهل الرفيعة المعروفين أيضا فى الروضة، فإنهم آل فارس بن بسام من أهل أشيقر من الوهبة.
و من آل أبو سعيد أيضا: آل فوزان فى الروضة، و آل عبد اللطيف بن سيف، و آل قاسم فى الروضة، و آل هويشل فى تمير، و آل عطية، و آل عساف فى بلد المجمعة، و آل بكر المعروفين فى حائل. و أما آل أبو راجح فالمعروف منهم اليوم آل ماضى رؤساء بلد الروضة، و آل راجح فى الروضة، و فى ثادق، و آل دجين فى الروضة، و آل موسى الذين منهم سليمان آل مطلق بن موسى المعروف فى الزبير.
و أما آل أبو هلال، فالمعروف منهم اليوم الكلابا فى الروضة، و آل رافع فى الروضة و فى عنيزة، و آل نمى فى العودة، و القصب ، و أيضا آل أبو حيمد فى العودة، و فى عشيرة، و آل أبو وهيّب فى المجمعة و الزبير و الهلالات فى بلد عرقة و المجامجة.
و أما آل أبو سليمان، فانقطعوا، و لم نعلم اليوم منها أحدا.

و فی هذه السنهٔ- أعنی سنهٔ ۱۰۵۷ ه- نزل الشریف زید بن محسن، علی بنبان، و طلب من أهل بلد العیینهٔ مطالب کثیرهٔ، فأعطوه ما طلب.
و فی هذه السنهٔ قتل مهنا بن جاسر آل غزّی رئیس بوادی الفضول.

و فی سنهٔ ۱۰۵۹ ه:

توفی الشیخ الجلیل محمد بن أحمد بن
خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۴۷
إسماعیل فی بلد أشیقر فی الثامن من ذی الحجهٔ رحمه اللّه تعالی ، أخذ الفقه عن عدهٔ مشایخ، من أجلهم الشیخ أحمد بن محمد بن مشرف، العالم المشهور فی بلد أشیقر و أخذ عنه جماعهٔ من العلماء منهم الشیخ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن بسام جدّ آل بسام أهل عنیزهٔ، و الشیخ أحمد بن محمد القصیّر العالم المعروف فی أشیقر.

و فی سنهٔ ۱۰۶۳ ه:

الوقعهٔ المشهورهٔ بین الشبول هم و أهل بلد التویم، قتل من أهل التویم عدد کثیر.

و فی سنهٔ ۱۰۶۵ ه:

القحط الشدید المسمی هبران.

و فی سنهٔ سبعین و ألف «۱۰۷۰ ه»:

تولی عبد اللّه بن أحمد بن معمر فی بلد العیینهٔ.
و فیها ظهر جراد کثیر فی أرض الحجاز و الیمن، أعقبه دباء أکل جمیع الزروع، و الأشجار، و حصل بمکهٔ غلاء شدید، و فی الیمن غلاء شدید، و أرخه بعضهم بقوله: غلاء و بلاء.

و فی سنهٔ ۱۰۷۲ ه:

سار عبد اللّه بن أحمد بن معمر رئیس بلد الغیینهٔ إلی بلد البیر، و کانوا قد أخذوا قافلهٔ لأهل العیینهٔ و مع ابن معمر جنود کثیرهٔ فبات بعضهم تحت جدران بلد البیر، فسقط الجدار علیهم، فمات منهم خلق کثیر، ثم إن ابن معمر تصالح هو و أهل البیر، و رجع عنهم.

و فی سنهٔ ۱۰۷۶ ه:

هدمت شمالیهٔ القارهٔ المعروفهٔ فی سدیر، و فیها
خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۴۸
عمرت منزلهٔ آل أبو راجح فی سدیر ، و هی بلد روضهٔ سدیر المعروفهٔ.

و فی سنهٔ ۱۰۷۷ ه:

توفی الشریف زید بن محسن، و هی أول القحط و الغلاء العظیم المسمی صلهام، هلک فیه بوادی عدوان و غیرهم، و استمر إلی سنهٔ

ثمان و سبعين، و أكلت الميتات و الكلاب، و اشتد الحال على أهل مكة المشرفة، و منهم من باع أولاده.

و فى سنة ۱۰۷۸ ه:

قتل جلاجل بن إبراهيم رئيس آل ابن خميس من الدواسر فى سدير قتله أهل بلد العطار من العرينات من سبيع.

و فى سنة ۱۰۷۹ ه:

أرخص اللّه الأسعار، و كثرت الأمطار، و أخصبت الأرض، و سمّوا أهل نجد هذه السنة دلهام رجعان صلهام.
و فى هذه السنة توفى الشيخ العالم، العلامة، سليمان بن على بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريّس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب الوهيبى التميمى، كانت وفاته فى بلد العيينة، رحمه اللّه تعالى.
و فيها قتل البطل الضرغام رميزان بن غشام من آل أبو سعيد التميمى، رئيس روضة سدير، قتله سعود بن محمد من آل أبو هلال التميمى.
و فى هذه السنة بنى أهل بلد رغبة بلادهم الأولى .
و فيها عمرت بلدة ثادق، بلد آل عوسجة، من الدواسر، و غرس فيها
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۴۹
نخل كثير، و الذين عمروها و غرسوها آل عوسجة من الدواسر.
و فى سنة ثمانين و ألف استولوا آل حميد من بنى خالد على بلد الحساء و القطيف ، و أولهم براك بن غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، و معه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة آل حميد، و مهنا الجبرى، و قتلوا عسكر الترك الذى فى الكوت، و ذلك بعد قتلهم لراشد بن مغامس أمير الشبيب، و أخذهم لبواديه، و طردهم لهم عن ولاية الحساء من جهة الترك.
و كان الترك قد استولوا على الحساء قدر ثمانين سنة، و أول من تقدّم فيه منهم فاتح باشا، ثم على باشا أبا الوند، ثم محمد باشا، ثم عمر باشا، و هو آخرهم.

و فى سنة ۱۰۸۱ ه:

ظهر براك آل غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة بن حميد الخالدى، رئيس الحساء و القطيف إلى نجد، و أخذ آل نبهان من آل كثير على سدوس.
و فيها وقعة الاكثيال بين الضفير و الفضول فى نجد.

و فى سنة ۱۰۸۲ ه:

وقعة الملتهبة، بين الفضول و الضفير أيضا.
و فى هذه السنة وقع اختلاف بين بنى خالد، و حصل بينهم قتال، قتل فيه محمد بن حسين بن عثمان بن مسعود بن ربيعة بن حميد.

و فى سنة ۱۰۸۲ ه:

سار إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسرى رئيس بلد جلاجل و معه آل تميّم من بنى خالد، من أهل بلد
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۰

الحصون، و سطوا فی بلد الحصون علی مانع بن عثمان الحدیثی التمیمی، و أخرجوه من البلد، و صارت الریاسهٔ فیه لآل تمیّم من بنی خالد، و قیل أن ذلک فی ۱۰۸۴ ه، و اللّه سبحانه و تعالی أعلم، و صلّی اللّه علی سیدنا محمد و آله و صحبه و سلم.

و فی سنهٔ ۱۰۸۴ ه:

وقعهٔ القاع المشهورهٔ، بین أهل جلاجل، و بین أهل التویم، قتل فیها محمد بن زامل بن إدریس بن حسین بن مدلج الوائلی، رئیس بلد التویم، و إبراهیم بن سلیمان بن حماد بن عامر الدوسری رئیس بلد جلاجل، و ناصر بن برید، و غیرهم.

و فیها الوقعهٔ المشهورهٔ بین جماعهٔ أهل أشیقر فی المغدر، قتل فیها عریف بن دیحان، و عبد اللّه بن فیروز بن محمد بن بسام، و غیرهم.

و فی سنهٔ ۱۰۸۵ ه:

القحط و الغلاء المسمی جرمان.

و فی هذه السنهٔ حدروا الفضول من نجد إلی الشرق .

و فی هذه السنهٔ، حرب أهل بلد أشیقر بینهم، قتل فیه أولاد محمد بن حسن، و هم إبراهیم، و مانع، و جوینان، و غیرهم، و آل ابن حسن المذکورهٔ من رؤساء بلد أشیقر، و من آل بسام بن منیف من الوهبهٔ، من تمیم، و هم غیر آل ابن حسن الذین انتقلوا من أشیقر و سکنوا بلد حرمهٔ، فإنهم آل حسن بن مقبل من الرواجح من الوهبهٔ من تمیم.

و فی سنهٔ ۱۰۸۶ ه:

القحط الشدید المسمی جرادان.

و فیها کثرت الأمطار، و أعشبت الأرض، و لکن الغلا علی حاله من سبب عدم الزاد.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۵۱

و فی هذه السنهٔ ربط براک بن تحریر آل حمید سلامهٔ بن صویط رئیس بوادی الظفر.

و فی سنهٔ ۱۰۸۷ ه:

جلا مانع بن عثمان الحدیثی التمیمی، هو و عشیرته آل حدیثهٔ من سدیر إلی الحساء، بسبب الحروب التی بینهم و بین أهل سدیر.

و فی سنهٔ ۱۰۸۸ ه:

مناخ الضلفعهٔ بین الشریف محمد الحارث و بین الظفیر، و صارت الهزیمهٔ علی الظفیر.

و فی سنهٔ ۱۰۹۲ ه:

وقعهٔ دلقهٔ بین عنزهٔ، و الظفیر، قتل من عنزهٔ خلق کثیر منهم لاحم بن خشرم النبهانی، و حصن بن جمعان، و أخذ الشریف محمد الحارث الدواسر حول المردمهٔ.

و فیها قتل محمد بن بحر الناصری التمیمی فی المنیزلهٔ- أی بلد الداخلهٔ-.

و فى سنة ۱۰۹۳ ه:

مات برك بن غرير آل حميد، رئيس الحساء و القطيف.

و فيها مقتل آل حمد بن مفرج الجلاليل فى مسجد بلد منفوحة، قتلهم دواس بن عبد اللّه بن شعلان.

و فيها قتل راشد بن إبراهيم من العناقر من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم، و هو رئيس بلد مرات، و تولى فيها عبيكة بن جار اللّه من العناقر.

و فى سنة ۱۰۹۵ ه:

قتل دواس بن عبد اللّه بن شعلان المزاريع فى بلد منفوحة.

خزانة التواريخ النجدية، ج‌۹، ص: ۵۲

و فى هذه السنة استولوا أهل بلد حريملاء على بلد القرينة و ملهم.

و فى هذه السنة أغاروا أهل حريملا على أهل ثرمدا، و قتلوا من أهل ثرمدا عبد اللّه بن ذبّاح، و ابن مسدّر، و ابن عون، و سبب ذلك، أن أهل ثرمدا قبل ذلك أغاروا على أهل حريملا، و أخذوا إبلا لهم، و قتلوا منهم رجالا.

و فى سنة ۱۰۹۶ ه:

تولى عبد اللّه بن محمد بن معمر فى العيينة، و حج أبوه فى تلك السنة.

و فى هذه السنة سار عبد اللّه بن محمد بن معمر المذكور و معه سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية إلى بلد حريملا، فحصل بينهم و بين أهل حريملا قتال، قتل فيه خلق كثير من أهل حريملا.

و فى هذه السنة قتل عبيكة بن جار اللّه من العناقر رئيس بلد مرات.

و فيها قتل محمد بن عبد الرحمن رئيس بلد ضرما.

و فى هذه السنة كثرت الأمطار، و رخصت الأسعار، و تسمى هذه السنة عند أهل نجد ديدبا.

و فى سنة ۱۰۹۷ ه:

ظهر الشريف أحمد بن زيد بن محسن إلى نجد، و نزل بلد عنيزة و فضة العقيلية، و هدمها، و فعل بهم من القبح و الفساد ما لا يعلمه إلّا رب العباد، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلىّ العظيم.

و فى هذه السنة استولى عبد اللّه بن محمد بن معمر رئيس العيينة على بلد العمارية، و أخذ آل عساف من آل كثير، عند بلد عرقة.

خزانة التواريخ النجدية، ج‌۹، ص: ۵۳

و فى سنة ۱۰۹۸ ه:

أغار ابن معمر رئيس بلد العيينة على أهل حريملا، و قتل منهم عدة رجال.

و فى هذه السنة وقعت المحاربة بين ابن معمر رئيس العيينة، هو و أهل الدرعية، بسبب أخذه لبلد العمارية.

و فيها مشوا أهل حريملا و معهم محمد بن مقرن راعى الدرعية، و زامل آل عثمان العائذى رئيس الخرج، و قصدوا بلد سدوس، و هدموا قصر سدوس و خربوه.

و فی هـذه السـنة الوقعـة المشـهورة بین آل مغیرة، و بین آل عساف فی الحائر قتل من الفریقین عدد کثیر، منهم محمد الخیاری رئیس بوادی آل مغیرة.

و فیها قتل حمـد بن عبـد اللّه رئیس بلـد حوطـة سـدیر من بنی العنبر بن عمرو بن تمیم، و تولی علی الحوطـة هـدلان القعیساء من بنی العنبر بن عمرو.

و فی هذه السنة هبّت فی سدیر ریح عاصف، طاح من نخیل حوطة سدیر نحو ألف نخلة.

و فیها سـطوا آل امحـدث من بنی العنبر بن عمرو بن تمیم علی الفراهیـد من الأساعدة من الروقة من عتیبة فی بلد الزلفی، و قتل فوزان بن زامل فی الزلفی.

و فیها غزا محمد بن غریر آل حمید و صبّح آل مغیرة و عائذ.

و فی سنة ۱۰۹۹ ه:

کثرت الإمطار و السیول، و رخصت الأسعار،

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۵۴

حتی بیع التمر عشرین الوزنة بمحمدیة، و الحنطة خمسة أصواع بمحمدیة، و بیع التمر فی العارض ألف وزنة بأحمر.

و فیها ملک یحیی بن سـلامة أبا زرعـة بلـد مقرن المعروفة فی الریاض و آل زرعة من بنی حنیفة، و سـمعت من بعض الناس أنهم من الدواسر، و بلد مقرن محلة الیوم من بلد الریاض، کانت فی الماضی بلد متّحدة، و أما الیوم فقد أدخلها سور بلد الریاض.

و فی هذه السنة الوقعة المشهورة بین عنزة و بین أهل بلد عشیرة المعروفة فی سدیر قتل فیها من الفریقین عدد کثیر.

و فیها قتل جساس رئیس بوادی آل کثیر.

و فی هذه السـنة ظهر محمد آل غریر آل حمید رئیس الحساء و القطیف، و نزل بلدان الخرج و حصل بینه و بین آل عثمان رؤساء بلد الخرج من عائذ قتال شدید، ثم إنهم تصالحوا، و رجع عنهم.

و فیها توفی الشریف أحمد بن زید بن محسن.

و فی آخرها حصل وباء فی العارض، مات فیه الشـیخ عبـد اللّه بن محمـد بن ذهلان و أخوه الشـیخ عبد الرحمن بن محمد بن ذهلان، کانت وفاتهما فی تاسع ذی الحجة من السنة المذکورة رحمهم اللّه تعالی.

و فی هذه السنة توفی الشیخ محمد بن عبد اللّه بن سلطان بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سلیمان بن جمعان بن سلطان بن صبیح بن جبیر بن راجح بن خترش بن بدران بن زاید الدوسری قاضی بلد المجمعة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۵۵

و فیها توفی الشیخ عبد الرحمن بن بلیهد فی القرائن.

و فیهـا قتـل مرخان بن وطبان [أو فی السـنة التی بعـدها] رئیس بلـد الدرعیـة، قتله أخوه إبراهیم غـدرا، فلا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلی العظیم.

و فی سنة ۱۱۰۰ ه:

مائة و ألف مـات عبـد اللّه بن إبراهیم بن خنیفر العنقری رئیس بلـد ثرمـدا، و تولی بعـده فی ثرمـدا أخوه ریمان بن إبراهیم بن خنیفر العنقری.

و فیها حصل برد شدید و مطر دقیق، و جمد المطر علی جرید النخل من شدة البرد.

و فيها أخذ الظّفير و الفضول حاج العراق بالقرب من بلد التنومة.

و فی سنة ۱۱۰۱ ه:

واحد و مائة و ألف عمرت بلد القرنية المعروفة بالقرب من حريملا لأنها قد تخربت بعد عمارها الأول، و دثرت فعمروها آل صقية فی هذه السنة و غرسوها و هم من أهل بلد أشيقر من الوهبة من تميم.

و فی هذه السنة توفی جاسر بن ماضی رئيس بلد روضة سدير، و تولی بعده فی الروضة ابنه ماضی بن جاسر بن ماضی.

و فيها توفی أحمد بن علی إمام أهل حوطة سدير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۶

و فی سنة ۱۱۰۳ ه:

مات محمد آل غرير آل حميد رئيس الحساء و القطيف، و بوادی بنی خالد.

و فيها قتل ثنيان بن براک آل غرير آل حميد.

و فيها سطوا آل جمّاز المعروفين من بنی العنبر بن عمرو بن تميم علی آل غنام المعروفين من العناقر من تميم فی بلد الجنوبية من قری سدير، و قتلوهم، و استولوا علی بلد الجنوبية.

و فی هذه السنة تولی رئاسة الحساء و القطيف سعدون بن محمد آل غرير بعد موت أبيه محمد آل غرير فی السنة المذكورة.

و فی سنة ۱۱۰۴ ه:

قتل مصلط الجربا.

و فی سنة ۱۱۰۵ ه:

قتل سلامة بن ناصر بن بريد بن مشرف أولاد ابن يوسف بن مشرف فی الحريّق.

و فيها حرابة أهل سدير قتل فی هذه الحرب محمد بن سويلم بن تميم من بنی خالد رئيس بلد الحصون و غيره.

و فی سنة ۱۱۰۶ ه:

ملک مانع بن شبيب رئيس بوادی المنتفق البصرة.

و فيها توفی محمد بن مقرن بن مرخان رئيس بلد الدرعية، و إبراهيم بن راشد بن مانع رئيس بلد القصب، و تولی بعده ابنه عثمان.

و فيها قتل إبراهيم بن وطبان رئيس الدرعية، قتله يحيی بن سلامة أبا زرعة رئيس بلد الرياض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۷

و فی سنة ۱۱۰۷ ه:

ظهر الشريف سعد بن زيد إلی نجد، و نزل روضة سدير، و قری التويم، و جلاجل، و ربط ماضی بن جاسر رئيس بلد الروضة .

و فيها قتل إدريس بن وطبان رئيس الدرعية، و استولی عليها سلطان بن حمد القبس.

و فيها جلوا آل عبهول رؤساء بلد حوطة سدير، و هم من بنی العنبر بن عمرو بن تميم و ذلک بعد غدرهم فی آل شقير من رؤساء بلد

الحوطة من بنى العنبر بن عمرو بن تميم و صارت رئاسة بلد حوطة سدير للقعاساء من بنى العنبر بن عمرو بن تميم.

و فی سنة ۱۱۰۸ ه:

ملک فرج اللّه بن مطلب رئيس الحويزة البصرة.
و فيها توفى الشيخ عبد الملک العصامى الشافعى فى مکة المشرفة رحمه اللّه تعالى.

و فی سنة ۱۱۰۹ ه:

توفى الشيخ محمد بن عبد اللّه بن محمد بن أحمد بن إسماعيل، من آل بکر من سبيع العالم المشهور فى بلد أشيقر رحمه اللّه تعالى.
و فيها- فى ربيع الأول- قتل فى أشيقر أحمد بن عبد الرحمن بن حماد بن شبانة، و هو من رؤساء بلد أشيقر من آل محمد من الوهبة، و هدمت عقدة المتيّخ، و غزية فى أشيقر، و جلوا آل محمد و الخرفان
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۸
و آل راجح بعد أيام قليلة إلى أشيقر. و أما آل محمد فلم يرجع منهم إلّا القليل، و تفرق باقيهم فى البلدان.
و فيها فضى فوزان بن حميدان رئيس عنيزة بلد بريدة.

و فی سنة ۱۱۱۰ ه:

سطو آل بکر، و آل أبو غنام على فوزان بن حميدان بن حسن الملقّب بابن معمر من آل فضل آل جراح من سبيع أهل عنيزة سطوا عليه فى المليحة و استنقذوا منه منزلتهم، و أخرجوه من بلد عنيزة، و رأيت فى بعض التواريخ أن ذلک سنة ۱۱۰۷ ه، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.
و فى هذه السنة «يعنى سنة ۱۱۱۰ ه»: قتل على بن مانع، و عثمان بن رحمة فى أشيقر و اصطلحوا أهل أشيقر بينهم فى ربيع الأول من السنة المذکورة.

و فی سنة ۱۱۱۱ ه:

توفى الشيخ عبد الرحمن بن إسماعيل من آل بکر من سبيع، العالم المعروف فى بلد أشيقر رحمه اللّه تعالى.
و فى هذه السنة استنقذوا الروم البصرة من فرج اللّه بن مطلب رئيس الحويزة، و طردوه عنها.
و فيها ملکوا القعاساء بلد حوطة سدير، و ملکوا آل مدلج أهل التويم من بنى وائل، بلد الحصون، و أخرجوا منه آل تميّم من بنى خالد، و ولّوا فى بلد الحصون ابن نحيط، من بنى العنبر بن عمرو بن تميّم.
و فى هذه السنة ملکوا آل أبو راجح ربع آل أبو هلال، فى روضة سدير، و ذلک أن ماضى بن جاسر بن ماضى رئيس بلد الروضة من آل أبو راجح من بنى عمرو بن تميم، استفزع فوزان بن زامل المدلجى
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۵۹
الوائلى رئيس بلد التويم، و طلب منه النصرة على آل أبو هلال المعروفين أهل روضة سدير من بنى عمرو بن تميم، فساروا آل مدلج أهل بلد التويم مع ماضى المذکور، و استخرجوا آل أبو هلال من منزلتهم المعروفة فى روضة سدير، و قتلوا منهم عدة رجال، و هدموا منزلتهم، و استقر ماضى بن جاسر بن ماضى فى ولاية الروضة.
و فيها أقبل محمد و ناصر آل شقير من رؤساء حوطة سدير من بنى العنبر بن عمرو بن تميم من العيينة، يريدون حوطة سدير،

فاعترضهم أهل بلد عودة سدير، و قتلوهم.

و فيها سطا دبوس بن دخيل الناصرى رئيس بلد الفرعة، هو و أهل الفرعة فى بلد أشيقر يوم الجمعة، فقتلوه أهل أشيقر فى الموضع المسمى بالجفر فى أشيقر، و انهزم أهل الفرعة إلى بلدهم، بعد أن قتلوا منهم أهل أشيقر عدة رجال، و النواصر أهل الفرعة من بنى عمرو بن تميم.

و فيها قتل عليّان بن حسن بن مغامس بن مشرف فى قصر الحريّق، قتلوه آل راشد بن بريد بن مشرّف، هم و آل امحيوس بن مشرّف، و المشارفة من الوهبة، و جلى ابن يوسف رئيس بلد الحريّق، و هو من المشارفة، و قصد بلد القصب.

و فى سنة ۱۱۱۲ ه:

سطوا أهل القصب هم و ابن يوسف فى بلد الحريّق، و قتلوا محمد بن راشد بن بريد بن مشرّف، هو و أخوه، و استقر ابن يوسف أميرا فى بلد الحريّق.

و فى سنة ۱۱۱۳ ه:

سطوا الفراهيد المعروفين بآل راشد من آل ساعدة من الروقة من عتيبة فى بلد الزلفى، و أخرجوا منه آل مدلج من

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۰

أهل بلد حرمة من عنزة، و كانوا قد سطوا فيه على الفراهيد، و أخرجوه منه، و ملكوه، فسطوا عليهم الفراهيد فى هذه السنة، و أخرجوهم منه، و استولوا الفراهيد عليه.

و فى هذه السنة توفى سلامة بن مرشد بن صويط رئيس بوادى الظفير، و دفن فى بلد الجبيلة.

و فى سنة ۱۱۱۴ ه:

الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر فى سوق المدينة المعروف فى بلد أشيقر، قتل فى هذه الوقعة دبوس بن حسن، و ابن كنعان من آل بسام، و جميعان و إبراهيم بن سليمان من الخرفان.

و فى آخرها اصطلح أهل أشيقر بينهم. و هذه السنة هى أول القحط الشديد و الغلاء العظيم، المسمى سمدان، فسمد فيه أهل الحجاز، و أكثر البوادى.

و فى سنة ۱۱۱۵ ه:

قتل رئيس بلد عنيزة فوزان بن حميدان بن حسن، الملقّب ابن معمر من آل فضل آل جراح، أهل عنيزة من سبيع، و استولوا آل جناح أهل بلد الجناح على عنيزة كلها، و آل جناح جبور خوالد.

و فى هذه السنة غدروا آل بسام فى آل عساكر، و قتلوا إبراهيم بن يوسف، و حمد بن على فى أشيقر، و هدمت المدينة السوق المعروف فى أشيقر، و جلوا الخرفان، و آل راجح.

و فى آخر هذه السنة سطوا الخرفان فى أشيقر، و ملكوا محلتهم المعروفة، و هى سوق الشمال فى أشيقر، و قتلوا عبد الرحمن القاضى من آل بسام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۱

و فى هذه السنة قتل محمد القعيساء رئيس حوطة سدير، و تأمّر فيها ابن شرفان.

و فيها اشتد الغلاء و القحط، و هلكت بوادى هتيم، و أكثر بادية الحجاز.

و فيها استولوا العزاعيز على وثيفية، و استولى إبراهيم بن جار اللّه العنقرى على بلد مرات.

و فى هذه السنة ولد الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى بلد العيينة .

و فى سنة ۱۱۱۶ ه:

فى ذى القعدة غرقت بلد عنيزة من السيل، و تسمى غرقة السّليمى، و هو رجل أعمى دخل السيل فى بيته، و أغرقه فمات، و قد رأيت بعض المؤرخين ذكرها سنة ۱۰۸۰ ه، و أرّخها بقوله:

طغى الماء، و اللّه أعلم.

و فيها قتل ريمان بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى رئيس بلد ثرمدا، قتلوه آل ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى، و استولوا على بلد ثرمدا.

و فى هذه السنة هدم قصر عنيزة، هدموه آل جناح.

و فى سنة ۱۱۱۸ ه:

وقعة السميراء على آل بسام فى أشيقر، قتل فيها تركى بن ناصر بن مقبل و حميدان بن هبدان، و غيرهما.

و فى هذه السنة قتل دبوس بن حمد بن حنيحن، رئيس بلد البير، و استولوا آل إبراهيم على البير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۲

و فى سنة ۱۱۱۹ ه:

أغاروا أهل ثرمدا على أهل وثيفية، و قتلوا من أهل وثيفية عدة رجال.

و فى هذه السنة قتل حمد بن ونيس فى أشيقر، و هو من رؤساء بلد أشيقر من آل بسام بن منيف.

و فى سنة ۱۱۲۰ ه:

قتل حسين بن مفيز رئيس بلد التويم.

و فى سنة ۱۱۲۱ ه:

خرج إبراهيم بن جار اللّه العنقرى، بلد مرات منها، و استولى عليها مانع بن ذبّاح العنقرى.

و فيها وقع وباء فى سدير، مات فيه الشيخ عبد الرحمن بن عبد اللّه بن سلطان بن خميس أبا بطين العائذى، العالم المعروف فى روضة سدير.

و فى سنة ۱۱۲۲ ه:

كثر الجراد، و أعقبه دباء أكل الزروع، و الأشجار.

و فى سنة ۱۱۲۳ ه:

كثرت الأمطار، و السيول، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنّة.

و فيها استولوا أهل حريملا على بلد ملهم.

و فی سنة ۱۱۲۴ ه:

وقع وباء فی بعض بلدان الوشم، و بعض بلدان سدير، مات فيه خلائق كثيرة.

و فی سنة ۱۱۲۵ ه:

توفی الشيخ أحمد بن محمد المنقور التميمی العالم المشهور فی حوطة سدير، كان فقيها و له كتاب مفيد، جمع فيه فتاوی فقهاء نجد، و جملة من فتاوی غيرهم رحمه اللّه تعالی.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۳

و فی هذه السنة كثرت الأمطار و السيول، و رخصت الأسعار، بيع التمر مائة الوزنة بأحمر.

و فی سنة ۱۱۲۶ ه:

وقع وباء فی العارض، مات فيه الشيخ سليمان بن موسی الباهلی، و الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن عبد اللّه المشرّفی الوهيبی التميمی، و الشيخ محمد بن علی بن عبد، رحمهم اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۱۲۷ ه:

جاء برد شديد جمد الماء فی أقاصی البيوت.

و فی سنة ۱۱۲۸ ه:

سطوا أهل المجمعة علی الفراهيد آل راشد أهل الزلفی، و لا حصلوا علی طائل.

و فيها سطا إدريس بن شائع بن صعب شيخ بلد الجناح، هو من آل جناح، من بنی خالد فی المليحة، المحلة المعروفة فی عنيزة و ملكها، فلما كان فی رمضان من السنة المذكورة سطوا آل فضل من آل جراح من سبيع علی إدريس المذكور فی المليحة، و أخرجوه منها، و استولوا عليها.

و فی سنة ۱۱۲۰ ه:

غدر خيطان بن تركی بن إبراهيم الدوسری فی ابن عمه محمد بن عبد اللّه بن إبراهيم بن سليمان بن حماد بن عامر الدوسری، رئيس بلد جلاجل، و أراد قتله، فسلّمه اللّه منه.

و فی سنة ۱۱۲۱ ه:

قتل سبهان بن حمد رئيس بلد البير، و جاء سيل عظيم، انهدم فی حريملا و ثادق بيوت كثيرة.

و فی سنة ۱۱۲۲ ه:

وقع الطاعون العظيم بالعراق، و هلك خلق لا يحصيهم إلّا اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۴

و فى سنة ۱۱۲۳ ه:

فى سابع جمادى الأول، ذبحة آل جناح من بنى خالد، أهل بلد الجناح، فى الدار فى الخريزة فى عنيزة، و رأيت فى بعض التواريخ أن ذلك سنة ۱۱۳۸ ه، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

و فيها ولد عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فيها كثرت الأمطار و السيول، و رخصت الأسعار، بيع التمر بمائة و عشرين وزنة بأحمر، و الحنطة خمسة و أربعين صاع بالأحمر.

و فى سنة ۱۱۲۴ ه:

جلو آل عفالق من الحساء.

و فى آخرها توفى الشيخ منيع بن محمد بن منيع العوسجى الدوسرى قاضى بلد ثادق.

و فى سنة ۱۱۲۵ ه:

توفى سعدون بن محمد بن غرير آل حميد الخالدى رئيس الحساء و القطيف، كانت وفاته فى الجندلية.

و فيها استولى محمد بن عبد اللّه الدوسرى رئيس بلد جلاجل على روضة سدير، و بنى منزلة آل أبو هلال، و منزلة آل أبو سليمان، و منزلة آل أبو سعيد، و أخرج العبيد من حوطة سدير، و أسكن فيها أهلها آل أبو حسين من بنى العنبر بن عمرو بن تميم، و كانوا قد جلوا عنها، و عزل ابن قاسم عن إمارة بلد الجنوبية، و ولى فيها آل ابن غنام من العناقر و هذه السنة هى مبتدأ القحط الشديد و الغلاء العظيم المسمى سحّى.

و فى هذه السنة قتلوا آل القاضى فى بلد أشيقر، قتلوهم بنو عمهم آل ابن حسن، و آل ابن حسن المذكورون هم رؤساء بلد أشيقر فى ذاك الوقت، و هم من آل بسام بن منيف من الوهبة من تميم، و هم غير آل ابن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۵

حسن الذين انتقلوا من أشيقر و سكنوا بلد حرمة، فإنهم من آل حسن بن مقبل الرواجح من الوهبة من تميم.

و فى سنة ۱۱۲۶ ه:

اشتد الغلاء و القحط، و عم الشام و اليمن و الحجاز و نجد، و هلك كثير من البوادى، و غارت الآبار، و جلا كثير من أهل سدير إلى البصرة و الزبير و الكويت و الحساء، و لم يبق فى العطار إلّا أربعة رجال، و غارت آباره و لم يبق فيه غير ركيتين فيهما ماء، و جلى كثير من أهل بلدان نجد إلى البصرة و الزبير و الكويت و الحساء، فى هذه السنة و فى التى بعدها، و هلك كثير من بوادى حرب، و العمارات من عنزة و غيرهم.

و قال بعض أدباء أهل سدير فى ذلك قصيدة منها:

غدى الناس أثلاث، فثلث شريدةيلاوى صليب البين عار و جائع

و ثلث إلى بطن الثرى دفن ميّتو ثلث إلى الأرياف جال و ناجع

و فى هذه السنة هدموا آل أبو راجح منزلة آل أبو هلال، فى روضة سدير.

و فيها توفى بداح بن بشر بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى رئيس بلد ثرمدا، و تولى فيها إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى.

و فيها- فى ربيع الأول- قتل سلطان بن ذبّاح، و ولده، و أخوه، و إبراهيم بن جار اللّه رئيس بلد مرات، و هم من رؤساء العناقر، قتلهم إبراهيم بن سليمان بن ناصر بن إبراهيم بن خنيفر العنقرى رئيس بلد ثرمدا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۶

و فى سنة ۱۱۲۷ ه:

أنزل اللّه الغيث، و كثر الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض بالنبات و لم تزل الشدة و الموت من الجوع من سبب عدم الأقوات.

و فى هذه السنة ماتت الزروع من شدة البرد، و كثر الجراد، أعقبه دباء، و أكل غالب الثمار، فنعوذ باللّه من غضبه و عقابه.

و فيها توفى سعود بن محمد بن مقرن رئيس بلد الدرعية، و تولى فيها زيد بن مرخان.

و فيها أكل السعر فى بلد العنيزة اثنين و أربعين نفسا، من بين ذكر و أنثى.

و فى سنة ۱۱۲۸ ه:

كانت وجبة العيينة، حلّ بهم وباء أفنى غالبهم، و مات فيه رئيس بلد العيينة، عبد اللّه بن محمد بن معمر، الذى لم يذكر فى زمنه، و لا قبله فى نجد من يدانيه فى الرئاسة، وسعة المملكة، و العدد، و العقارات، و الأثاث، و تولى بعده فى العيينة ابن ابنه محمد بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر، الملقّب خرفاش.

و فى هذه السنة توفى منصور بن حمد رئيس بلد المجمعة.

و فيها قتل إبراهيم بن عثمان بن إبراهيم، رئيس بلد القصب، قتله أبوه عثمان بن إبراهيم، لطلب الرئاسة فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.

و فى سنة ۱۱۲۹ ه:

غدر محمد بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر، الملقّب خرفاش رئيس العيينة يزيد بن مرخان رئيس بلد الدرعية، و دغيم بن فائز المليحى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۷

و فيها توفى دواس بن عبد اللّه بن شعلان، رئيس بلد منفوحة.

و فيها توفى ماضى بن جاسر بن ماضى رئيس روضة سدير.

و فيها وقع وباء فى أشيقر، توفى فيه خلق كثير، منهم الشيخ محمد ابن الشيخ أحمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان. الملقّب بالقصيّر الوهبى، التميمى، و عمه محمد بن محمد بن حسن بن أحمد بن حسن بن سلطان، و الشيخ أحمد بن عثمان بن على الملقّب بالحصينى، و هو من آل بسام بن منيف من الوهبة، رحمهم اللّه تعالى.

و فيها عزل محمد بن حمد بن عبد اللّه بن معمر الملقّب بخرفاش رئيس العيينة الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن على عن قضاء بلد العيينة، و ولّى قضاء العيينة الشيخ أحمد بن عبد اللّه، و انتقل الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن على إلى حريملا، و سكنها.

و فى هذه السنة كثرت الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض و رخصت الأسعار بيع التمر مائة الوزنة بأحمر، و سميت هذه السنة رجعان سحّى.

و فى سنة ۱۱۴۰ ه:

عمرت بلد الخبرا المعروفة من بلدان القصيم عمروها آل عفالق، و آل عفالق من قحطان، و كانت منزلتهم قبل ذلك البويطن المعروفة فى عنيزة.

و فى هذه السنة سار الشريف محسن بن عبد اللّه بن حسين و معه؟؟؟

عنزة، و عدوان و كثير من بادية الحجاز، و قصدوا الظفير، و هم على ساق؟؟؟

الخرج، و تفاوضوا، و أقاموا فى مناخهم شهرا كاملا، فاستفزع الشريف

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۸

محسن على آل محمد آل حميد رئيس الحساء و القطيف، فخرج من الحساء بجنود عظيمة من الحاضرة و البادية، و اجتمع بشريف محسن و من معه، و حصل بينهم و بين الظفير وقعة عظيمة، و صارت الهزيمة على الظفير، و قتل فيها من الفريقين عدد كثير.

و فى سنة ۱۱۴۲ ه:

خزانة التواريخ النجدية ؛ ج ۹ ؛ ص۶۸

روا أهل جلاجل، و شهيل بن صويط رئيس الظفير إلى التويم، و معهم عبد اللّه بن حمد بن فواز المدلجى الوائلى رئيس بلد التويم فى الماضى، و كان ابن عمه مفيز بن حسين بن مفيز بن زامل، قد غلب عبد اللّه المذكور على رئاسة بلد التويم، فجلى عبد اللّه إلى بلد جلاجل، و تأمّر مفيز فى التويم، فلما وصلت تلك الجنود إلى بلد التويم، و كان بعض أهل البلد قد كاتبوا عبد اللّه، خاف مفيز على نفسه، و هرب من البلد، و دخلت تلك الجنود البلد و نهبوا جملة من بيوتها، و استقر عبد اللّه أميرا فيها.

و فيها أخذوا مطير حاج الحساء على الحنو.

و فى هذه السنة قتل محمد بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر الملقّب خرفاش، رئيس بلد العيينة، قتلوه آل نبهان من آل كثير، و تولى فى العيينة أخوه عثمان بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر.

و فى سنة ۱۱۴۳ ه:

هدمت الجادة المحلة المعروفة فى عنيزة.

و فى هذه السنة الوقعة المشهورة بين عنزة و الظفير على قبة، و صارت الهزيمة على عنزة.

و فى سنة ۱۱۴۴ ه:

مات شهيل بن صويط رئيس الظفير.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۶۹

و فيها حرب أهل أشيقر بينهم قتل فيه عبد اللّه أبا حسين، و على بن خضير.

و فى سنة ۱۱۴۵ ه:

هوشة أهل أشيقر بينهم فى الغطفاء، قتل فيها عثمان البجادى، و خلف البجادى، و عبد اللّه بن يوسف و غيرهم.

و فى سنة ۱۱۴۶ ه:

قتل زيد بن أبا زرعة رئيس بلد الرياض، قتلوه عنزة فى وقعة بينهم هم و أهل الرياض، و تولى فى الرياض العبد خمّيس عبد آل زرعة.

و فى سنة ۱۱۴۷ ه:

قتلوا الروم محمد آل مانع بن شبيب القرشى الهاشمى العلوى رئيس بوادى المنتفق.
و فى هذه السنة سطا محمد بن عبد اللّه بن شبانة الملقّب بالرقراق، من رؤساء أهل أشيقر، من آل محمد من الوهبة فى بلد أشيقر، و معه عدة رجال من أهل جلاجل، و استولى على محلة آل محمد، و هى المعروفة بسوق الشمال فى بلد أشيقر، و استولى عليها، و صار أميرا فيها، و أما آل بسام بن منيف، فهم أمراء محلتهم المعروفة جنوبى بلد أشيقر.

و فى سنة ۱۱۳۹ ه:

اصطلح أهل أشيقر هم و النواصر، أهل الفرعة.
و فى هذه السنة الوقعة المشهورة بين أهل أشيقر فى سوق المدينة المعروف فى أشيقر، قتل فيها عيال محمد بن أحمد البجادى، و عبد اللّه الخراشى، و غيرهم.

و فى سنة ۱۱۵۱ ه:

خرج خمّيس عبد آل زرعة من الرياض، و استولى عليها دهام بن دواس بن عبد اللّه بن شعلان، بسبب أنه خال ولد زيد أبا زرعة، و أنه ضابط له، حتى يتأهل للملك، و كان دهام قد جلى من
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۰
منفوحة، و صار فى بلد الرياض عند زيد أبا زرعة، فلما قتل زيد كما تقدم، استولى العبد خميّس على الرياض، و بدرت منه أمور غير مرضية، فقام عليه أهل الرياض و معهم دهام بن دواس، و أخرجوه من البلد، و قال دهام لأهل الرياض: أنا الذى أقوم فى الولاية حتى يكبر ابن أختى، فإذا كبر عزلت نفسى، فلما استوثق فى الولايه، و كثرت أعوانه أخرج ولد زيد بن أبا زرعة من بلد الرياض، و استولى عليها.

و فى سنة ۱۱۵۱ ه:

قتل إبراهيم بن سليمان العنقرى رئيس ثرمدا، أولاد بداح العنقرى فى ثرمدا.

و فى سنة ۱۱۵۲ ه:

قتل حمود الدريبى رئيس بلد بريدة بنى عمه آل حسن من آل أبو عليان فى مسجد بريدة، قتل منهم ثمانية رجال.
و فى السنة التى بعدها قتل حمود الدريبى المذكور، و آل أبو عليان من العناقر من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم.
و فيها- فى ذى الحجة- توفى الشيخ عبد الوهاب ابن الشيخ سليمان بن على فى حريملا، رحمه اللّه عالى.

و فى سنة ۱۱۵۴ ه:

الوقعة المشهورة بين المنتفق، و بين عساكر الترك، صارت الهزيمة على المنتفق، و قتل رئيس المنتفق سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب القرشى الهاشمى العلوى الشبيبى.

و فى سنة ۱۱۵۵ ه:

قتل حسن بن مشعاب رئيس بلد عنيزة، و جلوا آل جراح من عنيزة و استولوا آل جناح أهل بلد الجناح من بنى خالد هم و الشختة من المشاعيب من آل جراح من سبيع على عنيزة كلها، و الشختة منزلتهم الجادة المعروفة فى عنيزة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۱

و فى هذه السنة غرس نخل الجادة فى عنيزة.

و فيها- ليلة الأربعاء ثانى عشر رجب- توفى أمير بلد أشيقر محمد بن عبد اللّه بن شبانة، الملقّب بالرقراق، و كان شجاعا فاتكا.

و فى هذه السنة كثرت الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض، و سموا أهل نجد هذه السنة، سنة خيران، و عم الحياة و الخصب جميع بلدان نجد فللّه الحمد و المنّة.

و فى سنة ۱۱۵۶ ه:

فى شعبان حصروا الشماس، و معهم رشيد رئيس بلد عنيزة، و بوادى الظفير الدريبى فى بريدة، و نهبوا الظفير جنوبى بريدة، و طردهم الدريبى عنها، و رجعوا.

و فى هذه السنة قتل الهميلى بن سابق شيخ الشماس فى الدواسر، و رأيت فى بعض التواريخ أن مقتل الهميلى سنة ۱۱۵۸ ه. و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

و فى سنة ۱۱۵۸ ه:

توفى الشيخ محمد بن ربيعة العوسجى الدوسرى قاضى بلد ثادق رحمه اللّه تعالى.

و فيها توفى محمد بن عبد اللّه الدوسرى رئيس جلاجل، و تولى بعده سويد بن محمد الدوسرى.

و فيها أو فى التى قبلها، أعنى ۱۱۵۷ ه انتقل الشيخ محمد بن عبد الوهاب من العيينة إلى الدرعية.

و فى سنة ۱۱۵۹ ه:

سطا دهام بن دواس، و معه الصمدة من الظفير فى بلد منفوحة، فحصل بينه و بينهم قتال، قتل فيه عدة رجال من الفريقين، و رجع إلى الرياض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۲

و فى سنة ۱۱۶۰ ه:

ركدة عنيزة، و غرس فيها أملاك الخننية، و الزامل، و آل أبا الخيل، و الهيفاء، و الطعيمى فى المسهرية، و ذلك فى مدة عشر سنين.

و فى هذه السنة توفى الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن عضيب الناصرى التميمى و دفن فى الضبط المعروف فى عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۶۱ ه:

مات الشيخ على بن زامل بعده بشهرين.

و فى هذه السنة كانت وقعة البطين على أهل ثرمدا، قتل منهم نحو سبعين رجلا، و ذلک أنه سار إليهم عبد العزيز بن محمد بن سعود بأهل الدرعية، و عثمان بن معمر رئيس العيينة، فأغاروا على بلد ثرمدا، فخرج إليهم أهل ثرمدا، و حصل بينهم قتال عظيم فى البطين، قتل فيه من أهل ثرمدا من ذكرنا.

و فى سنة ۱۱۶۲ ه:

مبتدأ القحط، و الغلاء المسمى شيته.

و فيها قتل دباس رئيس بلد العودة، هو و حمد بن سلطان من الدواسر، قتلهم على بن على الدوسرى و استولى على بلد العودة.

و فى سنة ۱۱۶۳ ه:

اشتد الغلاء و القحط.

و فيها قتل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، و ابنه هبدان المعروفين بالشيوخ فى ضرما. و فى بعض التواريخ أن مقتل إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن، فى السنة التى بعدها أعنى ۱۱۶۴ ه، قتلوهم السيائرة أهل ضرما، و السيائرة من بنى خالد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۳

و فيها قتل عثمان بن حمد بن عبد اللّه بن محمد بن معمر رئيس العيينة.

و فيها توفى الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد اللطيف بن الشيخ إسماعيل بن رميح العرينى السبيعى، قاضى بلد رغبة رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۶۴ ه:

أغار عبد العزيز بن محمد بن سعود، و مشارى بن معمر رئيس العيينة على ثرمدا، فحصل بينهم و بين أهل ثرمدا قتال، قتل فيه من أهل ثرمدا عدة رجال، و سمى الوقعة، وقعة الوطيّه .

و الوطية موضع معروف بالقرب من بلد ثرمدا.

و فى سنة ۱۱۶۵ ه:

أنزل اللّه الغيث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، و تسمى هذه السنة رجعان شيتة.

و فى هذه السنة قتل على بن على، و ابنه سند رؤساء بلد العودة.

و فيها توفى الشيخ عبد اللّه بن فيروز بن محمد بن بسام رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۱۶۹ ه:

أنزل اللّه الغيث فى الوسمى، و أخصبت الأرض.

و فيها مقتل آل سلطان رؤساء بلد العودة، و استولى عليها عثمان بن سعدون.

و فيها جلاء فوزان بن ماضى من بلد الروضة، و استولى عليها عمير بن جاسر بن ماضى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۴

و فی سنة ۱۱۷۴ ه:

قتل رشید رئیس بلد عنیزة من سبیع، هو و فراج رئیس الجناح من بنی خالد، قتلوهم عیال الأعرج من آل أبو غنام، هم و آل زامل، و معهم غیرهم، قتلوهم فی مجلس عنیزة، و سبب قتلهم أن أهل عنیزة و أهل الجناح كانت بینهم حروب، و فتن كثیرة، یطول ذكرها، فلما استولی رشید علی عنیزة، و استولی فراج علی الجناح اصطلحوا علی وضع الحرب بینهم، و أقاموا علی ذلك نحو ثلاثین سنة، حتی امتد أهل عنیزة، و أهل الجناح فی الفلاحة، و أكثروا من غرس النخیل، و كثرت أموالهم. ثم إن الشیطان و أعوانه، حرشوا بین أهل عنیزة، و بین أهل الجناح، فاتفق رجال من عشیرة رشید، و رجال من عشیرة فراج علی قتلهما، فقتلوهما. فثارت الفتن بین الفریقین، فلا حول و لا قوّة إلّا باللّه العلیّ العظیم.

و فی سنة ۱۱۷۵ ه:

أنزل اللّه الغیث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، و حصل فی بلدان سدیر وباء، مات فیه خلق كثیر منهم الشیخ عبد اللّه بن عیسی المویس الوهیبی التمیمی قاضی بلد حرمة، و الشیخ محمد بن عباد الدوسری، و الشیخ حماد بن شبانة الوهیبی التمیمی المعروف فی بلد المجمعة، و الشیخ عبد اللّه بن سحیم الكاتب المعروف فی بلد المجمعة و السحیم من أهل المجمعة الحبلان من عنزة، و الشیخ إبراهیم ابن الشیخ أحمد المنقور التمیمی قاضی حوطة سدیر رحمهم اللّه تعالی.
و فی هذه السنة كثر الجراد، و أعقبه دباء أكل غالب الثمار و الأشجار.

و فی سنة ۱۱۷۷ ه:

ملك ابن سعود بعض بلدان سدیر.
خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۷۵

و فی سنة ۱۱۷۹ ه:

تقریبا انتقل حمد بن إبراهیم بن عبد اللّه بن الشیخ أحمد بن محمد بن عبد اللّه بن بسام هو و أولاده من بلد حرمة إلی بلد عنیزة و سكنوها.
و فیها توفی محمد بن سعود بن محمد بن مقرن رئیس بلد الدرعیة، و تولی بعده ابنه عبد العزیز بن محمد بن سعود.

و فی سنة ۱۱۸۰ ه:

تقریبا عمرت بلد البكیریة المعروفة من بلدان القصیم.

و فی سنة ۱۱۸۱ ه:

قتل عثمان بن سعدون، رئیس العودة، و استولی علیها منصور بن حماد.
و فی هذه السنة توفی إبراهیم بن سلیمان بن ناصر بن إبراهیم بن خنیفر العنقری رئیس ثرمدا، و هذه السنة هی أول القحط الشدید، و الغلاء العظیم المسمی سوکه، مات فیه خلائق كثیرة جوعا و وباء، و جلا كثیر من أهل نجد إلی البصرة و الزبیر و الحساء فی هذه السنة و فی التی بعدها.

و فی سنة ۱۱۸۲ ه:

توفی الشیخ محمد بن إسماعیل الصنعانی.

و فیها سار سعود بن عبد العزیز و معه راشد الدریبی رئیس بریدة، و قصدوا بلد عنیزة، و نزلوا بالقرب من باب شارخ، فحصل بینهم و بین أهل عنیزة قتال، قتل فیه من أهل عنیزة ثمانیة رجال منهم عبد اللّه بن حمد بن زامل.

و فی سنة ۱۱۸۲ ه:

أنزل اللّه الغیث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنّة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۷۶

و فیها سار عبد العزیز بن محمد بن سعود إلی القصیم، و نزل بلد الهلالیة و أخذها عنوة، و قتل من أهلها عدة رجال، و بایعه غالب أهل القصیم علی السمع و الطاعة، ثم رجع إلی وطنه.

و فی سنة ۱۱۸۲ ه:

سطوا آل أبو علیان علی ابن عمهم راشد الدریبی فی البریدة، و أخرجوه منها، و استولوا علیها.

و فیها توفی الشریف مساعد بن سعید فی مکة المشرفة، و تولی بعده أخوه الشریف أحمد.

و فی سنة ۱۱۸۶ ه:

ثارت الحرب بین أولاد الشریف مساعد، و بین عمهم الشریف أحمد، و صارت الغلبة لأولاد مساعد، و أخرجوا عمهم من مکة المشرفة، و استولی علیها سرور بن مساعد.

و فی آخر هذه السنة و أول التی بعدها وقع الطاعون العظیم ببغداد، و البصرة، و الزبیر، و الکویت، و عم العراق، و هلک فیه خلائق کثیرة، و لم یبق من أهل البصرة إلّا القلیل، أحصی من مات فیه من أهل البصرة، فبلغوا ثلاثمائة و خمسین ألفا، و من أهل الزبیر نحو ستة آلاف.

و فی سنة ۱۱۸۷ ه:

خرج دهام بن دواس بن عبد اللّه بن شعلان من بلد الریاض، و قصد الحساء، و استولی عبد العزیز بن محمد بن سعود علی الریاض، و ذلک بعد قتال عظیم، و وقائع عدیدة، أحصی من قتل فیه من أهل الریاض فی مدة حربهم، فبلغوا ألف و ثلاثمائة، و من أهل الدرعیة و أتباعهم ألف و سبعمائة.

و فی سنة ۱۱۸۸ ه:

سار عریعر بن دجین آل حمید رئیس الحساء

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۷۷

و القطیف بالجنود العظیمة من الحاضرة، و البادیة، و قصد بریدة، و معه راشد الدریبی، فنزلها، و حاصرها، ثم أخذها عنوة، و ذلک أنه استدعی أمیرها عبد اللّه آل حسن لمواجهته، فخرج إلیه، فلما وصل إلیه قبض علیه، و دخلت تلک الجنود البلد، و نهبوها، و دخل

راشـد الـدريبى قصـر الإمارة، و اسـتولى على البلـد، و أقام عريعر فى بريـدة أياما، و أجلى آل زامل من عنيزة، و جعل فيها عبد اللّه بن رشـيد أميرا، ثم ارتحل من بريدة، و معه عبد اللّه آل حسن رئيس بريدة أسيرا، و نزل الخابية المعروفة قرب النبقية، و استعد للمسير إلى الدرعيـة، فمات على الخابية بعد ارتحاله من بريدة بشـهر، و تولّى بعده ابنه بطين، فلم يسـتقم له حال، فقتله أخوه سـعدون، هو و أخوه دجين، و تولى دجين، فلم يلبث إلّا مدة يسـيرة و مات، قيل أن سعدونا سقاه سمّا، و تولى بعده سعدون، و انطلق عبد اللّه آل حسن من الأسر، و سار إلى الدرعية، فأكرمه عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فى سنة ۱۱۸۹ ه:

حاصـروا العجم البصـرة، و رئيسـهم كريم خان الزندى، و اسـتمر الحصار سنة و نصف سنة، و متسلم البصرة حينئذ سليمان باشا، و معه فيها ثوينى بن عبد اللّه الشبيب رئيس بوادى المنتفق، ثم إن العجم اسـتولوا عليها صلحا فى سنة تسعين، و نهبوها غدرا بعد المصالحة و الأمان، و ساروا إلى بلد الزبير، فنهبوها و دمروه و هرب أهله إلى بلد الكويت.

و فيها سار سـعود بن عبد العزيز بجنود عظيمة من الحاضرة و البادرة، و قصدوا بلد بريدة، و معهم عبد اللّه آل حسن من آل أبو عليّان، فحصروا راشد الدريبى فى بريدة، و امتنع عليهم، فلما أعياهم أمره، اقتضى رأى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۸

سعود أن يبنى تجاههم حصنا، فبناه فى مقامه ذلك، و جعل فيه عدة رجال رئيسهم عبد اللّه آل حسن من آل أبو عليان، ثم رجع سعود إلى وطنه، و صار أهل القصر يغادون أهل بريدة و يراوحونهم الغارات، فبعث راشد الدريبى رئيس بريدة إلى عبد اللّه آل حسن يطلب منه الأمان لنفسه، فأعطاه الأمان، فخرج إليه، و دخل عبـد اللّه آل حسن و من معه بريدة، و ملكوها، و انقاد أهل القصـيم، و وفدوا على الشيخ هو- و عبد العزيز بن محمد بن سعود، و بايعوا على السمع و الطاعة. و صار عبد اللّه آل حسن أميرا على القصيم.

و فيها مات فيصل بن شهيل بن سلامة بن مرشد بن صويط رئيس الظفير.

و فى سنة ۱۱۹۰ ه:

أغار عبـد العزيز بن محمد بن سـعود على آل مرة فى الخرج، فصارت الهزيمة على عبد العزيز و من معه، و ألجؤوهم البدو إلى عقبة و عرة تسمى مخيريق الصفا، و قتل من جنود عبد العزيز نحو خمسين رجلا، منهم عبد اللّه آل حسن أمير القصيم، و هذلول بن ناصر.

و فى سنة ۱۱۹۲ ه:

فى ثانى و عشـرين من ذى القعـدة، جاء عنيزة سـيل عظيم أغرق البلـد، و محى بعض منزلها، و خرج أهل عنيزة إلى الصـحراء، و ابتنوا بيوت الشعر، و أقاموا فيها، حتى عمروا منازلهم.

و فى سنة ۱۱۹۳ ه:

سار سعود بن عبد العزيز إلى بلد حرمة، و ملكها، و جلى بعض أهلها إلى بلد الزبير.

و فى سنة ۱۱۹۴ ه:

توفى الشيخ أحمد التويجرى قاضى المجمعة رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۷۹

و فی سنة ١١٩٥ ه:

مقتل جديع بن هذال و معه سبعة من رؤساء بوادی عنزة، قتلوهم الدوشان رؤساء مطير فی وقعة بينهم فی كير.

و فيها- فجر يوم الخميس، خامس و عشرين من شوال- سطوا آل أبو غنام، و أهل الجناح فی العقيلية المعروفة فی عنيزة.

و فی سنة ١١٩٦ ه:

أجمع أهل القصيم على نقض البيعة لابن سعود و الحرب، سوى أهل بريدة، و الرس، و التنومة، و قتل المعلّمة الذی عندهم، و أرسلوا إلی سعدون بن عريعر آل حميد رئيس الحساء و القطيف، يستحثونه بالقدوم عليهم فأقبل إليهم بجنوده، فلما قرب من القصيم، قام أهل كل بلد، و قتلوا من عندهم من المعلمة، فقتل أهل الخبرا إمامهم منصور أبا الخيل، و ثنيان أبا الخيل، و قتل أهل الجناح رجلا عندهم يقال له: البكری، و علقوه بعصبة رجله فی خشبة، و قتل أهل الشماس أميرهم علی بن حوشان، و أقبل سعدون بجنوده، و نزل بريدة، فلما نزلها أرسل إليه أهل عنيزة عبد اللّه آل قاضی، و ناصر الشبيلی، و هما من أهل الدين، فقتلهم سعدون صبرا، و حاصر بريدة، و أميرها حينئذ حجيلان بن حمد من آل أبو عليان، فلما اشتد الحصار، تحقق حجيلان من ابن عمه سليمان الحجيلانی خيانة فضرب عنقه، و أقام سعدون علی بريدة خمسة أشهر محاصرا لها، فعجز عنها، و رجع قافلا إلی وطنه، و تفرق أهل القصيم الذين معه إلی بلدانهم، فخرج حجيلان بأهل بريدة إلی بلدة آل شماس، فقتل من وجده فيها، و هرب أهلها، ثم إن أهل بلدان القصيم طلبوا من حجيلان الأمان، فأمنهم، و وفدوا عليه، و كان حجيلان المذكور من أشد الناس حمية لأهل القصيم.

خزانة التواريخ النجدية، ج ٩، ص: ٨٠

و فيها أخذ سعود بن عبد العزيز الصهبة من مطير علی المستجدة، و قتل رئيسهم دخيل اللّه بن جاسر الفغم.

و فيها قتل زيد بن زامل العائذی رئيس بلد الدلم، قتلوه سبيع فی وقعة بينه و بينهم.

و فيها- فی ذی الحجة- توفی الشيخ عبد اللّه بن أحمد بن إسماعيل فی عنيزة رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ١١٩٧ ه:

مبتدأ القحط و الغلاء المسمی دولاب، و استمر ثلاث سنين، إلی سنة المائتين.

و فی سنة ١١٩٩ ه:

قتل براك بن زيد بن زامل رئيس بلد الدلم، قتله أولاد عمه.

و فی سنة ١٢٠٠ ه:

أنزل اللّه الغيث، و رخصت الأسعار، و هذه السنة هی رجعان دولاب.

و فی سنة ١٢٠١ ه:

فی المحرم سار ثوينی بن عبد اللّه بن محمد بن مانع آل شبيب رئيس المنتفق إلی نجد، و معه جنود عظيمة من الحاضرة و البادية، و قصد القصيم، فلما وصل التنومة أخذها، و نهبها، و قتل أهلها، ثم ارتحل منها، و نزل بريدة، و حصرها، فبلغه الخبر بأن سليمان باشا بغداد، ولّی حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب القرشی الهاشمی العلوی الشبيبی علی بادية المنتفق، فقفل ثوينی

راجعا إلی وطنه، و دخل البصرهٔ، و نهب منها أموالا عظیمهٔ، و عصی علی الباشا، فسيّر إليه سليمان باشا وزير بغداد العساكر العظيمهٔ، فحصل بينهم و بين ثويني وقعهٔ عظيمهٔ، و صارت الهزيمهٔ على ثويني و أتباعه من المنتفق

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۸۱

و غيرهم، و قتل منهم خلائق كثيرهٔ، و انهزم ثويني، هو و مصطفى آغا إلى بلد الكويت، و استولى حمود بن ثامر على المنتفق، و رجعت تلك العساكر إلى بغداد، فلما تحقق ثويني و من معه رجوعهم تجهزوا من الكويت لقتال حمود بن ثامر، فالتقوا في البرجسية بالقرب من بلد الزبير، و حصل بينهم قتال عظيم، و صارت الهزيمهٔ على ثويني و من معه، و قتل منهم عدد كثير، و انهزم ثويني و معه عدهٔ رجال إلى بلد الدرعيهٔ، و أقاموا عند عبد العزيز بن محمد بن سعود مدهٔ أشهر، ثم خرجوا من الدرعيهٔ، و قصد ثويني بغداد، و دخل على الباشا سليمان، و استرضاه، فرضي عنه و أكرمه.

و في هذه السنهٔ هدم الجناح المعروف في عنيزهٔ، هدمه عبد اللّه بن رشيد رئيس بلد عنيزهٔ تجملا مع ابن سعود بسبب مكاتبهٔ أهل الجناح لثويني.

و في سنهٔ ۱۲۰۲ ه:

غزى سعود بن عبد العزيز و قصد عنيزهٔ، و نزلها و أجلى الرشيد منها، و استعمل فيها عبد اللّه بن يحيى أميرا.

و فيها توفي الشريف سرور بن مساعد، و بها تولى شرافهٔ مكهٔ المشرفهٔ الشريف غالب بن مساعد.

و فيها توفي الشيخ حسن بن عبد اللّه بن عيدان الوهيبي التميمي قاضي بلد حريملا و الشيخ حمد بن قاسم، و الشيخ حمد الوهيبي، و الشيخ عبد الرحمن بن ذهلال رحمهم اللّه تعالى.

و في سنهٔ ۱۲۰۲ ه:

توفي الشيخ حميدان بن تركي المعروف في بلد عنيزهٔ، كانت وفاته في المدينهٔ المنورهٔ على ساكنها أفضل الصلاهٔ و السلام.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۸۲

و في سنهٔ ۱۲۰۵ ه:

خرج الشريف غالب بن مساعد إلى نجد، فلما وصل ضريهٔ نهبها و هدمها، ثم نزل بلد الشعراء و حصرها، فلم يقدر عليها، ثم رحل عنها، و نزل البرود و حصرها، فلم يقدر عليه، فقفل راجعا إلى مكهٔ المشرفهٔ.

و كان خروج الشريف غالب لقتال سعود بن عبد العزيز، فرجع إلى مكهٔ قبل أن يصل إليه، و كان ذلك في أول ظهور أمر الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و انتشار دعوته، و قد منعهم الشريف غالب عن الحج في ذلك العام أي سنهٔ ۱۲۰۵ ه.

و فيها أغار سعود بن عبد العزيز على شمر و مطير، و هم على العدوهٔ، فأخذهم و قتل منهم عدهٔ رجال، منهم مصلط بن مطلق الجربا، و حصان إبليس، و أبو هليبهٔ و سمرهٔ العبيوى.

و في سنهٔ ۱۲۰۶ ه:

توفي الشيخ الإمام محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن علي بن محمد بن أحمد بن راشد بن بريد بن محمد بن بريد بن مشرف بن عمر بن معضاد بن ريس بن زاخر بن محمد بن علوى بن وهيب الوهيبي التميمي. كانت وفاته في الدرعيهٔ رحمه اللّه تعالى.

و فی سنة ۱۲۰۷ ه:

جلوا آل عریعر من الحساء، و استولی علی الحساء و القطیف براک بن عبد المحسن بن سرداح الخالدی.

و فی رجب من هذه السنة أغار سعود بن عبد العزیز بن محمد بن سعود علی بنی خالد و هم فی الشیّط قریبا من وبرة، فأخذهم و قتل منهم

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۸۳

مقتلة عظیمة، و استولی عبد العزیز بن محمد بن سعود علی الحساء و القطیف بعد هذه الوقعة، و زالت ولایة آل حمید من بنی خالد عن الحساء و القطیف، و کانوا قد استولوا علی الحساء و القطیف سنة ثمانین و ألف کما تقدم. و أرّخ ذلک بعض أدباء القطیف، فقال:

رأیت البدو، آل حمید لماتولوا أحدثوا فی الخط ظلما

أتی تاریخهم لما تولواکفانا اللّه شرّهم طغی الما

و ذیّل ذلک بعض أدباء نجد، فقال مؤرخا زوال ولایتهم عن الحساء و القطیف:

و تاریخ الزوال أتی طباقاإذا انتهی الأجل المسمی

و فی سنة ۱۲۰۸ ه:

خسف القمر لیلة الخمیس رابع عشر المحرم، و کسفت الشمس فی آخره یوم الخمیس.

و فی السابع عشر رجب من هذه السنة توفی الشیخ سلیمان بن عبد الوهاب أخو الشیخ محمد بن عبد الوهاب، کانت وفاته فی الدرعیة رحمه اللّه تعالی.

و فی أول رمضان من هذه السنة توفی الشیخ أحمد بن عثمان بن شبانة فی بلد الجمعة.

و فی سنة ۱۲۱۱ ه:

عزل سلیمان باشا بغداد حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبیب عن ولایة المنتفق، و ولّاها ثوینی بن عبد اللّه بن محمد بن مانع آل شبیب، و جهزه لقتال عبد العزیز بن سعود، فسار ثوینی بالجنود العظیمة من البادیة و الحاضرة، و قصد الحساء، فلما وصل إلی الشباک المعروف من میاه الطف، أقام علیه إلی دخول سنة ۱۲۱۲ ه،

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۸۴

و هو یستلحق العربان، و یحشد الجنود، فلما علم بذلک عبد العزیز بن محمد بن سعود، جهز ابنه سعود بن عبد العزیز لقتال ثوینی المذکور، فسار سعود بجنود کثیرة من البادیة و الحاضرة، فلما وصل بعض میاه الطف بالقرب من ثوینی، نزل بجنوده، و بینه و بین ثوینی قریبا من یوم فلما کان فی رابع المحرم افتتاح ۱۲۱۲ ه تسلط علی ثوینی عبد أسود یقال له طعیس من عبید الجبور من بنی خالد، فطعنه بحربة کانت معه فمات، فانهزمت تلک الجنود إلی البصرة، و کان ذلک الوقت فی شدة الحر، فمات منهم خلائق کثیرة عطشا، و لما علم بذلک سعود و من معه اقتفوا آثارهم، و قتلوا من لحقوه منهم.

و فیها غزی سعود بن عبد العزیز و قصد العراق، و أغار علی زوبع من شمر، و من معهم و غنم منهم أموالا کثیرة، و قتل منهم عدة رجال منهم مطلق الجرباء.

و فیها حصل وقعة بین الشریف غالب. و سعود بن عبد العزیز قرب الخرمة، صارت الغلبة فیها لسعود، و قتل فیها من الفریقین نحو ألفی

نفس، و انهزم الشريف إلى مكة المشرفة.

و فى سنة ۱۲۱۲ ه:

وفد على عبد العزيز بن محمد بن سعود أهل بيشه و بايعوه على السمع و الطاعة، و رئيسهم حينئذ سالم بن محمد بن شكبان آل رمتين.

و فى سنة ۱۲۱۴ ه:

حج سعود بن عبد العزيز بالمسلمين، و هى أول حجة حجّها.

و فى هذه السنة توفى فارس بن بسام الوهيبى التميمى، ساكن بلد التويم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۵

و فى سنة ۱۲۱۵ ه:

حج سعود بالمسلمين.

و فى سنة ۱۲۱۶ ه:

سار سعود بن عبد العزيز بالجنود العظيمة من الحاضرة و البادية، و قصد بلد الحسين، و نهبها، و أخذ منها من الأموال ما لا يعدّ و لا يحصى، و قتل من أهلها عدّة رجال.

و فى سنة ۱۲۱۷ ه:

توفى سليمان باشا بغداد.

و فيها انتقض الصلح بين الشريف غالب و بين عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فى سنة ۱۲۱۸ ه:

يوم الاثنين ثانى و عشرين من رجب توفى الإمام عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن قتيلا فى مسجد الدرعية، قام إليه رجل من أهل العراق و هو فى صلاة العصر فى المسجد، فطعنه بسكين معه فى خاصرته، و لم يلبث إلّا قليلا حتى مات رحمه اللّه تعالى، و طعن معه أخوه عبد اللّه بن محمد بن سعود، فجارحوه و عافاه اللّه، و أمسكوا الرجل و قتلوه، و تولى بعد عبد العزيز ابنه سعود بن عبد العزيز.

و فى سنة ۱۲۱۹ ه:

قتل سلطان بن أحمد بن سعيد رئيس مسقط، قتلوه القواسم، و تولى بعده ابنه سعيد بن سلطان.

و فى سنة ۱۲۲۰ ه:

أمر سعود بن عبد العزيز ببناء قلعة بوادى فاطمة، فبنيت.

و فيها وقعة السعدية بين عبد الوهاب أبو نقطة، و بين الشريف غالب بن مساعد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۶

و فيها اشتد القحط و الغلاء، و هلك كثير من بادية الحجاز و اليمن، و نجد، و ماتت إبلهم و أغنامهم، بيع التمر سبع أوزان بالريال، و فى القصيم خمس وزان بالريال، و العيش ثلاثة أصواع، و أما مكة المشرفة، فالأمر فيها عظيم لأجل الحصار، و قطع الميرة بسبب الحرب التى بين الشريف غالب، و بين عبد الوهاب أبو نقطة و من معه من أتباع سعود بن عبد العزيز، قيل أن كيلة الأرز بيعت بستة أريال، و الدهن بيع الرطل منه بريالين، و بيعت لحوم الحمير و أكلت الجيف و لحوم الكلاب، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلىّ العظيم.

فلما اشتد الحال بالشريف غالب و أهل مكة، وقعت المصالحة بين الشريف و بين عبد الوهاب أبو نقطة و من معه على المبايعة لسعود، فبايع الشريف غالب بن مساعد عبد الوهاب أبو نقطة لسعود بن عبد العزيز على السمع و الطاعة، و تم الصلح على ذلك.

و فى هذه السنة قدم وفد أهل المدينة على سعود بن عبد العزيز فى الدرعية و بايعوا على السمع و الطاعة.

و فى سنة ۱۲۲۱ ه:

توفى بداى بن بدوى بن مضيان من رؤساء جرب بعلة الجدرى، و تولّى بعده أخوه سعود.

و فى هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بالناس، و منع الحاج الشامى من الحج.

و فى سنة ۱۲۲۲ ه:

قدم سعود بن عبد العزيز المدينة المنورة و رتّبها، و جعل فيها عدرة رجال مرابطة.

و فى سنة ۱۲۲۳ ه:

حج سعود بن عبد العزيز بالناس، و لم يحج أحد من أهل الأقطار تلك السنة.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۷

و فى سنة ۱۲۲۴ ه:

وقع وباء فى الدرعية مات فيه خلق كثير منهم الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، و سعد بن عبد اللّه بن عبد العزيز بن محمد بن سعود.

و فى هذه السنة توفى التاجر المشهور أحمد بن محمد بن زرق فى بلدة قردلان بعد ما استوطنها، قيل أنه خلف من الأموال ما قيمته ألف ألف و مائة ألف ريال.

و فى سنة ۱۲۲۵ ه «فى ذى الحجة»:

توفى الشيخ أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمر من المعامرة أهل العيينة من العناقر، كانت وفاته فى مكة المشرفة رحمه اللّه تعالى، صلّى عليه المسلمون تحت الكعبة المعظّمة، ثم خرجوا به إلى البياضية، و خرج سعود بن عبد العزيز من قصر البياضية و صلّى عليه بعدد كثير من المسلمين، و دفن فى مكة المشرّفة، رحمه اللّه تعالى.

و فيها أرسل سعود بن عبد العزيز مطلق المطيرى، و عبد اللّه بن مزروع بجنود كثيرة من حاضرة نجد و باديتها إلى عمان و استولوا على

بلدان عمان غير مسقط و نوحيها.

و فيها أرسل سعود بن عبد العزيز، محمد بن معيقل و إبراهيم عفيصان بسرية إلى البحرين، و ضبطوا أموال آل خليفة فقدم رؤساؤهم إلى بلد الدرعية للشكاية على سعود بن عبد العزيز على ما فعل بهم ابن معيقل و ابن عفيصان، فأمر سعود بحبس رؤسائهم، و هم سلمان بن أحمد بن خليفة و أخيه عبد اللّه، و محمد بن عبد اللّه، و أرخص لأولادهم و لمن معهم من الخدام و غيرهم أن يرجعوا إلى البحرين، و جعل سعود على بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۸

محمد بن خليفة أميرا فى البحرين، و أرسل سعود فهد بن عفيصان ضابطا للبحرين، ثم إن أولاد آل خليفة نقلوا أهلهم، و ما قدروا عليه من مالهم من الزبارة فى السفن إلى مسقط و طلبوا من رئيس مسقط هو و من عنده من النصارى النصرة، فساروا إلى البحرين و أحاطوا بفهد بن عفيصان و من معه و هم فى قصر المنامة، ثم أخرجوهم بالأمان، و أمسكوا فهد بن عفيصان هو و خمسة عشر رجلا من أعيان أصحابه رهينة فى آل خليفة المحبوسين فى الدرعية و أطلقوا الباقين، و فى هذه السنة حج سعود حجته السابعة.

فلما رجع من الحج أطلق آل خليفة من الحبس، و رجعوا إلى البحرين فلما وصلوا إليها أطلقوا فهد بن عفيصان، و أصحابه، و قاموا آل خليفة فى قومهم و أتباعهم من أهل البحرين، و غيرهم، و حرضوهم على حرب سعود بن عبد العزيز، فلما علم بذلك سعود أمر على رحمة بن جابر الجلهمى من الجلاهمة من بنى عتبة رؤساء بلد الزبارة و رؤساء بلد الكويت، و كان رحمة بن جابر هذا شجاعا، و مسكنه فى بعض قرى قطر، و كان محاربا لآل خليفة من بنى عتبة، و له معهم وقائع عديدة، و أرسل إليه سعود جنودا كثيرة من أهل نجد و الحساء و القطيف، و جمع رحمة من أهل قطر و غيرهم خلائق كثيرة، و كانت يومئذ سفنه تبلغ ستين سفينة ما بين الكبيرة و الصغيرة، فركب هو و من معه فى السفن، و ساروا القتال آل خليفة و من معهم، و كان آل خليفة قد كتبوا إلى آل صباح من بنى عتبة من عنزة أهل الكويت، يطلبون منهم النصرة، فركب جابر بن عبد اللّه بن صباح، و دعيج بن سلمان بن صباح بجنود كثيرة من أهل الكويت فى السفن لنصرة آل خليفة أهل البحرين، و ركبوا آل خليفة بأتباعهم من أهل البحرين، و غيرهم فى السفن، و رئيسهم إذ ذاك عبد اللّه بن أحمد بن خليفة، و التقوا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۸۹

فى خوير حسان المعروف بين البحرين و القطيف، و ربطوا السفن بعضها ببعض، و كانت سفن آل خليفة و أتباعهم نحو مائتى سفينة، ما بين كبيرة و صغيرة و اقتتلوا قتالا عظيما لم يسمع بمثله فى تلك الأطراف، ثم اشتعلت النار فى كبار السفن، فاحترقت بمن فيها، و هلك خلائق كثيرة قتلا بالسيف و غرقا فى البحر، و من أعيان القتلى دعيج بن سلمان بن صباح من رؤساء الكويت و راشد بن عبد اللّه ابن أحمد بن خليفة.

و فى سنة ۱۲۲۶ ه قام محمد على، باشا مصر، فى قتال أهل نجد ، فبعث عساكر كثيرة فى البحر، عليهم ابنه أحمد طوسون، فقدموا الينبع، فلما علم بذلك سعود بن عبد العزيز، جهّز ابنه عبد اللّه لقتالهم، و أرسل معه الجنود الكثيرة من الحاضرة و البادية، فقدم عبد اللّه بن سعود و من معه المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، ثم خرج عبد اللّه من المدينة، و نزل الخيف، و سار أحمد طوسون و من معه من العساكر، و نزلوا بالقرب من عبد اللّه بن سعود، ثم إنهم اقتتلوا قتالا عظيما، و صارت الهزيمة على أحمد طوسون و من معه من العساكر، و قتل منهم نحو ثلاثة آلاف، و قتل من قوم عبد اللّه بن سعود نحو ثمانمائة، منهم مقرن بن حسن بن مشارى بن سعود، و برغش بن بدر الشبيب من رؤساء المنتفق، و مانع بن وحير من رؤساء بادية العجمان، و عبد الرحمن بن محمد الحصيّن الناصرى التميمى من رؤساء بلد القرائن، و تويم بن بصيص رئيس الصعران من برية، و انحاز أحمد طوسون، و من معه إلى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۰

ينبع، و هذه الوقعة هى المعروفة بوقعة الجديّدة فى ذى القعدة من السنة المذكورة.

و فى هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بالناس، و اجتمع بابنه عبد اللّه فى مكة المشرفة بعد انقضاء وقعة الجديّدة المذكورة.

و فى سنة ١٢٢٧ ه:

قدم أحمد بونابرت بالعساكر العظيمة على أحمد طوسون بن محمد على، و هو إذ ذاك بينبع، فلما قدموا عليه ساروا إلى المدينة، فوصلوا إليها منتصف شوال، و حصروها، و فيها نحو خمسة آلاف من أهل اليمن و الحجاز و نجد، جعلهم سعود فيها مرابطة، ثم حفروا عليهم سربا فى الأرض من جهة البقيع، فلما وصلوا إلى السور حشوه بالبارود، و أشعلوا فيه النار، فانهدم من السور نحوا من ثلاثين ذراعا، و دخلت العساكر البلد، و انحازوا المرابطة إلى القلعة، و قد هلك منهم خلق كثير قتلا و وباء، ثم إنهم أخرجوا من بقى منهم بالأمان، قيل أن من هلك منهم قتلا و وباء نحو أربعة آلاف.

و فى هذه السنة حج سعود بن عبد العزيز بالناس، و هى آخر حجة حجّها، فلما خرج من مكة المشرفة أمر على ابنه عبد اللّه أن يقيم بمن معه من الجنود بوادى فاطمة، فأقام به أياما، و جاءت مراكب فيها عساكر من مصر، فنزلوا فى جدّة، ثم ساروا منها و قدموا مكة المشرفة، فلما علم بذلك عبد اللّه بن سعود و من معه، ارتحلوا، و نزلوا العبيلاء بالقرب من الطائف، و لأيام ثم قفل إلى نجد.

و فى سنة ١٢٢٨ ه:

خرج عثمان المضايفى من الطائف، و استولى على الطائف الشريف غالب ابن مساعد.

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ٩١

و فى رمضان من هذه السنة سار عثمان المضايفى بجنود كثيرة إلى الطائف و استولى على بعض قصورها، فبلغ الشريف الخبر، فسار إليه بالجنود العظيمة، و حصره فى القصر، و حاصل الأمر، أن عثمان انهزم، و قتل من قومه نحو سبعين رجلا، فأمسكوه العصمة من عتيبة، و جاؤوا به إلى الشريف غالب، فأوثقه، و بعث به إلى محمد على.

و فى هذه السنة حجّ أهل الشام، و أهل مصر، و حج محمد على، على طريق البحر، فلما قدم مكة المشرفة، و جاءه الشريف غالب للسلام عليه، أوثقه هو و أولاده، و استولى على جميع أمواله، و أرسلهم إلى مصر، فحبسوا هناک، ثم إنه بعد مضىّ خمسة أشهر كتب عرض حال للدولة، فيما فعله به محمد على، فورد الأمر من الدولة بأن يكون فى سلانيک، و يجرى عليه ما ينوبه، فبقى هناک إلى أن توفى بالطاعون سنة ١٢٣١ ه.

و فى سنة ١٢٢٩ ه:

توفى الإمام سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ليلة الاثنين حادى عشر جمادى الأولى من السنة المذكور، رحمه اللّه تعالى.

و كانت ولايته عشر سنين و تسعة أشهر، و ثمانية عشر يوما، و تولى بعده ابنه عبد اللّه بن سعود.

و فى هذه السنة توفى إبراهيم بن عفيصان فى عنيزة، و كان قد جعله سعود بن عبد العزيز بن محمد بن سعود أميرا فى عنيزة، بعد ما عزله عن إمارة الحساء، و ابن عفيصان المذكور من آل عفيصان المعروفين فى الخرج من عائذ.

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ٩٢

و فى هذه السنة توفى عبد اللّه بن صباح العتبى رئيس بلد الكويت.

و فيها توفى الشيخ على بن ساعد قاضى سدير رحمه اللّه تعالى.

و فيها توفى الشيخ سعيد بن حجى قاضى حوطة بنى تميم رحمه اللّه تعالى.

و فيها- في اليوم التاسع و العشرين من رجب- كسفت الشمس، و أظلمت الدنيا، و ظهرت النجوم.

و في سنة ۱۲۳۰ ه:

توفي أمير بلد شقرا رحمه اللّه تعالى.

و فيها وقعة بسل بين محمد علي، و بين فيصل بن سعود، و صارت الهزيمة على فيصل بن سعود و من معه، و قتل منهم عدد كثير، و استولى محمد علي على بيشة ورنية.

و فيها قدم أحمد طوسون بن محمد علي بالعساكر العظيمة، و نزل الرس و الخبراء، و كان عبد اللّه بن سعود إذ ذاك في المذنب، فلما علم بذلك، رحل من المذنب و نزل بلد عنيزة و أميرها إذ ذاك من جهة عبد اللّه بن سعود، إبراهيم بن حسن بن مشاري بن سعود، ثم رحل عبد اللّه بن سعود، و نزل الحجناوي، و أقام عليه نحو شهرين يصابر عساكر الترك، و يقع بينهم مقاتلات، و مجاولات من بعيد، ثم إن الصلح وقع بين أحمد طوسون، و بين عبد اللّه بن سعود على وضع الحرب، و أن عساكر الترك يرفعون أيديهم عن نجد، و يرفع عبد اللّه بن سعود يده عن الحرمين، و كل منهم يحج آمنا، و كتبوا بذلك سجلات، فرحل أحمد طوسون و من معه من العساكر غرة شعبان من هذه السنة، و توجهوا إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۳

و في سنة ۱۲۳۱ ه:

سار عبد اللّه بن سعود بجنوده، من الحاضرة و البادية، و قصد القصيم فنزل الخبراء، و هدم سورها، و هدم سور البكيرية، و ربط ثلاثة من رؤساء الرّس و الخبراء منهم الأمير شارخ آل فوزان أمير الرس، و سار بهم إلى الدرعية بسبب استدعائهم لعساكر الترك، و سميت هذه الغزوة، غزوة محرّش، لأنه انتقض الصلح الذي بين عبد اللّه بن سعود، و بين محمد علي بسببها، و ذلك أنه ركب رجال من أهل القصيم إلى مصر، و أكثروا القول لمحمد علي، فتلقى قولهم، و شمّر في تجهيز العساكر إلى نجد مع ابنه إبراهيم باشا.

و في هذه السنة توفي أحمد طوسون بن محمد علي في مصر، في آخر شوال من السنة المذكورة.

و في آخر هذه السنة سار إبراهيم باشا بالعساكر العظيمة من مصر، متوجها إلى نجد، فقدم المدينة، و ضبطها، ثم سار منها، و نزل الحناكية، ثم دخلت السنة ۱۲۳۲ ه، و إبراهيم باشا في الحناكية، و كان عبد اللّه بن سعود قد أمر على أهل سدير، و الوشم أن يسيروا إلى القصيم، فساروا إلى بريدة، و أمر على حجيلان بن حمد، أمير القصيم أن ينزل بأهل القصيم و الوشم و سدير، الغميس، فنزلوا فيه، و أقاموا نحو أربعة أشهر، ثم إن عبد اللّه بن سعود، خرج من الدرعية لعشر بقين من جمادى الأولى من السنة المذكورة، و استنفر جميع بلدان نجد، و البادية، و سار بهم، و نزل بالقرب من الرس، و استدعى بحجيلان ابن حمد، و من معه، فأتوا إليه، و توجه عبد اللّه بن سعود بجنوده لقتال إبراهيم باشا و من معه من العساكر، و هو حينئذ على الحناكية، فلما بلغ إبراهيم باشا خبر عبد اللّه بن سعود أمر

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۴

علي على أزن أن يسير بجملة من العساكر، و جميع البادية من حرب و غيرهم، و ينزلوا ماوية- الماء المعروف بينه و بين الحناكية، مسافة يومين-، فسار علي أزن، و من معه، و نزلوا ماوية، فلما علم بذلك عبد اللّه بن سعود، و هو على خبراء نجخ، سار منها و ترك ثقله عليها، فلما وصل ماوية، حصل بينه و بين علي أزن قتال عظيم، و صارت الهزيمة على عبد اللّه بن سعود و من معه، و قتل من أصحابه نحو مائتي رجل، و ذلك يوم الجمعة منتصف جمادى الآخرة من السنة المذكورة.

ثم إن عبد اللّه بن سعود، سار هو و من معه، و قصد بلد عنيزة، و نزلها، و أما إبراهيم باشا فإنه سار بعساكره، و نزل بلد الرس، لخمس بقين من شعبان من السنة المذكورة، فحاربوه، ثم إنه حاصرهم إلى ثاني عشر من ذي الحجة، ثم إنه صالحهم، و رحل عنهم، و نزل

الخبراء، فتفرقت البوادى عن عبد اللّه بن سعود، فلما كان بعد عيد النحر من السنة المذكورة، جعل عبد اللّه بن سعود، فى قصر الصفاء المعروف فى عنيزة عدة رجال مرابطة، و استعمل عليهم أميرا، محمد بن حسن بن مشارى بن سعود، ثم رحل من عنيزة، و نزل بريدة، و استعمل فى بريدة أميرا إبراهيم بن حسن بن مشارى بن سعود، و جعل عنده عدة رجال مرابطة فى بريدة.

ثم إن إبراهيم باشا رحل من الخبراء، و نزل عنيزة، فأطاعوا له أهل البلد، و امتنع الذين فى قصر الصفاء، فحاصرهم إبراهيم باشا، و رماهم بالمدافع رميا هائلا، فطلبوا منه المصالحة، فصالحهم على دمائهم و سلاحهم، فخرجوا من قصر الصفا، و توجهوا إلى أوطانهم، و أمر إبراهيم باشا بهدم قصر الصفا، فهدم، فلما بلغ عبد اللّه بن سعود الخبر

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ٩٥

و هو فى بريدة رحل منها إلى الدرعية، و أذن لأهل النواحى يرجعون إلى أوطانهم.

ثم دخلت سنة ١٢٣٣ ه: و إبراهيم باشا إذ ذاك فى عنيزة، ثم سار منها إلى بريدة، و أميرها حينئذ حجيلان بن حمد من آل أبو عليان، فأطاعوا له أهل بريدة، ثم رحل من بريدة، و أخذ معه عبد اللّه بن حجيلان، و رجالا من رؤساء بلدان القصيم، و كان يأخذ من كل بلد استولى عليها إذا أراد الرحيل منها رجلين، و ثلاثة من رؤسائها رهينة عنده، ثم إنه سار من بريدة، و نزل شقراء يوم الخميس سادس عشر ربيع الأول من السنة المذكورة، فحاربوه ثم إنه وقع الصلح بينه، و بينهم، و أقام فى شقراء نحو شهر، ثم ارتحل منها، و أخذ معه عشرة من رؤسائهم، و قصد بلد ضرما فحاربوه، فأخذها عنوة، فى سابع و عشرين من ربيع الثانى من السنة المذكورة، و قتل من أهلها نحو ألف و ثلاثمائة رجل، و نهب البلد، و أخلاها من أهلها، ثم ارتحل منها إلى الدرعية، فنزلها فى ثالث عشر من جمادى الأول من السنة المذكورة، و جرى بينه و بين أهلها عدة وقعات، أولها وقعة المغيضيبى قتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة غبيراء، صارت الهزيمة على أهل الدرعية، ثم وقعة سمحة، استولوا عسكر إبراهيم باشا على مدافه أهل الدرعية، ثم وقعة السلمانى قتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة الصنع، ثم وقعة البليدة، ثم وقعة عند المغترة، ثم وقعة قرى عمران الأولى، ثم وقعتين بعدها فيه، ثم وقعة المحاجى، ثم وقعة كتلة، ثم وقعة عرقة، ثم وقعة قرى عمران الأخيرة، و كانت فى عاشر شوال من السنة المذكورة، ثم وقعة المحجا الثانية، ثم وقعة عرفة الثانية، و استولوا عليها العسكر، و كل وقعة من هذه الوقعات،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ٩٦

يقتل فيها عدة رجال من الفريقين، ثم وقعة مشيرفة و المحاجى، ثالث ذى القعدة من السنة المذكورة و كانت الهزيمة على أهل الدرعية.

و فى اليوم السادس من ذى القعدة من السنة المذكورة قربت العساكر من السهل، و ضيقوا على أهله، و طلبوا المصالحة من الباشا، و خرج فى طلب الصلح، عبد اللّه بن عبد العزيز بن محمد بن سعود، و على بن الشيخ، و محمد بن مشارى بن معمّر، فصالحهم الباشا، و أعطاهم الأمان، و دخلت العساكر فى السهل صبيحة اليوم السابع من ذى القعدة، و بقى الطريف فيه عبد اللّه بن سعود محاربا ثلاثة أيام، ثم إنهم تصالحوا على أن عبد اللّه بن سعود يخرج من البلد إلى إبراهيم باشا، و يرسله إلى السلطان، فيحسن إليه أو يسيء، فخرج عبد اللّه بن سعود من القصر إلى إبراهيم باشا، فلما وصل إليه أمسكه، و ذلك يوم الأربعاء، تاسع ذى القعدة من السنة المذكورة.

و لما كان بعد المصالحة بيومين، أمر الباشا على عبد اللّه بن سعود بالتجهّز للمسير إلى السلطان، فتجهز، ثم أرسله مع رشوان آغا، و الدويدار، و معهم عدد كثير من العسكر، و ليس مع عبد اللّه بن سعود من قومه إلّا ثلاثة رجال، فساروا بهم إلى مصر، ثم إلى استنبول، فقتل عبد اللّه بن سعود هناك رحمه اللّه تعالى.

قيل إن الذى هلك فى مدة حرب الدرعية من عسكر الترك، نحو تسعة آلاف، و من أهل الدرعية نحو ألف خمسمائة، و اللّه سبحانه و تعالى أعلم.

و فى اليوم الرابع عشر من ذى القعدة من السنة المذكورة، استولى ماجد بن عريعر على الحساء و القطيف.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۹۷

و فی آخر الشهر المذکور، قدم عبد اللّه بن مطلق الأحسائی بلد الحساء، و کان أیام الحرب محبوسا فی الدرعیة، فلما تولّاها إبراهیم باشا، أطلقه، و أرسل معه عسکرا مقدمهم محمد کاشف، فقدموا الأحساء، و نفوا ماجد بن عریعر عنها.

و کانت هذه السنة کثیرة الاضطرابات، و نهب الأموال، و سفک الدماء، و قد أرّخها محمد بن عمر الفاخری من المشارفة من الوهبة، و هو ساکن بلد حرمة فقال:

عام به الناس جالوا، حسب ما جالواو نال منا الأعادی فیه ما نالوا

قال الأخلّاء: أرّخه، فقلت لهم:أرخت، قالوا: بماذا قلت غربال

ثم دخلت سنة ۱۲۳۴ ه: و إبراهیم باشا فی الدرعیة، ثم إنه أمر علی أهلها أن یرتحلوا منها، فارتحلوا منها، فأمر بهدمها، و قطع أشجارها، فهدموها، و أشعلوا فیها النیران و ترکوها خاویة، و تفرّق أهلها فی البلدان، و أمر بنقل آل سعود، و آل الشیخ بأولادهم و نسائهم إلی مصر، فنقلوا إلیها.

ثم إن إبراهیم باشا لما فرغ من هدم الدرعیة، رحل منها و قصد المدینة، فلما وصل القصیم أخذ معه حجیلان بن حمد رئیس بلد بریدة، و سار به معه إلی المدینة المنورة، علی ساکنها أفضل الصلاة و السلام.

فتوفی حجیلان بها، و عمره فوق ثمانین سنة.

و فی هذه السنة، سالت عنیزة، و بعض بلدان نجد، خریفا و مشی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۹۸

وادی الرمة أربعین یوما، و لما رحل إبراهیم باشا من نجد، وقعت الحروب بین أهلها، و تقاطعوا الأرحام، فوثب رشید بن سلیمان الحجیلانی، من آل أبو علیان أهل بریدة، علی عبد اللّه بن حجیلان بن حمد فقتله، و ذلک أن حجیلان بن حمد قد قتل سلیمان الحجیلانی، لما حاصر سعدون بریدة کما تقدم، ثم إنه بعد أربعین یوما سطا رجال من آل أبو علیان علی رشید المذکور فی بریدة، کانوا قد جلوا إلی عنیزة، فحصروا رشید المذکور و من معه فی قصر بریدة، ثم إن الجبخان الذی فی القصر سقطت علیه رصاصة، فثار، فاشتعلت النار فی القصر، و أحیط برشید و من معه فی القصر قتلا و احتراقا.

و کان إبراهیم باشا لما أراد المسیر من نجد إلی مصر، أمر بهدم أسوار بلدان نجد فهدمت، و کثر القال و القیل، و السعایات عنده من أهل نجد فی بعضهم بعضا، و ممن رمی عنده الشیخ سلیمان بن عبد اللّه بن الشیخ محمد بن عبد الوهاب، فأمر بقتله فقتل، و الشیخ علی العرینی قاضی بلد الدلم، و الشیخ رشید السردی قاضی حوطة بنی تمیم، و الشیخ عبد اللّه بن محمد بن سویلم، و الشیخ عبد اللّه بن أحمد بن کثیر رحمهم اللّه تعالی. و قتل أیضا عدة رجال من أعیان أهل نجد، منهم عبد اللّه بن رشید أمیر بلد عنیزة، و فهد بن عفیصان، و أخوه عبد اللّه، و ابن أخیه متعب رؤساء بلد الخرج من عائذ، قتلهم حسین جوخدار منصرفة من حوطة بنی تمیم، و قتل محمد بن علی رئیس جبل شمر.

و هلک فی هذه السنة و فی التی قبلها- من أهل نجد- خلائق کثیرة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۹۹

و فی رمضان من هذه السنة استولی محمد بن عریعر آل حمید الخالدی علی الحساء، و أخرج من فیها من عساکر الترک، و أرسل ابنه سعدون إلی القطیف فملکها.

و فی رجب من هذه السنة توفی عبد اللّه بن عیسی بن مطلق الأحسائی رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۳۵ ه:

نزل محمد بن مشارى بن معمر بلد الدرعية، و أطاعوا له أهل العارض، و المحمل، و سدير، و الوشم.
و فى جمادى الآخر من هذه السنة، قدم مشارى بن سعود على ابن معمر، فهمّ بالامتناع و المحاربة، فعجز عن ذلك، و جنح إلى الصلح، و عزل نفسه، و استقام الأمر لمشارى بن سعود، و ذهب ابن معمر إلى بلده سدوس، و نزلها و قد أظهر أنه مريض، و كان يكاتب من يثق به، و يطلب منهم النصرة، يريد استرجاع الأمر لنفسه، و كاتب أهل حريملا، فوعدوه النصرة فقدم عليهم، و قاموا معه، فلما استوثق أظهر المخالفة لمشارى بن سعود، و كاتب فيصل الدويش رئيس بوادى مطير، فأتى إليه، فلما اجتمعوا عنده، سار بهم إلى الدرعية، و قبض على مشارى بن سعود، و حبسه، ثم سار إلى الرياض، و ملكها، و أرسل مشارى بن سعود إلى بلد سدوس، فحبسوه بها.

و فى سنة ۱۲۳۶ ه:

ظهر حسين بيك إلى نجد، و نزل عنيزة.
و فيها سطا تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود على محمد بن مشارى بن معمر فى الدرعية، و قبض عليه و حبسه، و ذلك فى خامس ربيع الأول من السنة المذكورة، ثم سار تركى و من معه إلى الرياض ... و بها
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۰
ولده مشارى بن محمد بن مشارى بن معمر قد جعله أبوه أميرا فيها، فقبض عليه تركى و حبسه، و قال لابن معمر أطلق ابن عمى مشارى بن سعود من الحبس، فإذا أطلقته، أطلقتك أنت و ابنك، فأرسل محمد بن مشارى بن معمر إلى بنى عمه المعامرة أهل سدوس أن يطلقوا مشارى بن سعود، و كان مشارى بن سعود محبوسا عندهم فى قصر سدوس، فلم يتفق لهم ذلك، لأن محمد بن مشارى بن معمر قد كتب لعسكر الترك أنه قد حبس مشارى بن سعود، و هو عنده محبوس تحت الأمر، فقدم خليل آغا و فيصل الدويش بلد سدوس و ساروا بمشارى بن سعود، و بقى عندهم محبوسا إلى أن مات فى الحبس فى بلد عنيزة، فى آخر هذه السنة رحمه اللّه تعالى.
فلما تحقق تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود ذلك، قتل محمد بن مشارى ابن معمر هو و ابنه، و استولى على بلد الرياض، فسار خليل آغا، هو و من معه من العساكر، و فيصل الدويش. و بوادى مطير إلى بلد الرياض، فوقع بينهم و بين أهل الرياض قتال عظيم، فلم يدركوا شيئا و رجعوا إلى ثادق، ثم ساروا منه إلى ثرمدا.
ثم إن حسين باشا سار بعساكره من عنيزة، فقدم على من فى ثرمدا من العساكر، ثم سار إلى الدرعية، و معه ناصر بن حمد العائذى، و حمد آل مبارك رئيس حريملا، و سويد بن على رئيس بلد جلاجل، و عبد العزيز بن ماضى رئيس روضة سدير، فلما وصل إلى الدرعية، أمر على أهلها الذين نزلوا بعد ارتحال إبراهيم باشا عنها، أن يرتحلوا منها، فارتحلوا منها، و أمرهم بالمسير إلى ثرمدا، فساروا إليها، ثم أمر بهدمها و قطع أشجارها، فهدموها و أشعلوا فيها النيران، و تركوها خاوية، ثم سار
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۱
إلى الرياض، و بها تركى بن عبد اللّه، و كان بعض أهل الرياض قد كاتب ناصر بن حمد العائذى، فلما علم بذلك تركى هرب من بلد الرياض، و استولى حسين على بلد الرياض، و قتل من فى مقر الرياض من أتباع تركى بن عبد اللّه، و هم نحو سبعين رجلا، منهم مبارك السلمة، و ناجم بن دهنيم الحساوى و أقام حسين فى بلد الرياض نحو شهرين، و ضرب على أهل الرياض و أهل المحمل ألوفا من الدراهم، و هرب كثير من أهل نجد بسبب الذى طلبه عليهم من الدراهم، و أخذ من أهل الرياض و الخرج و المحمل من الأموال شيئا كثيرا، و قطع نخل أبا الكباش.
فلما كان فى رجب من السنة المذكورة، قدم عبد اللّه بن حمد الجمعى، أمير بلد عنيزة من جهة عسكر الترك، جاء من مصر، و قدم

على حسين و هو فى الرياض، و كان الجمعى هذا من سبيع رؤساء بلد عنيزة، و قد جعله إبراهيم باشا أميرا فيها. فلما رحل إبراهيم باشا من نجد، أخرجوه أهل عنيزة منها، و تأمّر فى عنيزة محمد بن حسن بن حمد، المعروف بالجمل.

فلما قدم الجمعى على حسين و هو فى الرياض، و أعطاه المكاتيب التى له معه من محمد على، ارتحل منها إلى ثرمدا، فلما قرب من ثرمدا، و كان معه محمد آل حسن الجمل أمير بلد عنيزة، أمر بقتله فقتل.

و لما وصل إلى ثرمدا، و بها خليل آغا، و معه قطعة من العسكر، أمر على أهل الدرعية الذين فى ثرمدا أن يقتلوا، و كان خليل آغا قد أنزلهم فى موضع و بنى عليهم بنيانا، و جعل له بابا واحدا، لا يدخلون و لا يخرجون إلّا منه، و عددهم مائتين و ثلاثين، فقتلوا، و ذلك فى آخر رجب من هذه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۲

السنة، و تركوا نساءهم و أطفالهم، و تسمى هذه ذبحة الحظيرة.

و فى شعبان من هذه السنة أرسل حسين جملة من العسكر إلى سدير مع أبوش آغا، و ضرب على أهل سدير ألوفا من الدراهم، و أخذ منهم ما أمكن أخذه من دراهم و سلاح و متاع، و حبسوا رجالا و قتلوا آخرين، و هرب خلائق كثيرة إلى البادية، و إلى الجبال، و البرارى، و أصاب الناس محن عظيمة، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.

و ضرب حسين على أهل الوشم من الدراهم ألوفا عديدة، و قبض منها ما أمكنه قبضه منهم، و هرب منهم رجال، و حبس منهم آخرون.

و فى يوم عيد الفطر من هذه السنة ارتحل حسين من ثرمدا، و قصد المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام. و منها سار إلى مصر و ترك فى ثرمدا عسكرا فى القصر، و فى الرياض عسكرا رئيسهم أبو على المغربى، و جعل فى عنيزة أميرا عبد اللّه بن حمد الجمعى، و معه عدة من العسكر.

و فى سنة ۱۲۲۷ ه:

بنى مسجد الجوز هو و محلته المعروفة فى بلد عنيزة.

و فيها قتل سليمان بن عرفج فى بريدة و هو من آل أبو عليان، قتلوه رفاقته آل أبو عليان، ثم بعد ذلك بأيام سطا عليهم محمد العلى بن عرفج، و قتل منهم فهد بن مرشد. خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۳

و فى هذه السنة قتل عثمان بن إدريس، و إبراهيم بن عجلان فى جلاجل، قتلهما سويد بن على، على روضة سدير، و هرب منها ابن ماضى إلى عشيرة.

و فى جمادى الآخر من هذه السنة، سطا ابن ماضى هو و أهل عشيرة فى الروضة، فقتل هو، و ناصر بن برخيل.

و فى هذه السنة سطوا أهل عشيرة فى الروضة، و ملكوها.

و فى هذه السنة قدم حسن بيك أبو ظاهر من المدينة، و معه نحو ثمانمائة فارس من الترك، فنزلوا بلد عنيزة و رئيسها يومئذ عبد اللّه بن حمد الجمعى، فقام معه، ثم وفد عليه أمير بلد المجمعة، و سويد بن على أمير بلد جلاجل، و قدم عليه أكثر رؤساء بلدان نجد، و أقام فى عنيزة، و بعث من يقبض الزكاة من أهل بلدان نجد.

و أرسل سرية مع إبراهيم كاشف للرياض، و سرية مع موسى كاشف، و عبد اللّه بن حمد الجمعى رئيس بلد عنيزة إلى بلد المجمعة، فنزلوا قصر المجمعة، و كثرت منهم المظالم، و قتلوا حمد بن ناصر بن جعوان، و إبراهيم بن حمد العسكر فى المجمعة، و ذلك فى عاشر رجب من السنة المذكورة، و كان قد اتفق قبل ذلك جماعة من أهل المجمعة، فى جمادى الآخر، و هم ولد الحمضى، و ولد ابن سحيم، و عيال ابن جماز، وسطوا على عبد اللّه ناصر بن حمد بن عثمان فى قصره، و قتلوه و هو رئيس بلد المجمعة ذاك الوقت، و

كان عمه إذ ذاك وافدا على حسن بيك أبو ظاهر فى بلد عنيزة، فلأجل ذلك أرسل حسن بيك أبو ظاهر هذه السرية مع موسى كاشف، و أمره بقتل الذين قتلوا عبد اللّه بن ناصر، أمير

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۴

بلد المجمعة المذكور. و كانوا قد هربوا من المجمعة، فلما وجدهم قد هربوا من المجمعة، قتل إبراهيم بن حمد العسكر هو و حمد بن ناصر بن جعوان المذكورين، معتقدا أن أمير بلد المجمعة عبد اللّه بن ناصر لم يقتل إلّا بأمرهما. ثم إنهم بعد ذلك قتلوا أمير بلد الجنوبية فى سدير.

فلما كان فى آخر رجب من هذه السنة، ركبوا غزاة من المجمعة، و آغاروا على فريق من السهول فى مجزّل، فصارت الهزيمة على موسى كاشف و الجمعى و من معهما من العسكر، و قتلوا منهم السهول عدة رجال، و لم ينج إلّا القليل، و قصد شريدتهم بلد المجمعة، و معهم عبد اللّه بن حمد الجمعى و قتل فى هذه الوقعة موسى الكاشف، ثم إن عبد اللّه الجمعى لما قدم المجمعة، أقام بها يومين، ثم سار بمن بقى معه من العسكر إلى عنيزة.

و كان حسن بيك أبو ظاهر لما أرسل موسى الكاشف إلى المجمعة، أرسل أيضا أخاه إبراهيم كاشف، و معه سرية إلى الرياض، فقدموا بلد الرياض على من بها من العسكر الذين مع أبى على المغربى، و كان أمير الرياض حينئذ ناصر بن حمد بن ناصر العائذى، فلما قدموا عليه أكرمهم، و رحل حسن أبو ظاهر من القصيم، و قصد جبل شمر، و ضرب عليهم جملة من الدراهم و أخذها. ثم سار إلى موقف القرية المعروفة من قرى الجبل، فنهبها و قتل أهلها.

و فى ذى الحجة من هذه السنة، سارت العساكر من الرياض مع إبراهيم كاشف، و معهم أمير الرياض ناصر بن حمد بن ناصر العائذى، و أغاروا على سبيع، و هم بالقرب من الحائر، فوقع بينهم قتال عظيم،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۵

و صارت الهزيمة على إبراهيم كاشف و من معه من العساكر، و قتل فى هذه الوقعة إبراهيم كاشف، و ناصر بن حمد بن ناصر، أمير الرياض، و قتل معهم من العسكر نحو ثلاثمائة، و رجع باقيهم إلى بلد الرياض.

و فى سنة ۱۲۲۸ ه:

رجع حسن بيك أبو ظاهر من جبل شمر إلى عنيزة، و جلس أمير عنيزة، و عدة رجال من رؤسائها، و طلب عليهم أموالا، فقام عليه أهل عنيزة، و أخرجوه من البلد هو و من معه من العسكر.

فارتحل إلى المدينة، و ترك فى قصر الصفا المعروف فى عنيزة نحو خمسمائة من العسكر، رئيسهم محمد آغا، فلما رحل أبو ظاهر من عنيزة بمن معه من العساكر، قام أهل عنيزة على العسكر الذين فى قصر الصفا، و أخرجوهم منه، و هدموا القصر، فلحقوا بأصحابهم، و لم يبق فى نجد من العسكر غير الذين فى قصر الرياض.

و فى رجب من هذه السنة مناخ الرخيمة فى العرقة بين فيصل بن وطبان الدويش رئيس مطير، و معه العجمان، و غيرهم، و بين ماجد بن عريعر رئيس بنى خالد و معهم عنزة و سبيع، و صارت الهزيمة على بنى خالد و أتباعهم، و قتل عدة رجال من الفريقين، و من المشاهير مغيلش بن هذال من رؤساء عنزة، و من مطير حباب بن قحيصان رئيس البرزان.

و فى شعبان من هذه السنة، قتل عبد اللّه بن حمد الجمعى، أمير عنيزة، قتله يحيى السليم فى مجلس عنيزة، و شاخ يحيى المذكور فى بلد عنيزة.

و فى سنة ۱۲۲۹ ه:

سطوا أهل الروضة، و أتباعهم على سويد بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۶

على فى جلاجل، و صارت الغلبة لأهل جلاجل، و قتل من أهل الروضة و أتباعهم إحدى و عشرون رجلا، منهم إبراهيم بن ماضى، و محمد بن عبد اللّه بن ماضى، و محمد بن ناصر بن عشرى، و قتل من أهل جلاجل ستة رجال.

و فى سنة ۱۲۴۰ ه:

حصل مشاجرة بين يحيى السليم و أتباعه، و بين أهل الخريزة و العقيلية، و حصل بينهم قتال، قتل فيه أربعة رجال من الفريقين، فدخل رؤساء الرس و رؤساء بريدة و أصلحوا بينهم.

و فيها حاصر تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود العسكر الذين فى الرياض، و رئيسهم إذ ذاك أبو على المغربى، و أخرجهم على دمائهم، و سلاحهم، فساروا من الرياض إلى بلد ثرمدا، ثم رحلوا من ثرمدا إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، و منها ساروا إلى مصر.

و استولى تركى على الرياض، ثم خرج منها، و قصد بلد شقرا، و أقام بها مدة شهر، قدم عليه فيها يحيى بن سليمان بن زامل رئيس بلد عنيزة، و بايعه على السمع و الطاعة.

و فى رمضان من هذه السنة قصد الإمام تركى بن عبد اللّه بلد الخرج و حاصر زقم بن زامل فى الدلم، و أخرجه هو و من معه من عشيرته و أتباعهم على دمائهم، و استولى تركى على جميع أموالهم، و سار تركى بزقم بن زامل معه إلى الرياض.

و أرسل تركى سرية إلى السلمية، فحاصروا رئيسها مشعى بن براك فى قصره، ثم أخرجوه بالأمان هو و من معه فى القصر على دمائهم و أموالهم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۰۷

و قدم عليه كليب البجادى العائذى رئيس بلد اليمامة المعروفة من بلدان الخرج، فبايعه على السمع و الطاعة.

و فى هذه السنة أخذ مشعان بن مغيليث بن هذال العنزى حدرة كبيرة لأهل نجد، خارجة من الزبير و من الكويت، و لم يمتع مشعان المذكور بعدها إلّا نحو خمسين يوما حتى قتل.

و فى سنة ۱۲۴۱ ه:

قدم مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن سعود بلد الرياض، هاربا من مصر فأكرمه خاله الإمام تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود غاية الإكرام، و جعله أميرا فى بلد منفوحة.

و فيها توفى الشيخ عبد اللّه بن سليمان بن محمد بن عبد الرحمن بن عبيد، قاضى سدير، كانت وفاته فى جلاجل رحمه اللّه تعالى.

و فيها قدم الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب بلد الرياض من مصر، فأكرمه الإمام تركى غاية الإكرام.

و فى هذه السنة توفى ناصر آل راشد، أمير الزلفى.

و فيها توفى عبد الرحمن بن زبن التاجر المشهور فى الكويت، و آل زبن من بنى خالد.

و فى سنة ۱۲۴۲ ه:

توفى رحمة بن جابر بن عذبى رئيس الجلاهمة من بنى عتبة من عنزة، و ذلك فى جمادى الأول من السنة المذكورة، و كان نادرة عصره بأسا و سطوة و إقداماو هيبة، و كان مع قلة أعوانه محاربا لبنى عتبة آل خليفة، أهل البحرين مدة عمره مع قوتهم، و كثرتهم، و

كثرة أتباعهم و رعاياهم، إلّا أنه يقع بينه و بينهم الصلح أحيانا. و كان قد استعمله سعود بن عبد العزيز فى الخوير و الدمام محاربا فى البحر،

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٠٨

فحارب أهل البحرين، و أهل مسكة، و غيرهم حربا شديدا، و سبب قتله أن آل خليفة ساروا بجنودهم فى السفن، قاصدين الدمام، فلما علم بهم رحمة ركب بجنوده فى السفن، و اعترضهم، فحصل بينهم قتال عظيم، و ربطوا السفن بعضها ببعض و ربطوا المنصورية السفينة المشهورة لآل خليفة، و بها أحمد بن سلمان بن خليفة فى السفينة التى فيها رحمة بن جابر بن عذبى، و تجالدوا بالسيوف من أول النهار إلى قريب وقت العصر، فاشتعلت النار فى السفينتين، و احترقتا، فطرح من فيهما أنفسهم فى البحر، و جعل من فى سفن آل خليفة يلتقطونهم من البحر، فمن عرفوه من فوم رحمة قتلوه، و من هو من قومهم حملوه معهم، و فقد رحمة بن جابر بن عذبى المذكور فى هذه الوقعة رحمه اللّه تعالى، ثم سار أحمد بن سلمان بن خليفة إلى قصر الدمام، و به بشر بن رحمة بن جابر بن عذبى، فأخرجه منه بالأمان، و سار به هو و من معه إلى البحرين، و ضبط ابن خليفة قصر الدمام بعدة رجال، جعلهم فيه مرابطة، ثم رجع إلى البحرين.

و فى هذه السنة توفى الشيخ عثمان بن عبد الجبار بن شبانه الوهيبى التميمى قاضى بلد المجمعة رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة قام عقيل بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب القرشى الهاشمى العلوى الشبيبى فى طلب ولاية المنتفق لنفسه، فولاه إيّاها داود باشا بغداد، و أرسل معه عساكر كثيرة، فسار بهم لمحاربة عمه حمود بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب، فوقع بينهم قتال عظيم، و صارت الهزيمة على عمه حمود بن ثامر و أتباعه، فأمسكه عقيل و حبسه، و أمسك عمه راشد بن ثامر و حبسه، ثم أرسلهما إلى داود باشا بغداد، و استقل عقيل بولاية المنتفق، و مات

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٠٩

حمود بن ثامر فى بغداد عند داود باشا فى الحبس فى سنة ١٢۴۶ ه.

و فى سنة ١٢۴٢ ه:

قتل ناصر بن راشد من آل راشد من أهل جريملا من عنزة، رئيس بلد الزبير قتله محمد بن فوزان الصميط، و الصماط من أهل بلد حرمة من سبيع، و سبب ذلك أنه وقع بين سليمان بن عبد اللّه الصميط، و بين عبد الرحمن بن مبارك بن راشد رئيس أهل حريملا، الذين فى بلد الزبير، سباب و كلام عند حفر بئر فى بيت الصميط فوثب رجال من آل راشد على سليمان الصميط فقتلوه، فكمن محمد الصميط لناصر بن راشد فى بيت فى النهار، فلما خرج ناصر من بيته للسوق اعترضه محمد الصميط فقتله.

و فيها قدم فيصل بن تركى على أبيه فى الرياض هاربا من مصر.

و فيها عزل تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، محمد آل على بن عرفج عن إمارة بريدة و جعل مكانه عبد العزيز بن آل محمد آل عبد اللّه بن حسن.

و فى سنة ١٢۴۴ ه:

توفى الشيخ عبد العزيز بن الشيخ أحمد بن ناصر بن عثمان بن معمر من المعامرة أهل العيينة من العناقر من بنى سعد بن زيد مناة بن تميم، كانت وفاته فى البحرين رحمه اللّه تعالى، و كان أديبا لبيبا، له أشعار رائعة، و رثاه الشيخ أحمد بن على بن حسين بن مشرف بقصيدة مشهورة.

و فيها وقع وباء فى بلدان الوشم مات فيه خلق كثير، منهم سلطان بن عبد اللّه العنقرى أمير بلد ثرمدا.

و فی سنة ۱۲۴۵ ه:

أخذ الإمام ترکی بنی خالد، و قتل منهم عدة

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۰

رجال، و تسمی هذه الوقعة السبّئة، و لم يقم لآل حميد بعدها قائمة، و استولی الإمام ترکی علی الحساء و القطيف.

و فی سنة ۱۲۴۶ ه:

خرج مشاری بن عبد الرحمن بن مشاری بن سعود من الرياض مغاضبا لخاله الإمام ترکی، و قصد الشريف محمد بن عون فی مكة المشرفة.

و فی رمضان من هذه السنة توفی الشيخ محمد بن علی بن سلوم الوهيبی التميمی، كانت وفاته فی سوق الشيوخ، رحمه اللّه تعالی، و كانت ولادته فی العطار من قری سدير سنة ۱۱۶۱ ه.

و فيها وقع الطاعون العظيم فی مكة المشرفة، قبل قدوم الحاج إليها، فلما قدمها الحاج عظم الأمر، و مات خلائق كثيرة، قيل إنه مات من أهل مكة ستة عشر ألف نفس، و مات فی هذا الطاعون محمد آل بسام، كانت وفاته فی مكة المشرفة رحمه اللّه تعالی.

ثم دخلت سنة ۱۲۴۷ ه: و الوباء فی مكة المشرفة، ثم وقع فی بغداد، و جميع العراق إلی البصرة، و سوق الشيوخ، و الكويت، و الزبير، و هلك خلائق لا يحصيهم إلّا اللّه تعالی، و انقطع حمائل و قبائل، و خلت من أهلها منازل، و بقی الناس فی بيوتهم صرعی لم يدفنوا، و أموالهم عندهم ليس لها والی، و أنتنت البلدان من جيف الموتی، و بقيت الدواب و الأغنام سايبة، ليس عندها من يعلفها و يسقيها، حتی مات أكثرها، و بقيت المساجد لا تقام فيها جماعة، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلی العظيم، و مات فی هذا الطاعون، علی بن يوسف الزهير رئيس بلد الزبير، و هو آخر من مات فيه، و لم يمت بعده فی بلد الزبير أحد، و مات فی هذا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۱

الطاعون محمد بن حمد بن محمد بن لعبون المدلجی الوائلی، الشاعر المشهور، كانت وفاته فی الكويت.

و فی هذه السنة، أغار فيصل بن ترکی علی عتيبة، و هم علی طلال، الماء المعروف، فحصل علی فيصل و جنوده هزيمة.

و فی هذه السنة، قدم علی باشا واليا علی بغداد، و أذن لعيال حمود بن ثامر السعدون بالرجوع إلی أهليهم، و ولّاهم علی المنتفق، و عزل عقيل بن محمد بن ثامر السعدون، فلما وصلوا إلی أهليهم، اجتمع إليهم جنود كثيرة من المنتفق و شمرو الظفير و غيرهم، و جمع عقيل بن محمد بن ثامر جنودا كثيرة من المنتفق و غيرهم، فالتقی الفريقان بالقرب من سوق الشيوخ، و صارت الهزيمة علی عقيل و أصحابه، و قتل عقيل فی هذه الوقعة، هو و عدة رجال من أتباعه، و استقل ماجد بن حمود بن ثامر بالولاية، فلم يلبث إلّا مدة قليلة، و مات بالطاعون فی آخر هذه السنة، فنهض عيسی بن محمد بن ثامر بن سعدون، أخو عقيل لحرب عيال حمود بن ثامر، و كتب لعلی باشا بغداد، يطلب منه التقرير علی ولاية المنتفق، فجاءه التقرير من علی باشا، فاستقل عيسی بولاية المنتفق.

و فی سنة ۱۲۴۸ ه:

ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادی الثانية، تناثرت النجوم آخر الليل، و دامت إلی طلوع الشمس.

و فی شعبان من هذه السنة، حارب رئيس المنتفق عيسی بن محمد بن ثامر بن سعدون بن محمد بن مانع آل شبيب بلد الزبير، و قام معه محمد بن إبراهيم بن ثاقب، و أتباعه من أهل الزبير من أهل حرمة، و غيرهم الذين أجلوهم الزهير من بلد الزبير، فحصل بين عيسی و بين أهل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۲

الزبير وقعة، قتل فيها على بن ثامر عمّ عيسى المذكور، و على بن ثامر المذكور، هو أبو فهد آل على المشهور، المعروف بالدواى، و يعرف أيضا بأبو شلفا، و كان رئيس الزبير حينئذ، عبد الرزاق الزهير، و حاصل الأمر، أنه لما كان فى صفر سنة ۱۲۴۹ ه، اشتد الحصار على أهل الزبير، و عدمت الأقوات عندهم، فطلبوا الأمان من عيسى بن محمد بن ثامر، و من محمد بن إبراهيم بن ثاقب و أتباعه، فأعطوهم الأمان، إلّا آل زهير، فدخلوا بلد الزبير، و قتلوا آل زهير، و استولى على بلد الزبير محمد بن إبراهيم بن ثاقب.

و فى هذه السنة مناخ عنزة، و مطير على العمار، بالقرب من المذنب، و صارت الهزيمة على عنزة.

و فى هذه السنة «أعنى ۱۲۴۹ ه»: توفى على بن مجثل، رئيس عسير، و تولى بعده عايض بن مرعى.

و فى آخر يوم من ذى الحجة من هذه السنة قتل الإمام تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، فى بلد الرياض، بعد صلاة الجمعة، قتله ابن عمه مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن سعود، و هو خارج من المسجد، و استولى مشارى على الخزائن، و طلب الرئاسة، فلم يمهله اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۲۵۰ ه:

فى صفر قتل مشارى بن عبد الرحمن بن مشارى بن سعود، هو و ستة من أعوانه فى قصر الرياض، و ذلك بعد مقتل تركى بأربعين يوما، قتلهم فيصل بن تركى، و استقل فيضل بالولاية.

و فى سنة ۱۲۵۱ ه:

سار الشريف محمد بن عون بجنوده إلى بلدان

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۳

عسير، فحصل بينه و بينهم وقعة عظيمة، و صارت الهزيمة على الشريف، و من معه من عساكر الترك، و قتل منهم خلائق كثيرة.

و فى هذه السنة فى رمضان جاء برد، و هلكت جملة مواشى أهل نجد بردا و جوعا، بحيث أن المطر يجمد فى الجو من شدة البرد.

و فى سنة ۱۲۵۲ ه:

خرج إسماعيل باشا من مصر، و معه خالد بن سعود إلى نجد، فلما بلغ فيصل بن تركى الخبر، خرج من الرياض بجنوده من الحاضرة و البادية، فنزل الصريف، و أقبل إسماعيل باشا، و خالد بن سعود، فنزلوا الرس، فى ثانى ذى الحجة من السنة المذكورة، فرحل فيصل من الصريف، و نزل بلد عنيزة، و أقام بها أيّاما، ثم رجع إلى الرياض، ثم سار من الرياض إلى الحساء.

و فى هذه السنة قتل محمد بن إبراهيم بن ثاقب أمير بلد الزبير.

و فى سنة ۱۲۵۳ ه:

فى المحرم، نزل إسماعيل باشا، و خالد بن سعود بلد عنيزة، و قدم عليهم بعض رؤساء بلدان نجد، و بايعوا على السمع و الطاعة، ثم سار خالد بن سعود، هو و خالد باشا إلى بلد الرياض، فملكوه، ثم خرجوا من الرياض لقتال أهل حوطة بنى تميم، فحصل بينهم و بين أهل حوطة، و أهل الحلوة وقعة عظيمة، و ذلك فى خامس عشر ربيع الأول من السنة المذكورة، و كان يوما شديد الحر، فصارت الهزيمة على إسماعيل باشا، هو و خالد بن سعود و من سلم معهم من العساكر إلى بلد الرياض، فدخلوه، فلما بلغ فيصل بن تركى الخبر، و هو فى الحساء، خرج من الحساء بجنوده، و حصر إسماعيل باشا، هو و خالد بن سعود فى الرياض، فأعياه أمرهم، فارتحل من

الرياض، و نزل الدلم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۴

و فى سنة ۱۲۵۴ ه:

خرج خرشد باشا من مصر إلى نجد بالعساكر العظيمة، و نزل بلد عنيزة، لعشر بقين من صفر، ثم بعد نزوله بأيام، و حصل بينه و بين أهل عنيزة وقعة من غير قصد، قتل فيها من العسكر نحو تسعين، و من أهل عنيزة عدة رجال، ثم تصالحوا ثم سار منها إلى الرياض، و بها خالد بن سعود، و ذلك فى رجب من السنة المذكورة ثم سار خرشد باشا هو، و خالد بن سعود بالعساكر العظيمة، و قصدوا بلد الدلم، و بها فيصل بن تركى، و قد استعد لقتالهم، فنزل خرشد باشا هو، و خالد بن سعود فى ظاهر بلد الدلم، و جرى بينهم و بين فيصل عدة وقعات، و آخر الأمر أنهم استولوا على بلد الدلم، و أمسكوا فيصل بن تركى بسبب الخيانة من بعض جنود فيصل، و ذلك لثمان بقين من رمضان، من السنة المذكورة، و أرسلوه إلى المدينة المنورة، على ساكنها أفضل الصلاة و السلام، و منها إلى مصر.

و فى هذه السنة استعمل خالد بن سعود هو، و خرشد باشا، أحمد بن محمد السديرى أميرا فى الحساء، فسار إليه أحمد بن محمد السديرى المذكور، و معه عدة رجال من أهل نجد و ضبطه، و استقام له الأمر فيه.

و فى سنة ۱۲۵۵ ه:

ارتحل خرشد باشا من الرياض، و نزل ثرمدا، و أقام فى بلد ثرمدا، إلى انقضاء السنة المذكورة.

و فى سنة ۱۲۵۶ ه:

ارتحل خرشد باشا من نجد إلى مصر، و ترك خالد بن سعود فى الرياض، و معه عساكر كثيرة.

و فى سنة ۱۲۵۷ ه:

قام عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۱۵

سعود على خالد بن سعود، و من معه من عسكر الترك فى الرياض، و حصل بينه و بينهم قتال شديد، فهرب خالد بن سعود من الرياض إلى الحساء، و استولى عبد اللّه بن ثنيان المذكور على الرياض، و أخرج عسكر الترك الذى فى الرياض إلى مصر، و بايعه أهل نجد، و استقام له الأمر، و كان سفاكا للدماء.

و فى هذه السنة توفى الشيخ عبد الرزاق بن الشيخ محمد بن على بن سلوم الوهيبى التميمى النجدى أصلا، الزبيرى مسكنا، كان قاضيا فى سوق الشيوخ، و كانت وفاته فيه رحمه اللّه تعالى.

و فى ثانى جمادى الأول من هذه السنة، وقعة بقعا بين أهل القصيم، و بين ابن رشيد، و صارت الهزيمة على أهل القصيم، و قتل منهم عدة رجال، منهم يحيى السليم، أمير بلد عنيزة، و أخوه محمد.

و فى هذه السنة قتل عبد اللّه بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود، عبد اللّه بن إبراهيم الحصين الناصرى العمروى التميمى، و هو من أهل بلد القرائن، و كان خالد بن سعود قد استعمله فى بلد المجمعة، أميرا على بلدان سدير، و قتل معه عبد اللّه بن عثمان المدلجى الوائلى، أمير بلد حرمة، و زامل بن خميس بن عمر الدوسرى، من رؤساء روضة سدير.

و فی سنة ۱۲۵۸ ه فی المحرم:

قتل محمد آل علی بن عرفج فی بلد بریدة.

و فیها قتل محسن الفرم، من رؤساء بادیة حرب.

و فیها توفی جریس بن جلعود رئیس الجلاعید من عنزة.

و فیها قتل سلیمان آل غنام رئیس عقیل أهل العارض فی بغداد، و هو

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۱۶

من أهل بلد ثادق لیس بعقیلی، قتلوه أهل القصیم فی بغداد.

و فیها قتل علی السلیمان من أهل الجناح من بنی خالد فی بغداد، رئیس عقیل، أهل القصیم فی بغداد، قتله محمد نجیب باشا بغداد، و صار رئیس أهل القصیم بعده فی بغداد محمد التویجری.

و فی سنة ۱۲۵۹ ه:

قدم فیصل بن ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، من مصر إلی بلد الجبل، فقام معه رئیس الجبل، عبد اللّه بن علی بن رشید، ثم سار من الجبل، و قدم بلد عنیزة، لعشر بقین من ربیع الأول، من هذه السنة، و قام معه أهل عنیزة، ثم سار منها إلی الریاض، و حصر عبد اللّه بن ثنیان فی قصر الریاض حتی ظفر به فی ثانی عشر جمادی من هذه السنة، فحبسه، و توفی فی الحبس، فی منتصف جمادی الآخر من السنة المذکورة، و استقل بالملک فیصل بن ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، و کان فیصل المذکور، عادلا، حسن السیرة.

و فی هذه السنة احترق رئیس المنتفق، عیسی بن محمد بن ثامر السعدون فی بیته، و هو حریقة قصب، احترق هو و زوجته فی فراشهم، و لم یجدوه إلّا رمادا، و کان رجلا ظالما، و تولی بعده أخوه بندر بن محمد بن ثامر السعدون، و أقام نحو ثلاث سنین، ثم مات، و تولی بعده أخوه فهد، فأقام نحو سنة، ثم مات، ثم مرج حکم المنتفق، فتارة فی أولاد راشد بن ثامر السعدون، و تارة فی أولاد عقیل بن محمد بن ثامر السعدون، و تارة فی أولاد عیسی بن محمد بن ثامر السعدون.

و فی سنة ۱۲۶۰ ه:

توجه الإمام فیصل بن ترکی بجنوده من حاضرة نجد و بادیتها إلی الحساء و القطیف، و رتّبها.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۱۷

و فی هذه السنة توفی ضاحی بن عون المدلجی الوائلی، و هو من أهل بلد حرمة- التاجر المشهور- لخمس بقین من ربیع الأول، کانت وفاته فی بومبای من بلد الهند، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۶۱ ه:

قتل محمد بن فیصل بن وطبان الدویش، المکنّی أبو عمر، شیخ مطیر قتلوه شمر.

و فی خامس رمضان من هذه السنة، أغار عبید بن علی بن رشید، علی بلد عنیزة، و أخذ أغنامهم، ففزعوا علیه، فحصل بینه و بینهم وقعة فی مقطاع الوادی، و صارت الهزیمة علی أهل عنیزة، و قتل منهم عدة رجال، منهم عبد اللّه السلیم، أمیر بلد عنیزة، و أخوه عبد الرحمن، و محمد الشعیبی، و محمود الخنینی، و إبراهیم بن عمر.

و فی رمضان من هذه السنهٔ شاخ إبراهیم السلیم فی عنیزهٔ.

و فیها- فی أول یوم من ذی الحجهٔ- توفی الشیخ عبد الرحمن بن محمد القاضی فی عنیزهٔ، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنهٔ ۱۲۶۲ ه «فی سادس و عشرین من رجب»:

توفی الشیخ قرفاس بن عبد الرحمن بن قرفاس، فی الرس، رحمه اللّه تعالی.

و فیها وقع وباء فی مکهٔ المشرفهٔ، و فی المدینهٔ المنورهٔ، علی ساکنها أفضل الصلاهٔ و السلام، و فی العراق إلی البصرهٔ، و هلک خلائق کثیرهٔ.

و فی سنهٔ ۱۲۶۳ ه:

توفی عبد اللّه بن علی بن رشید، رئیس جبل شمر، و ذلک فی جمادی الأول من السنهٔ المذکورهٔ، رحمه اللّه تعالی، و تولی بعده ابنه طلال.

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۱۱۸

و فی رجب من هذه السنهٔ توفی حمد السلیمان بن حمد آل بسام فی عنیزهٔ، رحمه اللّه تعالی.

و فی هذه السنهٔ نوخ الحمیدی بن فیصل بن وطبان الدویش، حاج القصیم علی الداث، و أخذ منهم أشیاء کثیرهٔ.

و فی هذه السنهٔ ظهر الشریف محمد بن عون بعساکره إلی نجد، فلما قدم بلد عنیزهٔ، أرسل إلیه الإمام فیصل بن ترکی هدیهٔ، مع أخیه جلوی بن ترکی، و رجع الشریف محمد بن عون المذکور إلی مکهٔ المشرفهٔ.

و فی هذه السنهٔ بنیت بلد الفیضهٔ المعروفهٔ فی بلدان السر ، بناها فاهد بن نوفل هو، و بطی الصانع، و إبراهیم بن عبید، ثم انتقلوا إلیها النوافلهٔ من الریشیهٔ، المعروفهٔ من قری السر، و سکنوها، و هم رؤساؤها الیوم، و هم من بنی حسین.

و فی سنهٔ ۱۲۶۴ ه:

استعمل الإمام فیصل بن ترکی، محمد بن أحمد السدیری، أمیرا فی بلد المجمعهٔ.

و فی سنهٔ ۱۲۶۵ ه:

سار الإمام فیصل بن ترکی بجنوده من البادیهٔ و الحاضرهٔ، و توجه إلی القصیم، و نزل بین عنیزهٔ و المذنب، و أغار عبد اللّه بن فیصل ببعض القوم علی بعض البوادی الذین بالقرب من منزلهم، فلما بلغ أهل عنیزهٔ و من عندهم من أهل القصیم، غارهٔ عبد اللّه بن فیصل، خرجوا للقائه، فالتقوا فی الیتیمهٔ، و حصل بینهم وقعهٔ،

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۱۱۹

و صارت الهزیمهٔ علی أهل القصیم، و قتل منهم عدد کثیر، و استعمل أخاه جلوی بن ترکی أمیرا فی عنیزهٔ، ثم رجع إلی وطنه، و أذن لأهل النواحی یرجعون إلی أوطانهم.

و فی سنهٔ ۱۲۶۶ ه:

سار الإمام فیصل بن ترکی بجنوده من البادیهٔ و الحاضرهٔ، و قصد القصیم، فلما قرب من بریدهٔ، هرب منها الأمیر عبد العزیز آل محمد إلی مکهٔ المشرفهٔ، و نزل الإمام فیصل بلد بریدهٔ، و استعمل فیها عبد المحسن آل محمد أمیرا، مکان أخیه عبد العزیز آل محمد.

و فی سنة ۱۲۶۷ ه:

وقع الحرب الشدید بین بدیه، و بین علوی.

و فیها عزل الشریف محمد بن عون عن ولایة مکة المشرفة، و جعل مکانه الشریف عبد المطلب بن غالب.

و فی سنة ۱۲۶۸ ه:

استعمل الإمام فیصل بن ترکی، الشیخ عثمان بن علی بن عیسی قاضیا علی سدیر، و ابن عیسی المذکور من سبیع.

و فی سنة ۱۲۶۹ ه:

کثرت الأمطار و السیول، و أخصبت، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنّة.

و فی سنة ۱۲۷۰ ه:

توفی الشیخ العالم العلّامة، أبو بکر بن محمد الملا الحنفی الإحسائی، کانت وفاته فی مکة المشرفة، فی صفر من هذه السنة المذکورة، رحمه اللّه تعالی.

و فی هذه السنة قتل عباس، باشا مصر.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۲۰

و فی هذه السنة قام أهل عنیزة علی جلوی بن ترکی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، و أخرجوه من عنیزة، و کان أخوه الإمام فیصل قد جعله أمیرا فیها سنة ۱۲۶۵ ه کما تقدم فخرج جلوی، هو و من معه من الخدام من بلد عنیزة، إلی بلد بریدة، و أقام بها، فلما علم بذلک الإمام فیصل، أرسل ابنه عبد اللّه بن فیصل لمحاربة أهل عنیزة، فسار عبد اللّه بن فیصل، لغزو أهل نجد من البادیة و الحاضرة، و قصد بلد القصیم، و نزلوا الوادی، فی ذی الحجة من السنة المذکورة، و قطع جملة من نخل الوادی، فخرج علیه أهل عنیزة، فحصل بینه و بینهم وقعة فی الوادی، قتل فی هذه الوقعة سعد بن محمد، أمیر بلد ثادق، و ستة رجال غیره.

ثم دخلت سنة ۱۲۷۱، و عبد اللّه آل فیصل بجنوده فی القصیم، و حاصل الأمر، أنه وقع الصلح بینه و بین أهل عنیزة، و رحل هو و عمه جلوی إلی بلد الریاض، و رکب عبد اللّه آل یحیی السلیم أمیر عنیزة إلی الإمام فیصل، و استقر الصلح، و هدأت الفتنة، فللّه الحمد و المنّة.

و فی سنة ۱۲۷۳ ه:

نوخ ابن مهیلب حاج عنیزة علی الداث، و طلب منهم أشیاء، فامتنعوا فأخذهم.

و فی رابع عشر من شوال من هذه السنة، توفی الشیخ عبد العزیز بن عثمان بن عبد الجبار الوهیبی التمیمی، قاضی بلد المجمعة، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۷۴ ه:

کسفت الشمس، ضحوة یوم الجمعة، فی ثامن و عشرین من المحرم.

و فیها- فی جمادی الأول- توفی الحمیدی بن فیصل بن وطبان الدویش رئیس مطیر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۱

و فی شعبان منها توفی الشریف محمد بن عون فی مكة المشرفة، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۲۷۴ ه:

فی جدة فتنة بین المسلمین و النصاری.

و فیها تولیة الشریف عبد اللّه بن محمد بن عون، لأمارة مكة المشرفة.

و فی شهر رمضان، بعد وفاة والده، و هو- أی الشریف عبد اللّه- إذ ذاك فی استنبول، و توجه إلی مكة فی ربیع أول سنة ۱۲۷۵ ه، أما سبب وقوع فتنة جدة.

و فی سنة ۱۲۷۵ ه:

قتل ناصر بن عبد الرحمن بن عبد اللّه السحیمی، فی بلد الهلالیة، قتله عبد اللّه آل یحیی السلیم، هو و زامل العبد اللّه السلیم، و أعوانهم، و سبب ذلك أن ناصر بن عبد الرحمن السحیمی المذكور فی إمارته فی بلد عنیزة، قام هو و أخوه مطلق بن عبد الرحمن السحیمی الضریر و أعوانهم علی إبراهیم السلیم فقتلوه.

و فی هذه السنة تصالحوا، علوی و بریه، بعد حروب بینهم.

و فی سنة ۱۲۷۶ ه:

فی سابع عشر رمضان، أخذ عبد اللّه بن فیصل العجمان، فی أرض الكویت، و قتلوا منهم نحو خمسمائة رجل، و تسمی هذه الوقعة، وقعة ملح، و تفرق بقیة بوادی العجمان، بعد هذه الوقعة، فمنهم من صار فی الكویت، و منهم من نزل مع بادیة المنتفق، و انهزم رؤساؤهم إلی البحرین، یطلبون الرفد من آل خلیفة، ثم رجعوا من

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۲۲

البحرین، و نزلوا مع بادیة المنتفق، و صاهروهم، و تحالفوا علی من قصدهم بحرب، و وعدوهم رؤساء المنتفق علی أنهم شركاء لهم فیما یأكلونه من البصرة، فصار لهم و المنتفق شوكة عظیمة، و خافوا منهم أهل البصرة، و الزبیر، و الكویت، و كان المنتفق لهم ید علی البصرة، من نحو مائة سنة، و هم رؤساؤها، و یأكلون جملة من نخیلها، بسبب أن آباءهم، قد جعلوهم أهل البصرة، حفّاظا للنخیل، و صار كل قبیلة من المنتفق لهم نخیل معروفة، و قری معروفة من قری البصرة، أیدیهم علیها، و استمرت بعدهم إلی أیدی أولادهم، و أولاد أولادهم، إلی أن صارت ملكا لهم، یفعلون بها ما أرادوا، و عجز عنهم ملوك بنی عثمان، و كانت الرئاسة فی المنتفق، لآل سعدون من الشبیب، و صاروا ملوكا، ملكوا البصرة، و سوق الشیوخ، و ما بین البصرة و سوق الشیوخ من باد و حاضر، فهو تحت أیدیهم.

و فیها وقعت الفتنة فی الشام، بین المسلمین و النصاری.

و فی سنة ۱۲۷۷ ه:

دبّر والی بغداد الحیلة فی بناء قصر فی البصرة، و ذلك أن أمر المنتفق قد ضعف، بسبب تفرقهم، و اختلاف رؤسائهم، فأرسل والی بغداد رجلا اسمه حبیب باشا إلی البصرة لذلك، و شرع فی بناء قصر فی أبو مغیرة، فساعده علی ذلك سلیمان بن عبد الرزاق الزهیر، فبنوه، و أحكموه، و كان المنتفق، و أتباعهم من العجمان غیرهم، قد نزلوا الجهراء، و ذلك أیام الربیع، فلم یفاجئهم إلّا الصائح قد

أتاهم يقول: إن باشا البصرة، و ابن زهير، قد بنوا قصرا فى أبو مغيرة، و مرادهم أن يمنعوكم عن البصرة، و لا يصير لكم فيها أمر، و لا نهى، فرحلوا من الجهراء، قاصدين البصرة، فلما وصلوا المطلاع، إذا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۳

عبد اللّه بن فيصل معه غزو أهل نجد من البادية و الحاضرة، فحصل بينهم و بينه وقعة شديدة، و صارت الهزيمة على المنتفق و العجمان و من معهم، فقتل منهم خلائق كثيرة، و غرق منهم فى البحر خلق كثير، و ذلك لأنهم قد دخلوا و هو جازر، فمدّ عليهم فغرقوا، و تسمى هذه الوقعة «الطّبعة»، و ذلك يوم خامس عشر من رمضان من السنة المذكورة.

و احتوى عبد اللّه بن فيصل، و من معه على أموالهم، و ذلك شىء لا يحصى، و وصلت البشائر إلى الزبير و البصرة و بغداد، لأن أهل الزبير و البصرة، قد دخلهم الرعب من المنتفق حين أقبلوا عليهم، و هلك فى هذه الوقعة من المنتفق أمم عظيمة، و أكثر ذلك على بنى نهد، و الشريفات، و عتيبة، من المنتفق، و الجوارى من الأجود، ثم بعد هذه الوقعة، نزل عبد اللّه بن فيصل الجهراء، ثم ارتحل منها، و عدا على عرب بن سقيّان من بديه، و هم فى أرض الزلفى، فى الموضع المسمى بالمنسف، فأخذهم، و قتل منهم عدة رجال، منهم حمدى بن سقيّان، ثم رحل من المنسف، و نزل روضة الربيعى، فلما بلغ عبد العزيز آل محمد أمير بريدة الخبر، خرج من بريدة هاربا، و دخل بلد عنيزة، ثم خرج منها و معه أولاده، تركى و حجيلان و على، و عدة رجال من خدامه، نحو خمسة و عشرين رجلا، و قصدوا مكة المشرفة، و كان عبد اللّه آل فيصل، لما بلغه خبر خروج عبد العزيز آل محمد، هو و أولاده، و من معهم، قد أمر على أمر على أخيه محمد بن فيصل، أن يسير بسريّة فى طلب عبد العزيز المذكور و من معه، فسار محمد بن فيصل، و معه سرية فى طلب عبد العزيز، و من معه، فلحقوهم فى أرض الشقيقة، قتلوا عبد العزيز آل محمد المذكور هو و أولاده الثلاثة: تركى و حجيلان و على، و عثمان

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۴

الحميضى من آل أبو عليّان، و العبد جالس بن سرور و أخوه ناصر بن سرور، و تركوا الباقين.

ثم نزل عبد اللّه بن فيصل، بلد بريدة، و أقام فيها نحو شهر، و هدم بيت عبد العزيز آل محمد، و بيوت أولاده، ثم رحل من بريدة، و عدا على فرقان من عتيبة منهم ابن عقيّل و الحساوى و النفعة و غيرهم، و هم على الدوادمى، فأخذهم، ثم قفل راجعا إلى الرياض، و أذن لأهل النواحى، يرجعون إلى أوطانهم.

و كان مقتل عبد العزيز آل محمد المذكور و أولاده، و من معهم فى ثامن شوال من السنة المذكورة، و كان عبد اللّه بن عبد العزيز آل محمد قد قدم مع أبيه عبد العزيز آل محمد، بلد الرياض، و ذلك دخول رجب سنة ۱۲۷۵ ه.

فلما قدم هو و أبوه بلد الرياض، أمر عليهم الإمام فيصل بن تركى بالمقام فى الرياض، و استعمل فى بريدة أميرا، عبد اللّه بن عبد العزيز بن عدوان، و هو من آل أبو عليان.

فلما كان فى صفر فى ۱۲۷۶ ه قام رجال من آل أبو عليان على عبد اللّه بن عبد العزيز بن عدوان المذكور، فقتلوه، فلما بلغ الإمام فيصل الخبر، جعل فى بريدة أميرا، محمد آل غانم، و هو من الذى قتلوا عبد اللّه بن عبد العزيز بن عدوان، ثم إن الإمام فيصل، أطلق عبد العزيز آل محمد من الحبس، و استعمله أميرا فى بريدة، و أخذ عليه العهد و الميثاق على السمع و الطاعة، فسار عبد العزيز آل محمد من الرياض إلى بريدة، و ذلك فى جمادى الأول سنة ۱۲۷۶ ه، و أمر الإمام فيصل على

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۵

عبد اللّه بن آل عبد العزيز آل محمد، بالمقام عنده فى الرياض، فأقام فى الرياض، و غزى مع عبد اللّه آل فيصل فى هذه السنة، أعنى ۱۲۷۷ ه، فلما قفل عبد اللّه آل فيصل من الدوادمى و أقبل على بلد الرياض، هرب عبد اللّه بن عبد العزيز آل محمد، و اختفى فى غار فى وادى حنيفة، فبعث الإمام فيصل رجالا فى طلبه، فوجدوه و جاؤوا به إلى الرياض، فأرسله الإمام فيصل إلى القطيف، فمات هناك.

و فی شوال من هذه السنهٔ توفی الشیخ عبد الرحمن الثمیری، قاضی سدیر، رحمه اللّه تعالی، و الثماری من زعب.

و فی هـذه السـنهٔ، استعمل الإمـام فیصـل، عبـد الرحمن بن إبراهیم أمیرا فی بریـدهٔ، و ابن إبراهیم هـذا من أهـل أبا الکباش، و هو من الفضول.

و فی شوال من هذه السنهٔ، توفی أحمد بن محمد السدیری فی الحساء رحمه اللّه تعالی.

و فی سنهٔ ۱۲۷۸ ه:

سالت بعض بلدان نجد خریفا.

و فی سنهٔ ۱۲۷۹ ه:

حصل وقعهٔ بین محمـد آل فیصل و من معه من غزو أهل نجـد، و بین أهل عنیزهٔ فی الوادی، و صارت الهزیمهٔ علی أهل عنیزهٔ، و قتل منهم عدد کثیر، و تسمی هذه الوقعهٔ، وقعهٔ المطر، و ذلک فی خامس عشر من جمادی الآخر من السنهٔ المذکورهٔ.

و فی هذه السنهٔ، ظهر الجراد، و کان قد انقطع عن أهل نجد نحو سبعهٔ عشر سنهٔ لم یروه فیها.

و فی هذه السـنهٔ، بعد وقعهٔ المطر المذکورهٔ، أمر الإمام فیصل بن ترکی، علی محمد بن أحمد السدیری، أن یکون أمیرا فی بلد بریدهٔ، حتی

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۱۲۶

تسـکن الأمور، کان محمـد بن أحمـد السـدیری حینئـذ أمیرا علی الأحساء، و قد خرج بغزو أهل الأحساء، و سار مع محمد آل فیصل، لقتال أهل عنیزهٔ، فصار محمد بن أحمد السدیری المذکور فی بلد بریدهٔ، و عزل ابن إبراهیم عن بریدهٔ، و رجع إلی بلدهٔ أبا الکباش.

و فی سنهٔ ۱۲۸۱ ه فی ربیع الأول:

استعمل الإمام فیصل بن ترکی أمیرا فی بریدهٔ، مهنا الصالح آل حسین، أبا الخیل، و أمر علی محمد بن أحمد السدیری أن یرتحل من بریدهٔ إلی الحساء، و یکون أمیرا فیه.

و فی سنهٔ ۱۲۸۱ ه:

آخر لیلهٔ عرفهٔ، التاسع من ذی الحجهٔ، توفی الشـیخ إبراهیم بن حمد بن محمد بن حمد بن عبد اللّه بن عیسـی، قاضی بلدان الوشم فی شقراء، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنهٔ ۱۲۸۲ ه فی ربیع الأول:

توفی الشیخ عثمان بن عبد العزیز بن منصور الناصری العمروی التمیمی، قاضی سدیر، کانت وفاته فی حوطهٔ سدیر، رحمه اللّه تعالی.

و فی سابع جمادی الأول من هذه السـنهٔ توفی الشیخ العالم العلامهٔ عبد اللّه بن عبد الرحمن بن عبد العزیز بن عبد الرحمن بن عبد اللّه بن سـلطان بن خمیس أبا بطین العائـذی، کانت وفاته فی بلد شـقراء، رحمه اللّه تعالی، و کانت ولادته لعشـر بقین من ذی القعدهٔ سـنهٔ ۱۱۹۴ ه.

و فیها- لتسع بقین من رجب- توفی الإمام فیصل بن ترکی بن عبـد اللّه بن محمـد بن سـعود بن محمد بن مقرن بن مرخان بن إبراهیم بن موسی بن ربیعهٔ بن مانع بن ربیعهٔ المریدی، و المردهٔ من بنی حنیفهٔ، کانت

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۷

وفاته فى بلد الرياض رحمه اللّه تعالى، و كان عادلا، حليما، حسن السيرة، و تولى بعده ابنه عبد اللّه بن فيصل بن تركى.

و فى سنة ۱۲۸۲ ه:

هرب سعود بن فيصل من بلد الرياض، مغاضبا لأخيه عبد اللّه بن فيصل، و قصد بلدان عسير، فلما كان فى آخر هذه السنة، أقبل سعود بن فيصل و معد جنود كثيرة من العجمان و غيرهم، و قدم وادى الدواسر، فقاموا معه فلما علم بذلك عبد اللّه بن فيصل، جهز أخاه محمد بن فيصل، و معه غزو أهل العارض و الجنوب، و سار بهم إلى وادى الدواسر لقتال أخيه سعود بن فيصل فحصل بينهم وقعة شديدة فى المعتلا، و صارت الهزيمة على سعود بن فيصل و أتباعه، و قتل منهم عدد كثير، و جرح سعود بن فيصل جروحا شديدة؟

و فى سنة ۱۲۸۵ ه:

توفى الشيخ سعود بن محمد قاضى بلد القويعية.

و فيها سار عبد اللّه بن فيصل بجنوده من البادية و الحاضرة، و قصد وادى الدواسر، و قطع نخيلا، و هدم بيوتا بسبب قيامهم مع أخيه سعود بن فيصل، كما تقدم.

و فى هذه السنة، فى ثامن أو تاسع من ذى القعدة، عشية يوم السبت، توفى الشيخ عبد الرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب، كانت وفاته فى بلد الرياض رحمه اللّه تعالى.

و فيها توفى الشيخ عثمان بن على بن عيسى قاضى سدير، و هو من سبيع.

و فيها توفى أمير عنيزة عبد اللّه بن يحيى السليم رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۲۸

و فى هذه السنة قتل متعب بن عبد اللّه بن على بن رشيد، رئيس جبل شمر، قتلوه عيال أخيه طلال بن عبد اللّه بن على بن رشيد، و صارت الولاية لبندر بن طلال، العبد اللّه بن رشيد.

و فى سنة ۱۲۸۶ ه:

أغار بندر بن طلال الرشيد على الصعران من بريه فى الشوكى، و أخذهم و قتل رئيسهم هذال بن عليّان بن غرير بن بصيّص صبرا، بسبب أن على آل عبيد قتل فى هذه الوقعة.

و فيها توفى الشيخ عبد الرحمن بن عدوان، قاضى بلد الرياض، و هو من العزاعيز أهل بلد أثيفية، من بنى تميم.

و فى هذه السنة سار عبد اللّه آل فيصل بجنوده من البادية و الحاضرة، و حفر الصعران، و من معهم من بريه، و أخذ خيلا و إبلا كثيرة، ثم قصد جهة الحساء، و خيم على دعيلج- المعروف بالقرب من بلد الحساء-، و سعود بن فيصل إذ ذاك فى بلد عمان، و أقام عبد اللّه آل فيصل على دعيلج نحو أربعة أشهر.

فلما كان فى ذى القعدة من السنة المذكورة، ارتحل عبد اللّه آل فيصل من دعيلج، و أغار على الصهبة من مطير، و هم على الوفراء، فأخذهم ثم رجع قافلا إلى بلد الرياض، و أذن لأهل النواحى أن يرجعوا إلى أوطانهم.

و فى سنة ۱۲۸۵ ه:

تمالؤوا أولاد طلال بن عبد اللّه بن على بن رشيد. على قتل متعب بن عبد اللّه بن رشيد، فلما قتلوه، تولى الإمارة بندر بن طلال قتلة

متعب.

و فی سنة ۱۲۸۷ ه:

قتل صلطان بن قنور فی عین الصوینع

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۲۹

قتله بنو عمه محمد بن عوید بن قنور، و رجال معه من بنی عمه.

و فیها قتل محمد بن عوید بن قنور المذکور هو، و ثلاثة من بنی عمه، و فوزان الصوینع، قتلوهم بنو عمهم العطیفات فی السر.

و هذه السنة هی مبتدأ الحرب الذی بین أهل أشیقر بین محمد بن إبراهیم بن نشوان و أتباعه من النشوان من- المشارفة، و بین الحصانا و الخراشا و أتباعهم من آل بسام بن منیف و غیرهم.

و فی هذه السنة أقبل سعود بن فیصل من عمان، و قدم علی آل خلیفة فی البحرین فساعدوه ثم سار إلی قطر، فحصل بینه و بین المرابطة الذین فیه من جهة أخیه عبد اللّه بن فیصل وقعة، و صارت الهزیمة علی سعود و أتباعه، و قتل منهم عدة رجال، منهم محمد بن عبد اللّه بن ثنیان بن إبراهیم بن ثنیان بن سعود، و رجع سعود إلی البحرین، فلما کان فی رجب من السنة المذکورة سار من البحرین، و معه جنود کثیرة من العجمان و غیرهم، و قصد الحساء، فخرج أهل الحساء لقتاله، فحصل بینه و بینهم وقعة عظیمة فی الوجاج، و صارت الهزیمة علی أهل الحساء، و قتل منهم عدة رجال، و تحصنوا فی بلدهم الهفوف، فحصرهم سعود فی بلدهم، و کان عبد اللّه بن فیصل حین بلغه مسیر أخیه سعود من البحرین للحساء، قد جهز أخاه محمد بن فیصل، بجنود کثیرة من البادیة و الحاضرة لقتال أخیه سعود بن فیصل، فسار محمد بن فیصل بجنوده، و نزل علی جودة- الماء المعروف-، فلما بلغ سعود بن فیصل الخبر، و هو محاصر بلد الهفوف، ارتحل و سار بجنوده لقتال أخیه محمد بن فیصل، فحصل بینهم وقعة شدیدة، و ذلک فی رمضان من هذه السنة، و صارت الهزیمة علی

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۳۰

محمد بن فیصل و أتباعه، و قتل منهم نحو خمسمائة رجل، و أسروا محمد بن فیصل، فأرسله أخوه سعود بن فیصل إلی القطیف، و حبسوه فیه، إلی أن أطلقه عسکر الترک کما سیأتی إن شاء اللّه تعالی.

ثم رجع سعود بعد هذه الوقعة إلی الحساء، و استولی علیه، فلما بلغ عبد اللّه بن فیصل الخبر خرج من الریاض، و قصد ناحیة جبل شمر، و أرسل عبد العزیز ابن الشیخ عبد اللّه أبا بطین، بهدایا، لباشا بغداد، و البصرة، یطلب منهم النصرة.

و فی هذه السنة اشتد الغلاء و القحط فی نجد سوی القصیم، و استمر إلی تمام ۱۲۸۹ ه، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلی العظیم.

و فی سنة ۱۲۸۸ ه:

فی المحرم، خرج سعود بن فیصل من الحساء، و ترک فیه فرحان بن خیر اللّه أمیرا، و توجه إلی الریاض، و کان عبد اللّه بن فیصل قد رجع إلی الریاض بعد خروجه منه، و قام معه بوادی قحطان و غیرهم، فلما قرب سعود من الریاض، خرج عبد اللّه من الریاض، و صار مع بوادی قحطان، و دخل سعود بن فیصل بلد الریاض، و استولی علیه، و انحل نظام الملک، و کثر الهرج و المرج، و اشتد الغلاء و القحط، و أکلت المیتات، و جیف الحمیر، و مات کثیر من الناس جوعا، و حل بأهل نجد من القحط و الجوع، و القتل، و النهب، و الفتن، و المحن، و الموت أمر عظیم، و خطب جسیم، فنعوذ باللّه من غضبه، و عقابه.

و لما کان فی ربیع الأول من هذه السنة، خرج سعود بن فیصل بجنوده من الریاض، و حصل بینه و بین أخیه عبد اللّه بن فیصل، وقعة عظیمة فی البرة، و صارت الهزیمة علی عبد اللّه آل فیصل و من معه من

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۱

قحطان و غيرهم، و قتل منهم خلق كثير، و انهزم عبد اللّه آل فيصل مع قحطان، و نزلوا رويضة العرض.

و فى ربيع الآخر من هـذه السـنة، أقبلت العساكر من البصـرة، و معهم عبد العزيز بن الشيـخ عبد اللّه أبا بطين، و اسـتولوا على الحساء و القطيف، و أخرجوا فرحـان بن خير اللّه من الحسـاء، و أطلقوا محمـد آل فيصل من الحبس، و أظهروا أنهم جاؤوا لنصـرة عبـد اللّه آل فيصل، و كتبوا لعبـد اللّه آل فيصل، و هو مع قحطان على رويضة العرض، بعد وقعة البرة المذكورة، يحثونه بالقدوم عليهم فى الحساء، فتوجه عبد اللّه إلى الحساء، و قدم عليهم.

و أما سـعود بن فيصل فإنه قفل راجعا إلى الرياض بعـد وقعـة البرة المذكورة، و أذن لأهل النواحى يرجعون إلى أوطانهم، فلما تفرقت عنه جنوده، قام عليه أهل الرياض، و حصروه هو، و من معه فى قصر الرياض، ثم أخرجوه منه، و قصد بلد الخرج.

و بايعوا عمه عبـد اللّه بن تركى لعبـد اللّه بن فيصل، لأن عبـد اللّه بن فيصل حينئذ فى الحساء عند الدولة، كما ذكرنا، ثم إن سـعود بن فيصل خرج من بلـد الخرج، و قصد بوادى العجمان فى أرض الحساء، فاجتمع عليه جنود كثيرة من العجمان و غيرهم، و نزل الخويرة- المعروفـة-، بـالقرب من الحساء، فخرج عليه أخوه عبـد اللّه آل فيصل، و عساكر الترك، و أهل الحساء، فحصل بينهم و بين سـعود بن فيصل وقعة شديدة، و صارت الهزيمة على سعود و أتباعه، و قتل منهم عدة رجال.

و لما كان فى رجب من هذه السنة، رأى عبد اللّه بن فيصل ما يريبه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۲

من عساكر الترك، فخاف على نفسه منهم، فهرب هو و ابنه تركى، و أخوه محمد بن فيصل من الحساء، و قدموا بلد الرياض.

و فى رجب المذكور من هذه السـنة المذكورة، وقع وباء فى شقراء، مات فيه خلق كثير منهم حمد بن عبد العزيز بن منيع، و محمد بن إبراهيم بن سـدحان المطوع، و الأـمير عبـد العزيز بن محمـد بن عبـد الكريم البواردى، و كـانت وفـاته فى عين الصوينع، سار إليها من شقرا لحاجة له، فمات بها، رحم اللّه الجميع.

و فى شوال من هـذه السـنة الوقعـة المشـهورة بين أهل شـقراء و بين السـهول فى النفوذ الشـرقى، صارت الهزيمـة على السـهول، و قتل رئيسهم، ثقل بن رويضان، و قتل من أهل شقرا محمد بن سعد البواردى.

و فى سنة ۱۲۸۹ ه:

اشـتد الغلاـء و القحـط فى نجـد، و أكلت الميتات، و جيف الحمير، و مات كثير من الناس جوعا فى هـذه السـنة و فى التى قبلها- كما ذكرنا-، و جلى أكثر أهل نجد للحساء و الزبير و البصرة و الكويت و القصيم، و استمر ذلك إلى دخول السنة التى بعدها، ثم أنزل اللّه تعالى الغيث، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فللّه الحمد و المنة.

و فى المحرم من هذه السنة الوقعة المشهورة التى بين حاج أهل شقرا، و بين قحطان، قتل من أهل شقرا عبد اللّه بن عبيّد.

و فى ربيع الأول من هذه السـنة الوقعة التى بين أهل شقرا، و بين أهل بلد أثيفية فى وسط بلد أثيفية، قتل فى هذه الوقعة من أهل أثيفية عبد اللّه بن أمير أثيفية سعد بن زامل، و عبد اللّه بن عبد العزيز بن عبد اللّه بن زامل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۳

و فى آخر هذه السـنة أقبل سـعود من وادى الدواسـر، و معه جنود كثيرة من البادية و الحاضـرة، و قصد بلد الخرج، و كان عبد اللّه آل فيصل لما بلغه مسـير أخيه سـعود بن فيصل المـذكور، أمر على أخيه محمد بن فيصل، و على عمه عبد اللّه بن تركى، و عدة رجال من أهل الرياض، أن يسـيروا إلى بلد الدلم، و يضـبطونها خوفا من سـعود بن فيصل أن يستولى عليها، فلما وصل سعود بلد الدلم، فتحوا له أهل الـدلم أبواب البلد، و أدخلوه هو، و من معه فيها، فانهزم محمد بن فيصل على فرسه للرياض، و أمسك سـعود بن فيصل عمه عبد

اللّه بن تركى، و حبسه و قتل من أصحابه عدة رجال.
و بعد أيام قليلة، توفى عبد اللّه بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فى حبسه ذلك، و كان شهما شجاعا، رحمه اللّه تعالى.
و فى هذه السنة، قتلوا عيال طلال بن عبد اللّه بن على بن رشيد، قتلهم عمهم محمد العبد اللّه بن على بن رشيد، و استولى على الملك. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج ۹ ؛ ص ۱۳۳

و فى سنة ۱۲۹۰ ه:

سار سعود بن فيصل بجنوده من الخرج، و قصد بلد ضرما ثم سار منها إلى حريملا، فحصل بينه، و بين أهل حريملا قتال، و صارت الهزيمة على أهل حريملا، و قتل منهم عدة رجال، منهم الأمير ناصر آل حمد آل مبارك، و ابنه، ثم صالحوه، و رحل عنهم، و قصد بلد الرياض، فخرج عليه أخوه عبد اللّه آل فيصل بأهل الرياض، و التقوا فى الجزعة، فانهزم عبد اللّه آل فيصل هو و من معه، و قتل منهم عدة رجال، و سار عبد اللّه آل فيصل إلى قحطان ، و دخل سعود بلد الرياض، و استولى عليه.
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۴
و فى ربيع الثانى من هذه السنة سار سعود بن فيصل بجنوده من البادية و الحاضرة و أغار على الروقة من عتيبة، و هم على طلال- الماء المعروف-، و صارت الهزيمة على سعود و من معه، و قتل منهم خلائق كثيرة، منهم سعود بن صنيتان، و محمد بن أحمد السديرى، و على بن إبراهيم بن سويد، أمير جلاجل.

و فى سنة ۱۲۹۱ ه:

وقعة الجميعية فى أشيقر، بين آل نشوان، و بين آل بسام، قتل فيها ولد ابن مقحم من أتباع آل نشوان.
و فى رمضان من هذه السنة، قدم عبد الرحمن بن فيصل، هو و فهد بن صنيتان بلد الحساء، و قام معهم أهل الحساء، و قتلوا عسكر الترك، الذين عند أبواب البلد، و الذين فى قصر خزام، و حصروا من فى الكويت.
فلما كان فى آخر ذى القعدة من السنة المذكورة، أقبل ناصر بن راشد بن ثامر السعدون رئيس المنتفق و معه جنود عظيمة من المنتفق، و من الترك، و كان باشا بغداد قد ولّى ناصر المذكور على الحساء و القطيف، فلما قرب من الحساء، خرج عبد الرحمن بن فيصل و أتباعه من العجمان، و أهل الحساء، لقتاله فحصل بينهم مناوشة من بعيد، و صارت الهزيمة على عبد الرحمن و من معه، و دخل ناصر هو، و جنود بلد الهفوف، و نهبوه و أباحوا البلد ثلاثة أيام، و قتل خلائق كثيرة، و نهبت أموال عظيمة، و حصل محن عظيمة، فلا حول و لا قوة إلّا باللّه العلى العظيم.
ثم إن ناصر بن راشد بن ثامر السعدون المذكور، أقام فى الحساء نحو شهرين، ثم استعمل ابنه مزيد أميرا فى الحساء، و رجع إلى العراق.
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۵
و فيها- فى ثامن عشر من ذى الحجة- توفى سعود بن فيصل أصابه المرض فى صوار- المعروف فى أسفل البير-، فحملوه إلى الرياض، فمات حين وصوله إليها رحمه اللّه.

و فى سنة ۱۲۹۲ ه:

قدم محمد بن فيصل بلد ثرمدا من جهة أخيه عبد اللّه بن فيصل، و معه عدة رجال من أهل العارض و المحمل و الوشم، فحصروهم فيها عيال سعود بن فيصل، هم و عمهم عبد الرحمن بن فيصل، ثم أمسكوا محمد بن فيصل، و هرب من كان معه إلى أهليهم، و قتل

فى هذا الحصار من أهل ثرمدا ستة رجال، ثم إن عيال سعود و عمهم عبد الرحمن بن فيصل ارتحلوا من ثرمدا، و قصدوا بلد الشعراء، و معهم الدويش، و قبائل مطير و العجمان، و حصروا بلد الشعراء، فعجزوا عنها، ثم رجعوا.

و فى هذه السنة، فى رجب سطا محمد بن إبراهيم بن نشوان فى أشيقر، و معه نحو ثمانين رجلا من أهل الحريق و غيرهم، و دخلوا فى دار محمد بن إبراهيم بن نشوان المذكور المعروفة تلى مجلس أشيقر، المسماة دار آل حميدان بن بسام، فحصروهم آل بسام هم و أتباعهم فى الدار المذكورة، و قتلوا منهم ولد الطويل، و ولد ابن حسن من المشارفة من الوهبة، فلما كان بعد غروب الشمس من ذلك اليوم، خرجوا من الدار المذكورة، و الناس فى صلاة المغرب و قصدوا بلد الحريّق.

و فى هذه السنة قتل فهد بن صنيتان، فى جامع بلد الرياض، يوم الجمعة قتله محمد بن سعود بن فيصل.

و فى سنة ١٢٩٢ ه:

توفى الشيخ عبد اللطيف بن الشيخ

خزانة التواريخ النجدية، ج ٩، ص: ١٣٦

عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن عبد الوهاب فى بلد الرياض رحمه اللّه تعالى.

[...] و فى سنة ١٢٩٤ ه: توفى الشريف عبد اللّه بن عون.

و فى سنة ١٢٩٦ ه:

قتل عبد اللّه بن عثمان الحصينى، أمير بلد أشيقر، هو و ابن أخيه عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصينى، قتلهما عبد اللّه بن سعود بن سعود بن فيصل، عند باب العقلة المعروف شرقى بلد أشيقر، و كان عبد اللّه بن عثمان الحصينى المذكور من الشجعان المشهورين، و كان عاقلا- حازما رحمه اللّه تعالى، و سبب قتلهما أن ابن بصيّص و من معه من بريه قاطنين على جوّ أشيقر، و معهم عبد اللّه بن سعود المذكور، و كان آل نشوان حينئذ و معهم عدة رجال من أهل الحريّق فى بلد أشيقر، و قد تصالحواهم و آل بسام، و استقبلوا آل بسام بدية ولد الطويل، و ولد ابن حسن من المشارفة المقتولين فى وقعة الدار، كما تقدم، و بدية ولد ابن مقحم المقتول فى وقعة الجمعية كما تقدم، و آل مقحم هم المعروفون فى القصب و فى الحريّق من آل على من السعيد من الظفير، فدخل عبد اللّه بن سعود البلد و معه عدة رجال من خدامه، و طلب من عبد اللّه الحصينى الزكاة و الجهاد، فقال له الأمير عبد اللّه بن عثمان الحصينى، قد أعطينا ذلك عمك عبد اللّه آل فيصل فسار عبد اللّه بن سعود، يريد الخروج إلى أصحابه، و هم على الجوّ، و معه عبد اللّه الحصينى، و عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشى الملقب بالطويسة، و عبد العزيز بن إبراهيم بن عثمان الحصينى، و هم يتحدّثون، فلما وصلوا

خزانة التواريخ النجدية، ج ٩، ص: ١٣٧

باب العقلة المذكور أمر عبد اللّه بن سعود أصحابه بقتلهم، فقتلوا الأمير عبد اللّه الحصينى، هو و ابن أخيه عبد العزيز المذكورين، و جرحوا عبد الرحمن الخراشى المذكور، جروحا شديدة، و انهزم عنهم إلى بيت ماجد بن بصيّص، ثم إن آل بسام أعطوا ماجد بن بصيّص مائتى ريال، و أطلقوا عبد الرحمن الخراشى المذكور من الحبس.

و فى سنة ١٢٩٧ ه:

البرد الشديد أصات حاج الوشم، و هم على العبسة، و ماتت الأشجار من شدة البرد.

و فى هذه السنة الوقعة المشهورة، بين شقراء و بين الغيثيات من الدواسر، قتل فيها محمد بن عبد اللّه بن حمد بن عيسى، و عبد العزيز بن إبراهيم البواردى، و عبد اللّه بن محمد بن عقيل.

و فى هذه السنة فى ربيع الثانى، حصل وقعة من أهل أشيقر، و بين الغيثيات من الدواسر فى النفود الشمالى، قتل فيها من أهل أشيقر عبد اللّه بن سليمان بن منيف، و كان مشهورا بالرماية بالبندق، لم يكن فى زمنه مثله، و كان مولعا بالقنص، شجاعا رحمه اللّه تعالى.

و فى شوال من هذه السنة توفى عثمان بن عبد اللّه بن إبراهيم بن نشوان، فى الحريّق، و كان شجاعا فاتكا، فهدأت الفتنة التى بين النشوان من المشارفة، و بين آل بسام، أهل أشيقر قليلا بعد موته، رحمه اللّه تعالى.

و فى سنة ۱۲۹۸ ه:

وقع فى مكة المشرفة، وباء عظيم أيام الحج، مات فيه خلائق كثيرة، منهم أمير حاج الوشم حمد بن عبد العزيز بن حمد بن عيسى، رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۸

و فيها صارت فتنة عرابى باشا بمصر.

و فى سنة ۱۲۹۹ ه:

حاصر عبد اللّه آل فيصل بلد المجمعة، و قطع جملة من نخيلها، فاستنجدوا بالأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، فأقبل بجنوده إليهم، فلما وصل بلد الزلفى ارتحل عنها عبد اللّه بن فيصل، و رجع إلى الرياض، ثم إن الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد نزل بلد المجمعة، و جعل فيها سليمان بن سامى أميرا، ثم رجع إلى حائل.

و فى سنة ۱۳۰۰ ه:

قتل محمد بن إبراهيم بن نشوان، أمير بلد أشيقر و النشوان من المشارفة من الوهبة، قتلوه آل بسام فى أشيقر بعد صلاة العصر فى الموضع المعروف بالمشراق، و ذلك فى رابع عشر شوال من السنة المذكورة، و كان من الأسخياء الكرام رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة وقعة عروى بين الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، و معه حسن آل مهنا الصالح، أمير بريدة، و بين عتيبة، و معهم محمد بن سعود بن فيصل، و صارت الهزيمة على عتيبة.

و فى هذه السنة بدعة أول قلبان البدائع التابعة لبلد عنيزة فى القصيم، فى ركن وادى الرمة، المسماة العميرية، و هى عن عنيزة مسافة نحو ميل.

و فى سنة ۱۳۰۱ ه:

قتل محمد بن الحميدى بن فيصل بن وطبان الدويش، قتلوه آل صويط.

و فى صبيحة يوم الاثنين، ثامن و عشرين من ربيع الآخر، من السنة المذكورة، الوقعة المشهورة فى الحمادة فى أم العصافير، بين الإمام عبد اللّه بن فيصل، و بين الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، و صارت الهزيمة

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۳۹

على عبد اللّه آل فيصل، و من معه، و قتل منهم خلائق كثيرة، منهم عبد العزيز ابن الشيخ عبد اللّه أبا بطين، و فهد بن سويلم، و عقاب بن شبنان بن حميد، من رؤساء عتيبة.

و فى جمادى الأول من هذه السنة قتل سليمان بن حمد بن عثمان الحصينى خارج بلد أشيقر، قتلوه آل نشوان.

و فى ربيع الثانى من هذه السنة، الوقعة التى بين آل ماضى، و بين آل عمر فى روضة سدير، و صارت الغلبة لآل ماضى.

و فی سنة ۱۳۰۲ ه:

كثرت الأمطار و السيول، و أخصبت الأرض، و رخصت الأسعار، فلله الحمد و المنة.

و فی سنة ۱۳۰۳ ه:

توفی الشيخ علی آل محمد قاضی بلد عنيزة، كانت وفاته، فی خامس رمضان، من السنة المذكورة فی عنيزة، رحمه اللّه تعالی.

و فی خامس ذی الحجة، صبيحة يوم الخميس، من هذه السنة، قتل عبد الرحمن بن إبراهيم الخراشی، الملقب بالطويسة، فی أشيقر، قتله عثمان بن محمد بن نشوان، الملقب بالفهد، و هرب إلی بلد الحريّق، و كان عبد الرحمن المذكور، شيخا شجاعا، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۳۰۵ ه:

فی ثالث المحرم، حصل وقعة بين حاج أهل الوشم، و بين هذيل فی المرخ، قتل فيها عبد العزيز بن إبراهيم الجميح، و كان سخيّا كريما، رحمه اللّه تعالی.

و فی آخر المحرم من السنة المذكورة، سطوا عيال سعود بن فيصل، فی بلد الرياض، و قبضوا علی عمهم عبد اللّه آل فيصل، و حبسوه،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۰

و استولوا علی بلد الرياض، فسار إليهم الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد من الحائل، و نزل خارج بلد الرياض، فخرج إليه رؤساء أهل الرياض، و تصالحوا علی أن عيال سعود، يخرجون من الرياض إلی الخرج، فخرج عيال سعود إلی الخرج، و دخل الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد بلد الرياض، و استولی عليه، و استعمل فی الرياض سالم السبهان أميرا، ثم رجع إلی حائل، و معه عبد اللّه آل فيصل.

و فی صبيحة يوم الخميس، أول شهر ذی الحجة، من هذه السنة، قتلوا عيال سعود بن فيصل الثلاثة فی الخرج، و هم محمد و سعد و عبد اللّه، قتلهم سالم السبهان و كان عبد العزيز بن سعود، قد ركب من الخرج إلی حائل قبل ذلک بأيام، فأعلمه الأمير بذلک، و أمره بالمقام عنده فی حائل.

و لما قتل سالم السبهان أولاد سعود الفيصل، وجد عندهم كتابا من حسن المهنا، يرغبهم فيه بالقيام علی محمد بن رشيد، و لما علم حسن أن الأمير محمد بن رشيد قد تحقق خيانته، خاف منه، و تظاهر بالخلاف ضد ابن رشيد، و كان قد رمی فی التقرب من زامل العبد اللّه، أمير عنيزة، و صاهره، سنة ۱۳۰۲ ه، ليستعين بعضهم ببعض علی ابن رشيد، و أما كتاب حسن المهنا، فقد أخفاه محمد بن رشيد، و لم يعاتب حسن رغبة منه بعدم نفوره عنه، و لكن كما قيل: كاد المريب أن يقول خذونی.

و فی سنة ۱۳۰۶ ه:

توفی سعود بن جلوی بن تركی بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فی الرياض، رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۳۰۷ ه:

توفی تركی بن عبد اللّه بن فيصل بن تركی بن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۱

عبد اللّه بن محمد بن سعود و كانت وفاته فى حائل رحمه اللّه تعالى.

و فى ربيع الأول من هـذه السـنة، خرج عبـد اللّه بن فيصل من حائل هو و أخوه عبـد الرحمن بن فيصل، و قصـدوا بلد الرياض، و كان عبد اللّه إذ ذاك مريضا، فتوفى بعد قدومه بلد الرياض بيوم، و ذلك يوم الثلاثاء، ثانى يوم من ربيع الثانى من هذه السنة.

و فى ربيع الثانى من هذه السنة، توفى الشيخ زيد بن محمد العائذى- العالم المعروف-، فى حريق نعام رحمه اللّه تعالى.

و فى سابع و عشرين من جمادى الأولى من هذه السنة، توفى الشيخ عبد العزيز بن محمد بن مانع، قاضى بلد عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و فى حـادى عشـر من ذى الحجـة، من هـذه السـنة، قبض عبـد الرحمن بن فيصـل، على سالم السـبهان، و من معه من أصـحابه فى بلد الرياض، و حبسهم.

و فى سنة ۱۳۰۸ ه:

سار الأمير محمد العبد اللّه بن رشـيد، بجنوده من البادية و الحاضـرة و قصد بلد الرياض، و حصرهم، و قطع جملة من نخل الرياض، و أقام محاصرا للرياض، نحو أربعين يوما، ثم إنهم تصالحوا، و أطلقوا سالم السبهان، و أصحابه، ثم رجع الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد إلى حائل.

و فى جمادى الأولى من هذه السنة، سار الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، لقتال أهل القصيم، و خرج حسن آل مهنا الصالح، أبا الخيل أمير بريدة، و زامل العبد اللّه السـليم أمير عنيزة، و معهم جنود كثيرة من أهل القصيم و من البادية، فحصل بينهم، و بين ابن رشيد وقعة فى القرعاء، قتل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۲

فيهـا عـدة رجـال من الفريقين، و ذلك فى ثالث جمادى الآخر من السـنة المـذكورة، ثم التقوا بعـدها فى المليـداء، فى ثالث عشـر من جمادى الآخر من هذه السنة، و حصل بينهم قتال عظيم و صارت الهزيمة على أهل القصيم، و أتباعهم، و قتل منهم خلائق كثيرة، منهم زامل العبد اللّه السليم، أمير عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و انهزم حسن آل مهنا الصالح أبا الخيل، فأدركوه، ثم جى به إلى الأمير محمد العبد اللّه بن رشـيد، فأرسله إلى حايل، و جلس هناك، و اسـتولى الأمير محمـد العبد اللّه بن رشـيد على جميع بلدان القصـيم، و لما بلغ عبد الرحمن بن فيصل خبر الوقعة، و كان قد أقبل من العارض و معه جنود كثيرة قاصدا القصيم، و قد وصل إلى الخفس، رجع إلى الرياض، و تفرقت تلك الجنود.

ثم خرج من الرياض، و صار مع بادية العجمان، و استولى الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد على مملكة نجد.

و قبل وقعة المليداء بستة أيام توفى الشـيخ محمد بن عمر بن سليم فى بريدة رحمه اللّه تعالى، و ذلك يوم السبت سابع جمادى الآخر من السنة المذكورة، و له من العمر ثلاث و ستون سنة.

و فى سنة ۱۳۰۹ ه:

أقبـل عبـد الرحمن بن فيصـل، هو و إبراهيم آل مهنا الصالـح، و معهم جنود كثيرة و قصـدوا بلـد الـدلم، و أخرجوا من فى قصـرها من خدّام الأمير محمد العبد اللّه بن رشـيد، و استولوا عليها، ثم ساروا منها إلى بلد الرياض و أميرها حينئذ محمد آل فيصل، فدخلوها بغير قتال.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۳

ثم ساروا إلى المحمل، و كان الأمير محمـد العبـد اللّه بن رشـيد حين بلغه خبر سيرهم قـد خرج من حائل بجنود عظيمـة لقتالهم، فلما وصل القصـيم مشوا معه غزو أهل القصـيم، ثم قدم بلد الوشم، و سار معه غزو أهل الوشم و سدير و قصد عبد الرحمن بن فيصل هو و

إبراهيم آل مهنا و هم على بلد حريملا، فانهزموا و قتل منهم عدة رجال منهم إبراهيم آل مهنا.

ثم سار الأمير محمد العبد اللّه بن رشيد، و نزل بلد الرياض، و أمر بهدم سور البلد، فهدموه و هدم القصر العتيق و القصر الجديد، و جعل فى بلد الرياض أميرا محمد بن فيصل بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود، ثم قفل راجعا إلى حائل، و أذن لأهل النواحى يرجعون إلى أوطانهم، و ذلك فى آخر صفر من السنة المذكورة.

و فى هذه السنة تناوخوا عتيبة هم و مطير على الحرملية- الماء المعروف بالقرب من القويعية-، و أقاموا فى مناخهم شهرين، فلما كان فى ثالث ذى الحجة من السنة المذكورة حصل بينهم وقعة شديدة، و صارت الهزيمة على عتيبة، و قتل عدة رجال من الفريقين.

و فى سنة ۱۳۱۰ ه:

حصل وقعة بين عيال سعد بن زامل و أتباعهم و بين آل عبد اللّه بن زامل و أتباعهم أهل وثيفية، و آل زامل المذكورون من عائذ، قتل من الفريقين ثمانية رجال.

و فى هذه السنة وقع فى مكة وباء، أيام الحج مات فيه خلائق كثيرة.

و فى سنة ۱۳۱۱ ه:

توفى محمد بن فيصل بن تركى بن عبد اللّه بن محمد بن سعود فى بلد الرياض رحمه اللّه تعالى.

خزائنة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۴

و فى سنة ۱۳۱۲ ه:

قتل نايف بن شقير الدويش، قتله فيصل بن صلطان الدويش.

و فى سنة ۱۳۱۳ ه:

قتل محمد بن صباح هو و أخوه جراح بن صباح فى بلد الكويت، قتلهما أخوهما مبارك بن صباح.

و فى هذه السنة ابتدأ زود الماء الذى أتلف كثيرا من نخيل أهل البصرة، إلى حد أنه أتلف الذى مغروسا من ذى ثمان سنين، و استقام الماء جذر النخيل سبعة أشهر استمر إلى سنة ۱۳۱۴ ه، و مقدار تلفياتها لانقاس، و لا يعلم أنه أتاها مثله فى السنين الماضية.

و فى سنة ۱۳۱۴ ه:

توفى فهد آل على بن ثامر السعدون من رؤساء المنتفق. رحمه اللّه تعالى.

و فى هذه السنة توفى راكان بن حثلين من رؤساء العجمان.

و فى سنة ۱۳۱۵ ه:

حصل وقعة بين آل سيف و بين بنى عمهم آل راشد أهل العطارة و هم من العرينات من سبيع قتل فيها إبراهيم بن راشد.

و فى ليلة الأحد ثالث رجب من هذه السنة توفى الأمير محمد العبد اللّه بن على بن رشيد فى حائل رحمه اللّه تعالى.

و تولى بعده ابن أخيه عبد العزيز آل متعب بن عبد اللّه بن على بن رشيد.

و فى شوال من هذه السنة توفى الشيخ صالح بن حمد المبيّض قاضى بلد الزبير. رحمه اللّه تعالى.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۵

و فی سنة ۱۳۱۷ ه:

فی المحرم توفی الشیخ نعمان أفندی الألوسی الحنفی البغدادی. رحمه اللّه تعالی.
و فی جمادی الأول من هذه السنة توفی الشیخ عبد اللّه بن حسین المخضوب قاضی بلد الخرج، و هو من بنی هاجر رحمه اللّه تعالی.

و فی سنة ۱۳۱۸ ه:

خرج مبارک بن صباح من الکویت إلی نجد و معه عبد الرحمن بن فیصل و آل أبا الخیل و السلیم، فلما وصلوا إلی العرمة سار عبد العزیز بن عبد الرحمن بن فیصل بسریة إلی بلد الریاض، و أمیرها حینئذ من جهة الأمیر عبد العزیز بن متعب بن رشید، عجلان بن محمد، فحصل بین عبد العزیز المذکور و بین أهل الریاض وقعة قتل فیها عدة رجال من الفریقین، ثم استولی عبد العزیز المذکور علی بلد الریاض.
و تحصن عجلان بن محمد هو و من معه فی القصر، و حاصرهم عبد العزیز بن عبد الرحمن بن فیصل المذکور، و لما وصل ابن صباح و من معه بلد القصیم دخلوا السلیم بلد عنیزة و استولوا آل أبا الخیل علی بریدة، فأقبل علیهم الأمیر عبد العزیز آل متعب بن رشید، فساروا من بریدة للقائه، فحصل بینهم و بینه وقعة شدیدة فی الطرفیة، و ذلک فی سابع و عشرین من ذی القعدة من هذه السنة المذکورة، و صارت الهزیمة علی ابن صباح و أتباعه، و قتل منهم خلائق کثیرة، و انهزم ابن صباح و آل أبا الخیل و السلیم إلی الکویت، و انهزم عبد الرحمن آل فیصل إلی الریاض، فلما قرب منها أرسل إلی ابنه عبد العزیز بالخبر، فخرج عبد العزیز بن عبد الرحمن المذکور إلی أبیه هو و من معه من الریاض، و توجهوا إلی الکویت.
خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۴۶

و فی سنة ۱۳۱۹ ه:

فی رابع شوال سطا عبد العزیز بن عبد الرحمن بن فیصل فی الریاض و قتل عجلان بن محمد و عدة رجال من أصحابه و استولی عبد العزیز المذکور علی بلد الریاض.
و فی هذه السنة وقع فی مکة المشرّفة وباء أیام الحج، مات فیه خلق کثیر.
و فی هذه السنة صار ابتداء العمل فی سکة حدید الحجاز من الشام إلی المدینة المنورة، و المسافة بینهما ۱۱۵۹ کیلومتر.

و فی سنة ۱۳۲۰ ه:

وقع فی بلدان نجد وباء، مات فیه خلائق کثیرة حتی فی البوادی.
و فی آخر هذه السنة سار الأمیر عبد العزیز بن رشید إلی العارض، فی جند عظیم، و فیها عبد الرحمن بن فیصل بقصد الإیقاع فیهم، فلما رآهم متنبهین عدل عنهم إلی نخیلهم، و قطع منها کثیرا، و هدم أبیارا، و قتل خلق کثیر من أهل النخیل.
و فی جماد آخر من هذه السنة دخل مبارک الصباح أمیر الکویت تحت حمایة دولة الإنکلیز.
و فیها توفی حسن المهنا فی حائل محبوسا عند ابن رشید، و مدة حبسه إلی أن مات اثنا عشر سنة.
و فی آخر سنة ۱۳۲۰ ه: حصل مهاب قویة فی نجد، و فی جهات عدیدة طاح بسببها نخیل کثیرة فی القصیم، و الذی طاح من نخیل الأحساء نحو ثلاثین ألف، و فی عمان طاح جملة نخیل و أشجار، و فی الهند طاح عدة أشجار و نارجیل.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۷

و فى سنة ۱۳۲۱ ه:

حاصر الأمير عبد العزيز بن رشيد بلد شقراء من بلدان الوشم و فيها سرية لعبد الرحمن الفيصل هم و جلاوية معهم قريبا من ۱۵۰ نفس، و ذلك فى محرم و قطع منها عدة نخيل، و هدم قصورا فى الخارج، و لم يقدر على البلد و رجع منها إلى القصيم، فى سلخ صفر دون أن يحصل له معهم مناوشة، و وصل القصيم فى ۲ ربيع أول.

و فى اثنا محرم من هذه السنة وصل إلى بريدة الشيخ يوسف بن عبد اللّه بن إبراهيم، قادما من الحج، و أقام فيها يوما تقريبا، و فى أثناء ذلك أتى إلى بلد عنيزة لزيارة بعض الأصحاب أقام بها يومين.

و فيها حصل فى البصرة فى جمادى الأول قبل أيام الباحورة، و بعدها حرّ شديد هلك بسببه من مدينة البصرة فقط قدر ۱۲۰ نفس، و حصل فى كثير من نواحى البصرة ارتجاف فى الأرض، أطول ما بقيت الهزة قدر دقيقة فى المحمرة و الدورة و الفاو و القطعة و أبو الخصيب و حمدان، و استمرت إلى مدة أسبوع تقريبا، و لم يحدث منها ضرر، و ذلك فى أواخر جماد الآخر، فيسمع عند حدوثها دوى كدوى الأطواب.

و فيها- فى أواخر رجب- خرج عبد العزيز بن عبد الرحمن الفصيل بجنوده من العارض و نواحيها إلى الوشم و المحمل و سدير و أخذ معه غزو القرى المذكورة و سار بهم، فلما وصل قريبا من الزلفى، و أرسل عثمان بن ناصر من أهل الزلفى و معه عدة رجال فقتل أمير الزلفى محمد بن راشد السلمان، ثم إن عبد العزيز الفيصل نزل الزلفى و معه من أهل القصيم السليم و من تبعهم، و أهل بريدة آل أبا الخيل، و من تبعهم،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۸

و الذى بلغنا أن عدد غزوه من الحضر يبلغ ۲۵۰۰ نفر تقريبا، و ذلك فى أول رمضان.

ثم إن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن سعود خابر أهل عنيزة بأن قصده يوجه آل سليم إليهم و يجعل معهم من جنده قوة كافية، بحسب رغبة أهل عنيزة فى القلة أو الكثرة، و قصده أنهم يخونون العهد الذى بينهم و بين عبد العزيز من متعب الرشيد، فأبوا ذلك، و أجابوه بأننا ما لنا لازم فى مجىء أحد إلينا، و لا نسمح أن يدخل بلدنا لا السليم و لا غيرهم ما دام فى أرقابنا بيعة لابن رشيد فإن كان أقدركم اللّه عليه فنحن أول سامع و مطيع لأمركم، و أما الآن فلا فلم يعذرهم عبد العزيز بن سعود بذلك و تهددهم، فلم يبالوا به فلما يأس منهم ارتحل فى ۲۵ رمضان راجعا إلى العارض، و أبقى فى شقراء جميع أهل القصيم، و هو و من معه فى جهد جهيد من الجوع و ضعف الزملة لأن جهاتهم ممحلة و الطعام فى المحمل و سدير و الوشم غالى الحنطة الصاعين و التمر خمس وزان أو أقل من هذا السعر فى بعض الجهات.

و كان إذ ذاك الأمير عبد العزيز بن رشيد فى نواحى بريدة لم يصل إليه الغزو من حائل و لا عنده قوة كافية للهجوم على ابن سعود فى الزلفى.

و فى أواخر شوال وصل ماجد آل حمود من حائل و معه غزوهم، و جعل منهم نحو ۳۰۰ نفر مع حسين الجراد، و نزل حسين بمن معه من الحظر و حرب فى فيضة السر، فى اثنا ذى القعدة فلما كان فى ۲۰ ذى القعدة خرج عبد العزيز بن سعود و معه من أهل العارض و نواحيه نحو ۵۰۰ نفر و توجه إلى شقراء و أخذ الذى فيها من أهل القصيم و هم نحو ۳۰۰ و توجه بمن معه.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۴۹

قصده الإيقاع بحسين الجراد و من معه، فلما كان نهار ۲۸ ذى القعدة كان على حسين و حرب معه و الحضر الذى معه نحو ۳۰۰ نفر من أهل حائل، و انهزم حرب و استولى ابن سعود على ابن جراد و قتله و كثيرا من قومه.

ثم إن ابن سعود رجع من وقعته و وصل شقراء فی ۲ ذی الحجة.

و فی وقت السکون کان عبد العزیز بن رشید یلم الشوک و ماجد آل حمود فی بریدة و بعد یأس ابن سعود من أهل عنیزة، أخبر مبارک الصباح بذلک.

و فی أول شوال غدر ابن الصباح بمن عنده من أهل عنیزة و أخذ منهم نحو ستمائة بعیر، و حجته بذلک إما أنکم تساعدوننی علی ابن رشید أو أنی آخذ کل ما وجدت لکم، و جاوبوه بأن أهل عنیزة لا یساعدون ابن رشید و لا یساعدونک، هم یریدون سلامة دینهم و دنیاهم، و لکن هذا جزاک لأهل عنیزة الذین زبنو قومک یوم وقعة الصریف، و هم نحو ۷۰۰ نفر و زمّلوهم و نهبوهم إلی أن وصلوا إلیک.

و آخر ما کان، صمم ابن صباح علی أکل ما أخذ، و قد حصل علی أهل الوشم و سدیر و المحمل فی هذه السنة کلها بلاء عظیم، من الجوع و القتل و النهب و تلف أکثر القری، و ذلک بسبب الفتن و الضرائب التی یجبرون علی تسلیمها، و توجه منهم خلق کثیر إلی الأحساء و الزبیر مع أن ابن سعود منعهم من الذهاب، و لکن فی الخفیة یرحلون، نسأل اللّه أن یلطف بعباده بمنّه و کرمه.

و فی أول ذی الحجة ابتدأ الحرب بین دولة الروس و الیابان، و هذه

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۰

الدولتین أول من استعمل المناطید الحدیدیة التی تطیر فی البخار فی الجو لکشف حرکات الأعداء.

ثم دخلت سنة ۱۳۲۲ ه «و فی خامس محرم»: أقبل عبد العزیز بن عبد الرحمن بن فیصل بن سعود إلی عنیزة و معه السلیم عبد العزیز بن عبد اللّه الیحیی و صالح بن زامل العبد اللّه و أتباعهم و آل أبا الخیل و أتباعهم، و نوخوا عند الجهیمیة و دخلوا السلیم بمن معهم و معهم آل أبا الخیل للبویطن الساعة لیلا، و تراموا هم و الذین من أهل عنیزة هناک، قتل محمد بن عبد اللّه بن حمد آل محمد البسام و رجل غیره بمناوشة الرمی من بعید، و وصلوا إلی داخل البلد دون معارض، لکون عامة أهل البلد هواهم معهم، و قتل صالح العبد اللّه الیحیی صبرا، و فهید السبهان و اثنین من أتباعه، و نهبوا بیت عبد اللّه آل الرحمن البسام و بیت فهد آل محمد البسام، و بیت محمد العبد اللّه آل إبراهیم البسام، و بعض بیوت قلیلة لناس من أهل البلد.

و أما عبد العزیز بن سعود فإنه جعل بلد عنیزة عن یمینه، و سار بقصد الإیقاع بماجد بن حمود الرشید، و هو إذ ذاک نازل برکن البلد عند باب الحساء، و کان ماجد قد علم بذلک و معه قومه نحو خمسمائة نفر، فأخذ ما خف حمله، و انهزم و تبعه عبد العزیز بن سعود، و حصل بینهم رمی، قتل فیها من قوم ماجد عدة رجال منهم عبید الحمود الرشید.

ثم سار آل مهنا إلی بریدة، و استولوا علیها، و کان فی القصر الأمیر زامل بن رشید بن ضبعان و معه عدد ۱۵۰ نفر، امتنع عن التسلم لعبد العزیز بن سعود، و أقام محاصرا له مدة ثلاثة أشهر.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۱

و فی آخر ربیع أول سلموا لابن سعود القصر علی أرقابهم، و راحوا إلی ابن رشید، و أسروا حمد بن عبد اللّه الیحیی أمیر عنیزة، و شردوا بقیة آل یحیی الصالح إلی المدینة المنورة، علی ساکنها أفضل الصلاة و السلام.

و طلب آل سلیم من البسام أموالا سلموها لهم هم و عموم أهل البلد و کان إذ ذاک الأمیر عبد العزیز بن متعب الرشید فی السماوة له مخابرة مع الحکومة، و بعد دخول ابن سعود عبد العزیز عنیزة أمّن جمیع آل بسام علی دمائهم و أموالهم، ثم سعوا ببناء سور عنیزة، فلما أتموه و حصنوا البلاد من هجمات ابن رشید.

و فی ۱۳ محرم لیلة الخمیس ثالث عشر حصل فی عنیزة و نواحیها أمطار عظیمة زمن الحصاد، و انهدمت فیها من البیوت ۲۵۰ بیتا.

و فی ۱۸ محرم قتلوا آل سلیم حمد العبد اللّه الیحیی الصالح غدرا، بعدما عاهدوه أنه إذا سلم لهم ۸۰۰۰ ریال یخلون سبیله، و الذی قتله بعد تسلیم الدراهم صالح العلی السلیم.

و فی ۱۱ صفر من هذه السنة غدر عبد العزیز بن عبد الرحمن السعود فی آل بسام لما رأی تمام سور البلد قبل ارتحاله من عنیزة، و هو مقیم فی رکن السور مما یلی الجنوب، و أرسل علی عبد اللّه العبد الرحمن البسام و ابنه علی و حمد آل محمد العبد العزیز و حمد المحمد العبد الرحمن و محمد العبد اللّه البراهیم، و قال لهم: أریدکم أن تذهبوا للریاض تقیمون عند والدی إلی أن تنتهی هذه الفتنة، أجابوه: لا إن هذا غدر منک بنا بعد العهد، جاوبهم ما هو غدر و لکن جماعتکم و أمیرکم یقولون: ما نقدر

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۲

نحارب ابن رشید و هم عندنا، فأنتم تروحون محشومین مکرومین، و روّحهم حالا علی هذه الصورة.

و قد ورد إلینا الأخبار من طریق الإحساء و البصرة، أنه حصل لهم غایة الإکرام من عبد الرحمن الفیصل، و آل الشیخ و أهل العارض عموما، و قال لهم عبد الرحمن کما قال لهم ابنه عبد العزیز، أن القصد من مجیئکم إلی انتهاء هذه الفتنة.

و لما بلغ الشریف علی بن عبد اللّه بن عون و والی الحجاز أحمد راتب ذهاب آل بسام إلی العارض حالا أرسلوا إلی ابن سعود واحدا من الأشراف، بقصد فکاک الربع و مجیئهم إلی مکة بطریق الترجی، و لکن لم یقبل رجاءهم ابن سعود.

و فی هذه السنة حدثت الکولیرا فی بغداد و البصرة و البحرین و نجد و لکنها خفیفة الوطئة، أما البصرة فالوفیات من ۴ إلی ۲۰ یومیا و استمر ذلک نحو شهرین.

و فی محرم و صفر و ربیع الأول حصل فی الهند و مصر جراد و خیفان عظیم أضرّ علی مزروعاتهم ضررا عظیما خصوصا الهند.

و فی سلخ محرم من هذه السنة حصل فی البصرة مطر و برد عظیم أضرّ علی الثمر فی أکثر جهاته، أعنی ثمر النخل، و حصل معه ریح عظیم أطاح فیها من نخیل البصرة شیء کثیر حتی إن الإنسان عند، جریبین طاح منهن عدد ۸۰ نخلة.

و فی ربیع الأول من هذه السنة حدث فی البصرة بسوق السیمر و ما والاه حریق عظیم قدرت خسارته بقدر ستین ألف لیرة.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۳

و فی أول ربیع الأول من هذه السنة مشی الأمیر عبد العزیز بن متعب الرشید من السماوة بمساعدة الدولة له، حیث أمدته بالعساکر، فالذی سار معه ۲۵۰۰ و خیالة عدد ۱۷۰ و مدافع عدد ۸، و ساروا قاصدین القصیم، و کان وصولهم إلیه فی أول ربیع الآخر، فلما قرب من القصیم و علم به عبد العزیز بن سعود و أهل القصیم، خرجوا إلی لقائه، و نزلوا بلد البکیریة، و قرب إلیهم الأمیر عبد العزیز بن رشید- بمن معه من العساکر و أهل حائل و بادیة شمر و حرب، و التحم القتال فیما بینهم یوم الخمیس سلخ ربیع الآخر، قابل ابن سعود و من معه من غزو بلدان المحمل و الوشم و سدیر، العسکر و معهم عبد العزیز بن رشید و بعضا من البادیة، و أما ماجد و معه أهل حائل و بعض البادیة قابلوهم أهل القصیم، و حصل علی ابن سعود کسیرة عظیمة بقدر قتلا قومه عدد کبیر، و أما أهل القصیم فإنهم هزموا ماجد و من معه، و قتل فی هذه الوقعة ماجد بن حمود الرشید، و قمندار العسکر، و قتل من العسکر بعض العسکر و من قوم ابن رشید أیضا.

و بعد هذه الوقعة رجعوا أهل عنیزة و من معهم إلی بلدهم، و کان عبد العزیز بن عبد الرحمن السعود قد أصیب فی یده، و انهزم إلی بلد المذنب، و بعد یومین من الواقعة علموا به أهل عنیزة أنه فی المذنب، فأرسلوا إلیه و أعلموه أن قصدهم الحرب ضد ابن رشید إلی آخر رمق، و رجع إلیهم.

و أما ابن رشید و العسکر فإنهم ساروا إلی نواحی الرس، و نزلوا بلد الشنانة و قصدهم الإیقاع بأهل الرس، فلما علم عبد العزیز بن سعود بذلک، أرسل أخیه محمد و معه جملة من أهل عنیزة و بریدة و غیرهم مددا

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۵۴

لأهل الرس، أما ابن رشید فإنه قطع نخل الشنانة و هدم بیوتها، و کان نزوله فیها بتاریخ جمادی الأول تقریبا من السنة المذکورة.

و کان بکل هذه المدة یحصل بینه و بین أضداده الذین فی الرس مناوشات سهلة، فلما کان بتاریخ ۱۷ رجب شد ابن رشید بجمیع

قوته، قصده التوجه إلى نواحى بريدة، و عندما قرب من قصر ابن عقيّل، رموه و كان به سرية من طرف ابن سعود، و نوّخ قريبا منهم ابن رشيد، و رماهم بالطوب و لم يحصل له نتيجة، فلما كان الليل روّح ابن عقيل خيالا إلى ابن سعود بقول له: إما أن تمدوننا و إلّا نسلم الأمر لابن رشيد، و راحت قوة كافية من الرس، و دخلت قصر ابن عقيل بدون اطلاع ابن رشيد بالليل، و فى الصباح صار بينهم رمى، انهزم فيه ابن رشيد و العسكر الذى معه، و الذى قتل من جميع قومه عدد ۱۲ و من قوم ابن سعود و أهل القصيم عدد ۸، و أخذوا من ابن رشيد جملة دبش و خيام و أسباب و بعد ذلك رجع ابن سعود إلى عنيزة مع جميع قومه.

و بتاريخ ۲ شعبان انكف ابن سعود عبد العزيز بن عبد الرحمن بجميع غزوه الذى معه من أهل الوشم و سدير و الحوطة و الحمل إلى العارض، و كان ابن رشيد بوقته متوجه إلى جهة الكهفة، و هذه صورة المخابرة التى صارت لقمندار العسكر مع عبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل بن سعود حين كان هو و قومه فى عنيزة، و جواب عبد العزيز له حرفيّا و ذلك قبل أن يقع بينهم قتال.

فهذا ما كتبه القمندار و نشر فى جريدة اللواء غرة رجب ۱۳۲۲ ه.

جناب المكرم عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل بعد السلام

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۵

و السؤال عن خاطركم، نفيد جنابكم أن جلالة الخليفة الأعظم بلغه اضطرام الفتنة فى بلاد النجد، و أن يدا أجنبية محركة لها، فلهذا السبب بعثنى إليكم حقنّا للدماء، و منع تداخل الأجنبى فى بلاد المسلمين، فأنا أنذرك إذا لم تأتنا و تبين الأسباب التى حملتك على اضرام هذه الفتنة بدون مراجعة أى ولاية من ولايات الدولة، و اقتصارك على مراجعة صاحب الكويت و أخذ المدد منه، و أنت تعلم علم اليقين أنه خارج عن طاعة الدولة، ناكث لعهد الخليفة الأعظم، و خائن له فى بلاده، و ما كان ينبغى منك الالتئام معه، و إن قلت أن مجيئى هذا هو فقط لمساعدة ابن رشيد فلا تظن هذا الظن، بل اصرفه عن فكرك، و لو فعلت كما فعل ابن رشيد و طلبت من الدولة نجدة تقمع شرار الفتنة لكانت الدولة أرسلت عساكرا لمعاونتك حتى ترى الصالح و تؤيده، و سواء أنت و ابن الرشيد، و أنا الآن ليس لى وظيفة غير الإصلاح و تقرير ما فيه صلاح البلاد، و أمان العباد، طبقا للحديث الشريف: إذا تقاتلت فئتان من المسلمين، فأصلحوا بين أخويكم، فإن بغت إحداهما فقاتلوا التى تبغى حتى تفىء إلى أمر اللّه.

فهذا أنا مقيم بأطرافكم إما أن تقدموا إلىّ، و إما أن تستقدمونى و تعرضوا على ما عندكم لأنظر فيه مع أمراء عساكرى، و أسير بالحكم طبق إرادة مولانا الخليفة.

فإياكم و المخالفة، فبذلك تكونوا ممن عصى اللّه و رسوله، و اعلم أنى لم أبرح عن خطة العدل، و الإنصاف، فإن كنت محسنا فالدولة تزيدك إحسانا، و إن كنت مسيئا فتدخل فى مراحم الدولة العثمانية، و أعطيك مدة عشرة أيام تشاور بها البعيد و القريب، و تختار لنفسك ما يصلح لها، و قد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۶

قال اللّه تعالى: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»، فمتولى أمركم الذى تجب له الإطاعة بنص الآية الشريفة هو خليفة اللّه و رسوله سلطان آل عثمان.

فأنصحك نصيحة مسلم لمسلم أن تسرع إلى الطاعة، و أحذرك العصيان، و اللّه على ما نقول وكيل.

تحريره فى ۱۰ ربيع الآخر سنة ۱۳۲۲ ه، كاتبه أمير الاى حسن شكرى و هذا جوابه:

جناب المحترم الأمير الاى حسن شكرى، فهمنا خطابكم إلى آخره، أما قولك أن أمير المؤمنين بلغه أمر هذه الفتنة فى البلاد العربية، و ما هان عليه إلّا إصلاحهما فسبحان اللّه هل تخفى عليه حقيقة الأحوال، أنه هو المضرم لها، و هى غاية مقاصده، و ما الحامل لمبارك الصباح على التحيز إلى دولة أجنبية إلّا سوء أفعال محسن باشا والى البصرة، فهو الذى أغراه و أضرم هذه الفتنة، و لذلك لم تبق لى شقة بوالى أو مبعوث تركى، و إننى مختار لنفسى ما اختاره مبارك الصباح، و الأحسن رجوعك من هذا المكان، و أما قولك

أن الخليفة المعظم بعثك لتنظر الخلاف الواقع بينى و بين ابن الرشيد فليس إلّا لأنكم تريدون غدر إمارتى، و لو كان الأمر كما زعمت لكنت نظرت فى بادىء الأمر لمن تكون بلاد نجد، و لمن كان الأمر عليها من قديم، و متى كان ابن الرشيد أميرا فيها، و كيف دخل هذه الإمارة، و أحواله لا تخفى عليكم، و ليس له حق فى المنازعة، و كان يمكنكم التداخل منذ أربع سنوات فى بادىء الأمر، قبل اسفحاله، و قبل أن يداخلنا الشك فى سوء أفعالكم، و أما الآن فلم نقبل لكم نصيحة، و لا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۷

نعترف لكم بسيادة، و الأحسن أنك ترجع من هذا المكان، إذا كنت لا تود سفك الدماء فإن تعديت مكانك هذا مقبلا إلينا، فلا شك أننا نعاملك معاملة المعتدين علينا، و قد قال اللّه تعالى: فَمَنِ اعْتَدى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدى عَلَيْكُمْ [البقرة: ۱۹۴]، فإن كنت حرا منصفا فلا يخفاك أن سبب عدم إطاعتى هو عدم ثقتى بكم، انظر إلى ولاية البصرة و كيف فرّطت فى الكويت و انظر إلى والى اليمن كيف سلوكه فى اليمن، فإنه أضرم فيها الفتنة، و انظر إلى الحجاز و أهله التعساء و ما يلاقونه هم و حجاج بيت اللّه الحرام من السلب و النهب فى نفس البلاد من الحكام، فأى نصيحة تبديها لى يا حضرة الأمير مع ما أراه من سوء المقاصد فى البلاد و خبث نيات العمال.

و أمنية عموم المسلمين و هى أن يهىء اللّه لهم من يحمى صنيعتهم و يعلى شأنهم، و أظن أنك لا تجهل جميع الأموال التى عرضتها عليك، و خلاصة القول: أن كل العمال الذين رأيناهم خائنون منافقون، فلا طاعة لكم علينا، بل نراكم كسائر الدول الأجنبية.

عبد العزيز بن سعود.

و فى هذه السنة اشتد البرد فى جميع الجهات فى أوروبا و العراق و الهند و غيرها، بحيث إنه أضر على المزروعات الشتوية فى الجهات المذكورة، و على عسبان النخيل فى البصرة، و ذلك فى شوال و ذى القعدة سنة ۱۳۲۲ ه، مات فى البصرة من شدة البرد عدد ۶، و مات فى طريق بغداد عدد ۳۰، و مات فى أوروبا خلق كثير من شدة البرد و جمد كثير من الأبحر.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۸

و فى شهر ذى القعدة من هذه السنة توفى الشيخ عبد اللّه بن عايض فى بلد عنيزة رحمه اللّه تعالى.

و فى ۳ ذى القعدة سنة ۱۳۲۲ ه، ورد نيل لوالى البصرة أحمد مخلص باشا من السلطان أمره فيه بالقبض على محمد و عبد اللّه أولاد عويد الشعيبى، و على خادم سليمان الشبيلى حمد الحماد، و لزمهم بوقته و سفّرهم إلى الآستانة فى ۱۱ ذى القعدة من طريق بغداد حذر الحفض، و ذلك من سبب فتن نجد مشتكى عليهم عبد العزيز بن رشيد.

و فى ذى القعدة توجهت العساكر من السماوة إلى نجد عدد ۶ طابور مع مشير بغداد فيضى باشا.

و فى ۳ ذى الحجة وصل عبد الرحمن الفيصل، و مبارك الصباح إلى عند الرافضية عن الزبير قدر ۴ ساعات، لأجل مواجهة والى البصرة، و ظهر إلى عندهم فى ۵ ذى الحجة استقام عندهم ۴ ساعات، و رجع إلى البصرة، طلب منه عبد الرحمن أن الدولة تجعله قيم مقام فى نجد، و تضع عنده من العسكر الذى هى تريد، و قدم له جملة مكاتيب من أهالى نجد على زعمه، يطلبون فيها من الدولة رفع سلطة ابن رشيد عنهم.

و جاوبه الوالى بعدم إجابة طلبه، و رجع عبد الرحمن الفيصل و مبارك الصباح من عند الوالى عن غير رضا و أقام عبد الرحمن عند ابن صباح اثنا محرم سنة ۱۳۲۳ ه يراجع ابنه عبد العزيز و عبد العزيز فى العارض، ثم توجه من عنده دون أن ينال مرغوبه من الحكومة، لا معاش و لا غيره.

و فى ۸ ذى الحجة ۱۳۲۲ ه وصل البحرين أربعة مراكب انكليزية حربية، و طلبوا على بن أحمد بن على بن خليفة، فانهزم إلى قطر خوفا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۵۹

منهم بسبب دقته الجرمين، و نهبوا الإنكليز جميع ما فی بیته و خيله و ركابه .

و فی ۲۴ ذی الحجة سنة ۱۳۲۲ ه ظهر عسكر من المدينة طابور ۳ و ۲۷۰۰ نفر إلى القصيم مع صدقی باشا.

و فی ۱۵ محرم ۱۳۲۳ ه وصل سليمان الشبيلی شارد من عنيزة، هو و أهل ثلاث ركائب معه إلى الكويت، محاذرة من المشير و الأمير عبد العزيز بن رشيد و عنيزة إذ ذاك محاصر.

و فی ۲۲ محرم سفّرت الحكومة إلى الآستانة حمد العسافی و شكری و ثابت أولاد الألوسی، و عفت عنهم عند وصولهم الموصل، و رجعوا لبغداد فی سلخ ربيع الآخر.

و فی سلخ محرم من السنة ۱۳۲۳ ه حصل زلازل عظيمة فی نواحی بانجاب من دتی إلى لاهور إلى سملاء، انهدم فيها مبانی كثيرة، و هلك نتيجة الهدم خلق كثير، و استمرت مدة أيام، و الذی هلك فيها ۲۵۰۰۰ نفس تقريبا.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۱

ذكر ما اشتملت عليه جزيرة العرب من الأقسام و النواحی

قال المدائنی: جزيرة العرب تشمل على خمسة أقسام: تهامة، و نجد، و الحجاز، و عروض، و يمن.

فتهامة: هی الناحية الجنوبية عن الحجاز، و نجد: هی الناحية التی بين الحجاز و العراق، و الحجاز: هو ما بين نجد و تهامة، و هو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام، و سمى حجازا لحجزه بين نجد و تهامة، و العروض: هی اليمامة التی إلى البحرين. و قال أبو عبيدة: الحجاز هو ما بين الجحفة و جبل طیء، و إنما سمى حجازا لحجزه بين النجد و الغور.

و حكى ابن قتيبة عن الرياشی عن الأصمعی أنه قال: إذا خلّفت حجازا صعداء فقد أنجدت فلا تزال منجدا حتى تنحدر من ثنايا ذات عرق، فإذا فعلت فقد اتهمت إلى البحر. و إذا عرضت لك الحرار و أنت منجد فتلك الحجاز، و إذا تصوبت من ثنايا العرج، و استقبلك المرخ و الآراك فقد اتهمت.

و قال محمد بن عبد الملك الأسدی: حد الحجاز الأول بطن نخلة، و ظهر حرة ليلى، و الحد الثانی: مما يلی الشام شعب و بداء. و الحد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۲

الثالث: مما يلی تهامة بدر و السقياء و رهاط و عكاظ. و الحد الرابع: شابة و ودّان، ثم ينحدر إلى الحد الأول.

و أما الشام و اليمن فمن اليد اليمنی و ايد الشومی، و هی الشمال، لأن الذی يستقبل الشمس يكون اليمن عن يمينه و الشام الشمال.

ذكر بعض بلدان جزيرة العرب و مسافاتها، و عدد نفوس رجالها تقريبا، و تحرير ذلك فی ۱۳۲۰ ه و قياس المسافات بالميل الذی هو عن أربعة آلاف ذراع بالتقريب.

فأقول أولا القصيم:

عنيزة: هی أكبر بلاد بنجد و أغناها، و هی أشهر بلاد فی القصيم، نفوس رجالها ۳۰۰۰. بعدها عن مكة المشرفة نحو ۵۰۰ ميل، و عن المدينة المنورة ۳۵۰ ميل، و عن البصرة ۴۰۰ ميل.

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

۵۰۰۰/ ۲۰ ميل

البكيرية/ ۵۰۰/ ۲۵

الهلالية ۱۵۰/ ۲۵

الخبراء/ ۴۰۰/ ۲۷

البدائع/ ۴۰۰/ ۲۰

الرس و ملحقاته/ ۷۰۰/ ۳۵

المذنب/ ۵۰۰/ ۳۰

النبهانية/ ۲۰۰/ ۶۰

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۳

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

قصيباء عن عنيزة شمالا/ ۰۰۰/ ۳۵

عين بن فهيد عن عنيزة شمالا/ ۱۵۰ ۴۰

- سدير: قاعدة سدير المجمعة، و يقال لها هى و حرمة منيخ:

آل المجمعة بعدها عن عنيزة جنوبا/ ۷۰۰/ ۱۰۰

جلاجل مع حلال فيه جنوب المجمعة عنها مسافة/ ۵۰۰/ ۲۵

التويم جنوب جلاجل عن جلاجل/ ۲۰۰/ ۰۰۸

الداخلة عن التويم جنوب مسافة/ ۰۳۰/ ۰۰۴

الروضة عن الداخلة شرق/ ۳۰۰/ ۰۰

الحصون عن الروضة/ ۰۷۰/ ۰۰۴

الحوطة شرق الحصون عنها و هى حوطة سدير/ ۲۰۰/ ۰۰۴

الجنوبية جنوب الحوطة/ ۱۰۰/ ۰۰۲

العطار شرق الجنوبية عنها/ ۱۰۰/ ۰۰۴

العودة عن العطار شرق عنها/ ۲۵۰/ ۰۰۸

الخطامة عن التويم مطلع عنها/ ۰۵۰/ ۰۰۸

عشيرة شرق الخطامة عنها/ ۲۵۰/ ۰۰۸

تميريم مجزّل عن عشيرة/ ۳۰۰/ ۰۲۴

حرمة شمال المجمعة/ ۲۰۰/ ۰۱

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۴

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

الخيس عن المجمعة هيف عنها مسافة/ ۰۵۰/ ۲۰

الرويضة عن الخيس/ ۰۷۰/ ۰۲

الغاط عن المجمعة/ ۲۰۰/ ۲۰

الزلفى عن الغاط شمال نفوسه مع ملحقاته العقل/ ۹۰۰/ ۲۰

و هذه بلدان الوشم قاعدة الوشم شعراء، و الوشم جنوب سدير:

شقراء بعدها عن بلد عنيزة

مسافة جنوب/ ۱۰۰۰/ ۱۶۰

أشيقر عن شقراء و عن الحريفة

۵ ساعات/ ۳۰۰/ ۰۸

الفرعة عن أشيقر جنوب مسافة

رمية سهم/ ۱۴۰/ ۰۰

القرائن الدقف و غسله عن

شقراء مسافة/ ۳۵۰/ ۰۵

وثيفية عن القرائن/ ۲۰۰/ ۲۰

ثرمدا عن وثيفية/ ۴۰۰/ ۰۸

مرات عن وثيفية/ ۲۵۰/ ۰۸

القصب عن شقراء شرق/ ۳۵۰/ ۱۸

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۵

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

الحريق عن روضة سدير جنوب/ ۱۵۰/ ۲۰

الجريفة عن جلاجل/ ۰۴۰/ ۲۰

البرّة عن ثرمدا جنوب/ ۰۷۰/ ۳۶

ضرما عدة قصور و مزارع يقال

المزاحميات/ ۱۰۰۰/ ۲۸

- المحمل: اسم لبلد ثادق و الصفرات و البير و يقال لها اللهزوم.

ثادق عن القصب و عن عودة

سدير مرحله/ ۴۰۰/ ۲۴

الصفّرات بلا دين عن ثادق/ ۱۵۰/ ۰۸

البير جنوب الصفرات/ ۰۷۰/ ۰۴

رغبة جنوب ثرمدا/ ۲۰۰/ ۲۰

الشعيب اسم لما يأتى

حريملا عن ثادق/ ۵۰۰/ ۲۴

القرنية عن حريملا/ ۱۵۰/ ۰۶

ملهم عن القرنية/ ۴۰۰/ ۰۸

- العارض: اسم لعدّة بلدان و قاعدته.

الرياض مسافته عن بلد عنيزة

أميال جنوب/ ۳۰۰۰/ ۳۲۰

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۶۶

- بريدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنيزة

منفوحة عن العارض مسافته جنوب/ ۲۵۰/ ۰۴

المصانع جنوب منفوحة/ ۲۵۰/ ۰۴

حائر سبیع جنوب العارض/ ۲۰۰/ ۲۴

عرقة شمال العارض/ ۲۰۰/ ۰۸

الدرعیة عن العارض/ ۴۰۰/ ۱۲

العماریّة عن العارض/ ۰۵۰/ ۱۲

أبا الکباش عن العارض/ ۰۵۰/ ۱۲

الجبلیة عن الدرعیة خاربة/ ۰۰۰/ ۱۲

العینیة خاربة و هی لحام الجبیلة/ ۰۰۰/ ۱۲

سدوس شمال العارض/ ۱۲۰/ ۴۵

- بلاد الخرج الدلم عن العارض جنوب بعده نحو ۸۰ میل:

الدلم عن الیمامة/ ۹۰۰/ ۲۰

زمیقة عن الدلم/ ۰۵۰/ ۰۲

نعجان عن الیمامة/ ۱۰۰/ ۰۸

الیمامة جنوب السلمیة/ ۲۵۰/ ۰۴

السلمیة هی أول بلاد الخرج عن العارض/ ۳۰۰/ ۳۵

الحریق بعده عن الحوطة

۶ ساعات/ ۶۰۰/ ۲۴

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۶۷

- بریدة و ملحقاتها:/ عدد رجالها:/ بعدها عن عنیزة

نعام عن الحریق/ ۲۵۰/ ۲۴

الفیجر عن الحریق/ ۱۰۰/ ۰۴

وادی الدواسر: قرّی عدیدة، منها الأفلاج، و هی لیلی و عویرض فیه قری عدیدة و نخل کثیر:

لیلی عن عویریض/ ۳۰۰/ ۰۸

مسیح آل حامد عن لیلی/ ۳۰۰/ ۰۸

و الوادی اللدام عن السیح/ ۳۰۰/ ۲۰

السّلیّل عن اللدام/ ۵۰۰/ ۲۲

فرعة الوداعین عن السّلیّل/ ۳۰۰/ ۲۲

تمرة عن الفرعة/ ۱۵۰/ ۰۸

حوطة بنی تمیم جنوب الدلم

عنها مسافة/ ۴۰۰۰/ ۴۸

الحلوة/ ۶۰۰/ ۰۰

العرض قرّی کثیرة جنوب شقراء

أشهره القویعیة/ ۱۰۰۰/ ۸۰

الرویضة غرب القویعیة/ ۳۰۰/ ۳۰

الشعراء عن الدوادمی قبله/ ۳۰۰/ ۴۰

الدوادمی قبلهٔ شقراء/ ۲۵۰/ ۹۶

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۱۶۸

اعلم أن مساکن العرب القدیمهٔ التی درجوا منها إلی سائر الأقطار، کانت بجزیرهٔ العرب الواقعهٔ فی أوسط المعمورهٔ، و أعدل أماکنه، و أفضل بقاعه، حیث الکعبهٔ المعظّمهٔ و المدینهٔ المنورهٔ، و ما حول ذلک من الأماکن، و هذه الجزیرهٔ متسعهٔ الأرجاء، ممتدهٔ الأطراف، یحیط بها من جههٔ الغرب بعض بادیهٔ الشام، حیث البلقاء إلی أیلهٔ، ثم بحر القلزم الآخذ من أیلهٔ، حیث العقبهٔ الموجودهٔ بطریق حجاج مصر إلی الحجاز إلی أطراف الیمن، حیث طیء و زبید و ما داناهما، و من جههٔ الجنوب إلی عدن إلی أطراف الیمن، حیث بلاد مهرهٔ من ظفار و ما حولها. و من جههٔ الشرق بحر فارس الخارج من بحر الهند إلی جههٔ الشمال إلی بلاد البحرین، ثم إلی البصرهٔ، ثم إلی الکوفهٔ من بلاد العراق، و من جههٔ الشمال الفرات آخذا من الکوفهٔ علی حدود العراق إلی بالس من بلاد الجزیرهٔ الفراتیهٔ، إلی البلقاء من بریهٔ الشام، حیث وقع الابتداء.

و الحاصل أن السائر علی حدود جزیرهٔ العرب، یسیر من أطراف بریّهٔ الشام من البلقاء جنوبا إلی أیلهٔ، ثم یسیر علی شاطیء بحر القلزم و هو مستقبل الجنوب و البحر عن یمینه إلی مدین إلی ینبع إلی الیروهٔ إلی جدهٔ إلی أول الیمن إلی زبید إلی أطراف الیمن من جههٔ الجنوب، ثم یعطف مشرقا و یسیر علی ساحل الیمن، و بحر الهند علی یمینه حتی یمر علی عدن، و یجاوزها حتی یصل إلی سواحل ظفار من مشاریف الیمن إلی سواحل مهرهٔ، ثم یعطف شمالا، و یسیر علی سواحل الیمن و بحر فارس علی یمینه، و یتجاوز سواحل مهرهٔ، ثم یعطف شمالا، و یسیر علی سواحل الیمن و بحر فارس علی یمینه، و یتجاوز سواحل مهرهٔ إلی عمان إلی جزیرهٔ أوال إلی القطیف إلی کاظمهٔ إلی البصرهٔ إلی الکوفهٔ، ثم یعطف إلی الغرب

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۱۶۹

و یفارق بحر فارس، و یسیر و العراق عن یمینه إلی سلیمهٔ إلی البلقاء، حیث بدأ کذا فی نهایهٔ الإرب.

و قال أبو عبیدهٔ: جزیرهٔ العرب فی الطول ما بین حفر أبی موسی إلی أقصی الیمن، و فی العرض ما بین یبرین إلی السماوهٔ.

و قال الأصمعی: هی ما بین نجران و العذیب، حکاه ابن قتیبهٔ عن الریاشی عنه قال. و حکی عنه أبو عبیدهٔ أنها فی الطول من أقصی عدن إلی ریف العراق، و فی العرض من جدهٔ و ما والاها من طران البر إلی طران الشام، و أنت تعلم أن هذه الأقوال کلها متقاربهٔ.

***

خزانهٔ التواریخ النجدیهٔ، ج۹، ص: ۱۷۱

مختصرات مساحهٔ جزیرهٔ العرب

اشارهٔ

دور هذه الجزیرهٔ علی ما ذکره السلطان عماد الدین صاحب حماهٔ فی تقویم البلدان. سبعهٔ أشهر و أحد عشر یوما تقریبا بسیر الأثقال، فمن البلقاء إلی الشراهٔ نحو ثلاثهٔ أیام، و من الشراهٔ إلی أیلهٔ نحو ثلاثهٔ أیام، و من أیلهٔ إلی الجار و هی فرضهٔ المدینهٔ المنورهٔ نحو عشرین یوما، و من الجار إلی ساحل الجحفهٔ نحو ثلاثهٔ أیام، و من ساحل الجحفهٔ إلی جدهٔ، و هی فرضهٔ مکهٔ المشرفهٔ ثلاثهٔ أیام، و من جدهٔ إلی عدن نحو من شهر، و من عدن إلی سواحل مهرهٔ نحو من شهر، و من مهرهٔ إلی عمان نحو من شهر، و من عمان إلی هجر نحو من شهر، و من هجر إلی عبادان من العراق نحو خمسهٔ عشر یوما، و من عبادان إلی بصرهٔ نحو یومین، و من البصرهٔ إلی الکوفهٔ نحو اثنتی عشر مرحلهٔ، و من الکوفهٔ إلی بالس نحو عشرین یوما، و من بالس إلی سلمیهٔ نحو سبعهٔ أیام، و من سلمیهٔ إلی مشاریف

غوطـة دمشق نحو أربعة أيام، و من مشاريف غوطة دمشق إلى مشاريف حوران نحو ثلاثة أيام، و من مشاريف حوران إلى البلقاء نحو ستة أيام، فهذا هو الدور المحيط بجزيرة العرب.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۲

وجه تسمية هذه الجزيرة بجزيرة العرب

اعلم أن الجزيرة فى أصل اللغـة ما ارتفع عن الماء، آخذا من الجزر الذى هو ضد المد، ثم توسع فيه، فأطلق على كل ما دار عليه الماء، و لما كان هـذا القطر يحيط به بحر القلزم من جهـة الغرب، و بحر الهند من جهة الجنوب، و بحر فارس من جهة الشـرق، و الفوات من جهة الشمال.

أطلق عليه جزيرة و إن كان له اتصال بالبر، و ذلك على سبيل التشبيه و المجاز المشـحون من كلام الفصحاء، لأن العرب لم يفرّقوا بين الجزيرة و شـبهها كما زعمه بعض المؤلّفين الـذين لم يقفوا على أسـرار كلامهم، و أضـيفت إلى العرب لنزولهم بها ابتـداء و سـكناهم فيها.

قال فى كتاب لسان العرب:

- و اللّهاب، و اللهباء: موضعان، اللهيب موضع، قال الأفوه:

و جرّد جمعنا بيضا خفافا،على جنبى تضارع فاللهيب

- و اللهابه: واد بناحية الشواجن، فيه ركايا عذبة يخترقه طريق فلج.

- و الوقبى: ماء لبين ماء ون، قال أبو الغول الطّهوىّ:

هم منعوا حمى الوقبى بضرب‌يؤلّف بين أشتات المنون

- المرّوت: بلد لباهلة و عزاه الفرزدق و البعيث إلى كليب فقال الفرزدق:

تقول كليب حين متّت جلودهاو أخصب من مرّوتها كلّ جانب

و قال فى الصحاح المروت بالتشديد: اسم واد.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۳

و قال البعيث:

أن أخصبت معزى عطيّة و أرتعت‌تلاعا من المرّوت أحوى جميعها

- هراميت: آبار مجتمعـة بناحيـة الـدهناء، زعموا أن النعمان بن عاد احتفرها، و قال الأصـمعى: أنها عن يسار ضـريّة، و هى قريـة ركايا يقال لها هراميت و حولها حفار و أنشد: بقايا جفاد من هراميت نزّح.

الحارث قلّة من قلل الجولان، و هو جبل بالشام، فى قول النابغة الذبيانى يرثى النّعمان بن المنذر:

بكى حارث الجولان من فقد ربّهو حوران منه خائف متصائل

- الداث: أنشد ابن الأعرابى:

أصدرها عن طثرة الدّاث‌صاحب ليل خرش التبعات

- مغيث: مـاوان (مـاء ملـح، محلّه بين معـدن النقرة و الربـذة)، و مغيثـة ركيـة أخرى عذبـة المـاء، و هى إحـدى مناهل الطريق مما يلى القادسية، و أنشد أبو عمرو:

شر بن من ماوان ماء مرّاو من مغيث مثله أو شرّا

- ترج مأسدة: ناحية الغور، قال أبو ذؤيب:

كأن [...] ينازلهم لنابيه قبيب

و وفد إلى النبى صلّى اللّه عليه و سلم من اليمن. فقالوا: يا رسول اللّه، أحيانا اللّه ببيتين من شعر امرىء القيس ابن حجر. قال: و كيف ذلك، قالوا: أقبلنا

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۴

نريدك، فضللنا الطريق فبقينا ثلاثا بغير ماء، فاستضللنا بالطلح و السّمر، فأقبل راكب متلثّم بعمامة و تمثل الرجل ببيتين و هما:

و لمّا رأت أن الشريعة همّها،و أنّ البياض من فرائضها دامى

تيممت العين التى عند ضارج،يفىء عليه الطّلح عرمضها طامى

فقال الركب من يقول هذا الشعر، قال امرىء القيس بن حجر، قال و اللّه ما كذب، هذا ضارج عندكم، قال فجثونا على الرّكب إلى ماء كما ذكر، و عليه العرمض يفىء عليه الطّلح، فشربنا ريّنا، و حملنا ما يكفينا و يبلغنا الطريق.

فقال النبى صلّى اللّه عليه و سلم: ذاك رجل مذكور فى الدنيا، شريف فيها، منسىّ فى الآخرة، خامل فيها، يجىء يوم القيامة معه لواء الشعراء إلى النار.

و ضارج موضع فى بلاد بنى عبس.

و قال امرؤ القيس:

بعينىّ ظعن الحىّ لما تحمّلوالدى جانب الأفلاج من جنب تيمرا

- وجّ: بلد بالطائف. و قيل هى الطائف. قال أبو الهندى و اسمه عبد المؤمن بن عبد القدوس:

فإن تسق من أعناب وجّ فإننالنا العين تجرى من كسيس و من خمر

الكسيس نبيذ التمر. و قال لبيد:

لمن طلل تضمّنه أثاك،فرحة، فالمرانة، فالخياك

قال ابن مقبل:

فأضحى له جلب بأكناف شرمةأجشّ سماكى من الوبل أفضح

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۵

الأجش الذى فى رعده غلظ، و السماكىّ الذى مصر بنوء السماك، و شرمة موضع بعينه، و أكنافها نواحيها، و الجلب السحاب، و الأفضح الأبيض.

- أضاخ: موضع، قال امرؤ القيس يصف سحابا:

فلما أن دنا القفا أضارخوهت أعجاز ريقه فحارا

- دمخ: اسم جبل، قال طهمان بن عمرو الكلابى، و هو فى ناحية ضريّة:

عذرتك يا عينى الصحيحة بالبكافمالك يا عوراء و الهملان

خليلى ليس الرأى فى صدر واحدأشيرا على اليوم ما تريان

كفى حزنا أنّى تطاللت كى أرىذرى قلّتى دمغ فما تريان

- ثرمداء: موضعات، قال حاتم طىء:

إلى الشّعب من أعلى مشار، فثرمد،فبلدة، مبنى سنبيس لابنة العمر

و قال علقمة:

و ما أنت أمّا ذكرها ربعيّةيخطّ لها من ثرمداء قليب

قال أبو منصور ثرمداء: ماء لبنى سعد فى وادى السّتارين، قد وردته يسقى منه بالعقال لقرب قعره، و ثرمد موضع فى ديار بنى أسد.

- رامة و العاقلى: قال ذو الرمّة:

لمن الديار برامتين فعاقل‌درست و غيّر آيها القطر

- فيد: قال فيه زهير:

ثم استمرّوا، و قالوا: إنّ مشربكم‌ماء بشرقىّ سلمى فيد اوركك

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۶

- الأمراج: موضع فى مشعر الأسود بن يعفر:

بالجوّ فالأمراج حول مفامر،فبضارج، فقصيمة الطّرّاد

و قال فى الكامل يوم الشقيقة بين بنى شيبان و ضبة بزاد، قتل فيه بسطام بن قيس، سيد بنى شيبان، و لم يبق فى بكر بن وائل بيت إلّا و ألقى لقتله لعلو محله، و الشقيقة أرض صلبة بين جبلى رمل، و الحسنان نقوا رمل كانت الوقعة عندهما، و هما فى القصيم، و قال شمعلة بن أخضر بن هبيرة الضنى بذكره:

و يوم شقيقة الحسنين لاقت‌بنو شيبان آهالا قصارا

شككنا بالرماح، و هن زورصماخى كبشهم حتى استدارا

و أوجزناه اسمر ذا كعوب‌يشبّه طوله مسدا مغارا

- بطن ساق: موضع قال زهير:

عفا من آل ليلى بطن ساق‌فاكثبة العجالز فالقصيم

- الجرد: بالتحريك جبل فى ديار بنى سليم، و جرد القصيم فى طريق مكة من البصرة على مرحلة من القريتين، و القريتان دون رامة بمرحلة، ثم أمّرة الحمى، ثم طخفة، ثم ضرية، و أنشد ابن السكيت فى جرد القصيم:

يا زيّها اليوم على مبين‌على من جرد القصيم

- جمع: هو المزدلفة، و هو قزح، و هو المشعر، سمى جمعا لاجتماع الناس فيه و قيل:

تمنّى أن يرى ليلى بجمع‌ليسكن قلبه مما يعانى

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۷ فلما أن رآها خوّلته‌بعادا فتّ فى عضد الأمانى

إذا سمح الزمان بها و ضنّت‌علىّ فأى ذنب للزمانى

- الحويّاء: قال أبو محمد الهمدانى: وادى الحويّاء: واد فى رمل عبد اللّه بن كلاب، و الحوياء ماءة فى حقف رملة لعبد اللّه بن كلاب.

قال أعرابىّ:

قلت ناقتى ماء الحويّاء و اعتدت‌كثيرا إلى ماء النقيب حنينها

و لو لا عداة الناس أن يشمتوا بنا‌إذا لرأتنى فى الحنين أعينها

- الحيرة: مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة، على موضع يقال له النجف، زعموا أن بحر فارس كان يتصل به، و بالحيرة الخورنق بقرب منها مما يلى الشرق على نحو ميل، و السدير فى وسط البرّيّة التى بينها و بين الشام كانت مسكن ملوك العرب فى الجاهلية، من زمن نصر، ثم من لخم النعمان و آبائه، قال عاصم بن عمر:

صبحنا الحيرة الروحاء خيلاو رجلا فوق اثباج الركاب

حضرنا فى نواحيها قصورامشرّفة كأضراس الكلاب

- خزار و خزارى: قال بعضهم هو جبل بين منعج و عاقل بإزاء حمى ضرية، قال: و مصعدهم كى يقطعوا بطن منعج فضاق بهم ذرعا

خزاز و عاقل. و قال النميرى هو رجل من بنى ظالم يقال له الدهقان، فقال:

أنشد الدار بعطفى منعجو خزاز نشدة الباغى المضل

قد مضى خولان مذ عهدى بهاو استهلّت نصف حول مقتبل

فهى خرساء إذا كلّمتهاو يشوق العين عرفان الطّلل

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۸

قال أبو عبيدة: يوم خزاز بعقب السّلان و كير و خزاز و متالع أجبال ثلاثة قريب من بعضها، و قال أبو زياد هما خزازان، و هما هضبتان طويلتان بين أبانين جبل بنى أسد، و بين مهب الجنوب على مسيرة يومين بواد يقال له منعج، و هما بين بلاد بنى عامر، و بلاد بنى أسد.

- رامة: هى منزل بينه و بين الرّمادة ليلة، و منه إلى إمّرة و هى آخر بلاد بنى تميم، و بين رامة، و بين البصرة اثنا عشرة مرحلة، و قال جرير:

حى الغداة برامة الأطلالارسما تحمّل أهله فأحالا

إن السوارة و العوادى غادرتللريح مخترقا به و مجالا

لم ألق مثلك بعد عصدك منزلافسقيت من سبل السّماك سجالا

أصبحت بعد جميع أهلك دمنةقفرا، و كنت محلّة محلالا

الرّسّ: و قال الزمخشرى، قال علىّ: الرس من أودية القبلية، و قال غيره الرس ماء لبنى منقذ بن أعياء من بنى أسد. قال زهير:

لمن طلل كالوحى عاف منازلهعفا الرس منه فالرّسيس فعاقله

و قال الأصمعى الرس و الرسيس، فالرس أعياء رهط حمّاس، و الرسيس لبنى أسد قرب الرس

- روضة عنيزة:

خليلىّ أنا يوم روض عنيزةرأينا الهوى من كل جفن و محجر

و قال كعب بن زهير:

و زحزحن بين أدانى الغضىو بين عنيزة شوطا بطينا

***

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۷۹

قال السيد السمهودى، نزيل المدينة المنورة، فى كتابه «خلاصة الوفى فى أخبار دار المصطفى صلّى اللّه عليه و سلم»: الشّرف: حماه عمر رضى اللّه عنه و هو موضع بكبد، قال نص الشرف كبد نجد، و قال الأصمعى: الشرف كبد نجد، و كانت منازل بنى آكل المرار، و فيها اليوم حمى ضريّة، و ضرية قرية سميت باسم بئر يقال لها ضرية. و قال ابن الكلبى: سميت ضرية بضرية بنت نزار و هى أمّ حلوان بن عمران بن الحافى بن قضاعة.

و قال الأصمعى: و يقال ضرية بنت ربيعة بن نزار، و نقل المجد أن أشهر الأحماء حمى ضرية، و كان حمى كليب بن وائل فيما يزعم بعض البادية، قال و ذلك مشهور عندنا بالبادية، يرويه كابر عن كابر، و فى ناحية منه قبر كليب معروف إلى الآن.

البكرة: ماء من مياه بنى ضبة، اشتراه عثمان بن عفان رضى اللّه عنه لأجل الصدقة، كان أدنى مياه غنى، إلى ضرية عند هضبات يقال لها البكرات، على نحو عشرة أميال من ضرية، و حفر عثمان عينا فى ناحية أرض غنىّ خارجة عن الحمى، بناحية الماء الذى يقال له نفى على نحو خمسة عشر ميلا- من أضاخ، و ابتنى عماله عندها قصرا أثره بيّن قرب واردات، فقيل إنها لم تجر فتركها العمال، فلم يحرك ذلك السبخ إلى اليوم، و دفنت غنىّ فى فتنة ابن الزبير عنصر العين.

و كلما سفل من أضاخ فى شرقيها تميمى، و أدنى مياه بنى تميم إلى أضاخ ماء يقال له أضيّح، لبنى الهجيم دفن منذ دهر، فقال ناس من بنى عبد اللّه بن عامر لأصحاب لهم من بنى الهجيم: نحن نستسقى لكم آل عثمان بنفى فرغبوا فى ذلك فأجابهم آل عثمان، و بلغ الخبر من يليهم

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۰

من غنى، فتواعدوا أن ينزلوا أدنى منازلهم من نفى، فاجتمع منهم جمع كثيف، و علم بنو الهجيم أنهم إن ثبتوا يعظّم البلاد، فظعنوا ليلا إلى بلادهم، و خاف بعضهم أن يدرك، فتركوا الرحى و ما ثقل و بهما فى أرباقة يعنى العرى التى يشدّ بها البهم، فغضب أصهار الهجيميين فقالوا لآل عثمان بن عفان: نحن نجيء لكن بخيار تميم و مشايخ أضاخ يشهدون لكم، فاستعدى آل عثمان الحسن بن زيد على غنى، و سألوه المحاكمة باضاخ لقربها من بنى تميم، و وكلّ آل عثمان عبد اللّه بن عمرو بن عنبسة العثمانى، فاجتمعوا عند أبى مطرف عامل الحسن بأضاخ و ولى الخصومة من غنى رجل يقال له ابن ثعلبة أحد بنى عمرو، فصار كلما جاء العثمانى بشاهد من تميم جاءه الغنوى بشاهدين يجرحانه من قيس، فلحق العثمانى بأهله فلم يزل نفى مواتا. و هذه الخصومة فى سنة خمسة أو إحدى و خمسين و مائة و احتفر عبد اللّه بن مطيع حفيرة بشعبى و ماؤهم يسمى الثريا.

- جبل البستان: على طريق البصرة أحمر مستطيل فيه ثنايا تسلك، و منه طريق البصرة بينه و بين امّرة خمسة أميال، و هو فى دار غنى فى ناحية هضب الأشيق، و بالأشيق مياه منها الريان فى أصل جبل أحمر طويل، و من هضب الأشيق هضبة فى ناحية عرفجاء يقال لها الشيماء، و فى غربى الأشيق سواج.

و متالع جبل أحمر عظيم عن يمين امّرة على ثلاثة أميال منها، و النتأة بينهما من أكرم أعلام العرب، و لما ولى خليد العبسى خال الوليد عمل ضرية نزلها و حفر فى جوف النتأة فى حق غنى حفيرة، فلما ولى بنو العباس هدمت غنى تلك الحفيرة، و سووها بالأرض.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۱

و لبنى عبس ماءة فى شعب يقال له الأسودة، و لهم بالحمى ماء يقال له صحح، و لهم الحساءة بها نحل كثير، و لهم مياه أخر، ثم الأقعسى ثم تليه هضبات تدعى قطيات فى إقبال النير، ثم يليها هضبات يقال لها العرائس فى بلد كريم كم الوضح فى إقبال النير ثم بين العرائس جبل يقال له عمود الكود، ثم شعر جبل عظيم فى ناحية الوضح و عنده ماء يقال له الشطون، أكثر الشعراء ذكره، قال الحضرى:

سقى اللّه الشطون شطون شعرو ما بين الكواكب و الغدير

و عن يسار العرائس بالوضح جبال بينهن أرباء صغار سود علاهن الرمل مشرفات على واد يقال له مهزول، و هو فى إقبال النير، و هنّ يسمّين الغثاغث، ثم يلى الغثاغث ذو غثث، واد يصب فيه وادى مدعى، و هو بناحية الحمى، ثم يليه نضاد، و هو بطرف النير الشرقى فى حقوق غنى، ثم النير جبال كثيرة سود بعضها إلى بعض.

- أضاخ: كغراب آخره معجمة، و قد تبدّل همزته واوا، سوق على ليلة من عرفجاء.

- زرود: بالفتح ثم الضم آخره دال مهملة موضع بقرب أبرق العزاف.

- السّر، بالكسر: موضع بنجد لبنى أسد، و موضع فى بلاد بنى تميم، و السر بالضم موضع بالحجاز فى ديار مزينة.

- سواج: بالضم آخره جيم، من جبال ضرية، تأويه الجن، و يقال له سواج طخفة.

- كشب: بالمعجمة، ككتب، جبل أسود تعرف به ناحيته.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۲

- منعج: بفتح الميم و سكون النون و كسر العين المهملة، و روى بفتحها، و سماه الهجرى منجع بتقديم الجيم على العين، واد فيه أملاك لغنى بين أضاخ و أمّرة بناحية حمى ضرية. و قال المجد: هو موضع بحمى ضرية: و واد لبنى أسد كثير المياه.

– أبرق العزاف: بعین مهملة، ثم زای مشددة، و آخره فاء بین المدینة و الربذة علی عشرین میلا منها، به آبار قدیمة غلیظة الماء، سمی بذلک لأنه کان یسمع به عزیف الجن، أی أصواتهم.

– الداث: واد عظیم بین أعلاه و بین ضریة نحو ثمانیة أمیال.

***

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۸۳

الحمد للّه

[منقول من معجم البلدان لیاقوت الحموی، المتوفی سنة ۶۲۶ ه:]

– أباتر: بالتاء فوقها نقطتان مکسورة وراء، کان جمع أبتر، و ربما ضم أوله، فیکون مرتجلا أودیة و هضبان بنجد فی دیار غنی لها ذکر فی الشعر، قال الراعی:

ألم یأت حیّا بالجریب محلناو حیّا بأعلی غمرة فالأباتر

و قال ابن مقبل:

جزی اللّه کعبا بالأباتر نعمةو حیّا بهبّود جزی اللّه أسورا

– أباض: بضم الهمزة، و تخفیف الباء الموحدة و ألف و ضاد معجمة، اسم قریة بالعرض، عرض الیمامة لها نخل، و عندها کانت وقعة خالد بن الولید مع مسیلمة الکذاب، قال شبیب بن یزید بن النعمان بن بشیر یفتخر بمقامات أبیه.

أتنسون یوم النّعف نعف بزاخةو یوم أباض إذا عتا کل مجرم

– أبام: بضم أوله و تخفیف ثانیه، أبام و أبیّم، هما شعبان بنخلة الیمامة لهذیل، قال السعدی:

و إن بذاک الجزع بین أبیّمو بین أبام شعبة من فؤادیا

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۱۸۴

– أبان: بفتح أوله، و تخفیف ثانیه، و ألف و نون، أبان الأبیض و أبان الأسود، فأبان الأبیض شرقی الحاجز فیه نخل و ماء، یقال له أکرة، و هو العلم لبنی فزارة و عبس، و أبان الأسود: جبل لبنی فزارة خاصة، و بینه و بین الأبیض میلان.

و قال أبو بکر بن موسی: أبان جبل بین فید و النبهانیة أبیض و أبان جبل أسود و هما أبانان و کلاهما محدّد الرأس کالسنان، و هما لبنی مناف بن دارم بن تمیم.

و کان بعض الأعراب یقطع الطریق، فأخذه والی الیمامة فحبسه فقال من أبیات:

فلا تحسبا سجن الیمامة دائماکما لم یدم عیش لنا بأبان

قال الأصمعی: وادی الرمة یمر بین أبانین، و هما جبلان یقال لأحدهما أبان الأبیض، و هو لبنی فزارة خاصة، و أبان الأسود و هو لبنی أسد و بینهما ثلاثة أمیال.

– الأبرق و البرقاء: حجارة و رمل مختلطة، و کذلک البرمّة، قال کثیر:

لمن الدیار بأبرق الحنّانفالبرق فالهضبان من أدمان

أقوت منازلها و غیّر رسمهابعد الأنیس تعاقب الأزمان

فوقفت فیها صاحبیّ و ما بهایا عزّ من نعم و لا إنسان

و قال رجل یهجو بنی سعید بن قتیبة الباهلی:

أبنی سعید إنکم من معشرلا یعرفون کرامة الأضیاف

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۵ قوم لباهلة بن أعصر إن همغضبوا حسبتهم لعبد مناف

قرنوا الغداء إلى العشاء و قرّبوازاد العمر أبيك ليس بكاف

و كأننى لما حططت إليهمرحلى نزلت بأبرق العزّاف

بينا كذاك أتاهم كبراءهميلحون فى التبذير و الإسراف

- أبرق الكبريت: موضع كان به يوم من أيام العرب، قال بعضهم:

على أبرق الكبريت قيس بن عاصمأسرت و أطراف القنا قصّد حمر

- أبرق المردوم: بفتح الميم و سكون الراء، قال الجعدى:

عفا أبرق المردوم منهاو قد يرى به مخضر من أهلها و مصيف

- أبرق النعّار: بفتح النون و تشديد العين المهملة و هو ماء لطيء و غسان قرب طريق الحاج، قال بعضهم:

حى الديار قد تقادم عهدهابين الهبير و أبرق النعار

- أبضع و ضبيع: ماءان لبنى أبى بكر، قالت امرأة تزوجها رجل فحنت إلى وطنها:

ألا ليت لى من وطب أمى شربةتشاب بماء من ضبيع و أبضع

- أبكّين: بلفظ التثنية بفتح أوله و ثانيه و تشديد الكاف، و هما جبلان يشرفان على رحبة الهدار باليمامة.

- أتيّم: بضم الهمزة و فتح التاء المثناة فوق و ياء مكسورة مشدّدة و ميم، و هو ماء فى غربى سلماء أحد الجبلين اللذين لطيء.

أثيفية: بضم أوّله و فتح ثانيه و ياء ساكنة وفاء مكسورة و ياء خفيفة،

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۶

تصغير أثفية القدر، قرية لبنى كليب بن يربوع بالوشم، من أرض اليمامة و أكثرها لولد جرير بن عبد اللّه بن الخطفى الشاعر، و قال محمد بن أدويس بن أبى حفصة: أثيفية قرية واكيهات، و أنها شبهت بأثافى القدر، لأنها ثلاث أكيمات، و بها كان جرير، و بها له مال، و بها ينزل عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير.

- أجاء: قال الزمخشرى: أجاء و سلمى جبلان عن يسار سميراء.

و قال أبو عبيد السكونى: أجاء أحد جبلى طيء، و هو غربى فيد و بينهما مسير ليلتين، و فيه قرى كثيرة، قال و منازل لطيء فى الجبلين عشر ليال من دون فيد إلى أقصى أجاء إلى القريّات من ناحية الشام [...] بأخبار العرب، أن أجاء سمّى باسم رجل، و سمّى سلمى باسم امرأة، و كان من ضيرهما أن رجلا من العماليق يقال له أجاء بن عبد الحى عشق امرأة من قومه يقال لها سلمى، و كان لها حاضنة يقال لها العوجاء، و كانا يجتمعان فى منزلها، حتى نذر بهما أخوة سلمى و هم الغميم و المضل و فدك و فايد و الحدثان و زوجها، فخافت سلمى و هربت هى و أجاء و العوجاء، و تبعهم زوجها و أخوتها، فلحقوا سلمى على الجبل المسمى سلماء فقتلوها هناك، فسمى الجبل باسمها، و لحقوا العوجاء على هضبة بين الجبلين فقتلوها هناك، فسمى المكان بها، و لحقوا أجاء بالجبل المسمى أجاء فقتلوه فيه فسمى الجبل باسمه، و أنفوا أن يرجعوا إلى قومهم، فسار كل واحد إلى مكان فأقام به، فسمى ذلك المكان به، و اللّه أعلم.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۷

- أجبال صبح: أجبال جمع جبل، و صبح بضم الصاد المهملة، ضد المساء موضع بأرض الحناب لبنى حصن بن حذيفة، و هرم بن قطبة، و صبح رجل من عاد، كان ينزلها على وجه الدهر، قال الشاعر:

الأهل إلى أجبال صبح إلى الغضاغضاء الأثل من قبل الممات معاد

بلاد بها كنا و كنا نجهاءإذ الأهل أهل و البلاد بلاد

- الأجفر: بضم الفاء، جمع جفر، و هو البئر الواسعة لم تطو، موضع بين فيد و الخزيمية، بينه و بين فيد ستة و ثلاثون فرسخا نحو مكة.

- أجلى: بفتح أوله و ثانيه و ثالثه اسم جبل فی شرقی ذات الأصاد، أرض من الشّربّة.
و قال ابن السكيت: هو هضبات ثلاث على مبدأة النعم من الثّعل بشاطىء الجريب الذى يلقى الثّعل، و هو مرعى لهم معروف، قال الشاعر:
صلّت سليمى جانب الجريببأجلى محلة الغريب
محل لا دان و لا قريب و قال الأصمعى: أجلى بلاد طيبة مريئة، تنبت الصليّان و الحلّى.
و قال السكرى فی شرح قول القتّال الكلابى:
عفت أجلى من أهلها فقليبهاإلى الدوم فالرفقاء قفرا كثيبها
أجلى: هضبة بأعلى نجد.
الأجيفر: موضع فی أسفل السبعان، قال الشاعر:
و من الحوادث لا أبا لأبيكمإن الأجيفر ماؤه شطران
- الأحيسى: موضع قرب العارض باليمامة، قال الشاعر:
و بالجزع من وادى الأحيسى عضابةشحيمية الأنساب شتى المواسم
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۸
و منها طلع خالد بن الوليد على مسيلمة الكذاب.
- الأخارج: جبل لبنى كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.
- الأخاشب: بالشين المعجمة و الباء الموحدة، جبال بالصمان، و الأخاشب جبال مكة و جبال منى، و الأخاشب جبال سود قريبة من أجاء.
- الأخراب: بفتح الهمزة و سكون الخاء المعجمة، جمع خرب بالضم، و هو منقطع الرمل، قال ابن حبيب: الأخراب: حمر بين سجاء و الثعل، و هی لبنى الأضبط و بنى توالة، فما يلى الثعل لبنى توالة، و ما يلى سجاء لبنى الأضبط بن كلاب، و هما من أكرم مياه نجد و أجمعه لبنى كلاب، و سجاء بعيدة القعر عذبة الماء، و الثعل أكثرهما ماء.
- أخرب: بفتح الراء و يروى بضمها فيكون أيضا جمعا للخرب المذكور قبل، و هو موضع فی أرض بنى عامر بن صعصعة، و فيه كانت وقعة بنى نهد و بنى عامر، قال امرؤ القيس:
خرجنا نريغ الوحش بين ثعالةو بين رحيّات إلى نبج أخرب
إذا ما ركبنا قال ولدان أهلناتعالوا إلى أن يأتنا الصيد الخطب
- أخزم: جبل بقرب المدينة، قال إبراهيم بن هرمة:
ألا ما لرسم الدار لا يتكلمو قد عاج أصحابى عليه فسلموا
بأخزم أو بالمنحنى من سويقةألا ربما أهدى لک الشوق أخزم
و غيّرها العصران حتى كأنهاعلى قدم الأيام برد مسهّم
و أخزم أيضا جبل نجدى.
- أرمام: اسم جبل فی ديار باهلة، و قيل: أرمام واد يصبّ فی
خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۸۹
التّلبوبّ من ديار بنى أسد، و قيل: أرمام واد بين الحاجر و فيد و يوم أرمام من أيام العرب، قال الراعى:
تبصّر خليلى هل ترى من ظعائنتجاوزن ملحوباء فقلن متالعا

جواعل أزماما شمالا و صارت يمينا فقطّعن الوهاد الدوافعا

- أروم: بالفتح ثم الضم و سكون الواو و ميم، جبل لبنى سليم، قال مضرّس بن ربعى بن كلاب:

قفا تعرفا بين الدحائل و البرّمنازل كالخيلان أو كتب السّطر

عفتها السّمىّ المدجنات و زعزعت بهنّ رياح الصيف شهرا إلى شهر

فلما على ذات الأروم ضعائن حسان الحمول من عريش و من جذر

- أساهم: بالضم و كسر الهاء، موضع بين مكة و المدينة، قال الفضل بن العباس اللهبى:

نظرت و هرشى بيننا و بصاقهافر كن كساب فالصّوى من أساهم

إلى ضوناء دون سلع يشبّهاضعيف الوقود فاتر غير سائم

قوله بصاقها: بكسر الباء و هى حرّة.

- أسود الدم: جبل، قال الشاعر:

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائن رحلن بنصف الليل من أسود الدم

- أشيقر و شقراء: من قرى اليمامة لبنى عدى بن عبد مناة من الرباب، أشيقر بالضم ثم الفتح و ياء ساكنة و كسر القاف وراء: واد بالحجاز. قال الحفصى: أشيقر جبل باليمامة و قرية بالوشم لبنى عكل من الرباب، قال مضرّس بن ربعىّ:

تحمّل من وادى أشيقر حاضرةو ألوى بريعان الخيام أعاصره

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۰ و لم يبق بالوادى لأسماء منزلو حوراء إلّا مزمن العهد داثره

و لم ينقض الوسمى حتى تنكرت فعالمه و اعتّم بالنبت حاجره

فلا تهلكنّ النفس لوما و حسرةعلى الشيء سدّاه لغيرك قادره

- الأصافر: جمع أصفر ثنايا سلكها النبى صلّى اللّه عليه و سلم فى طريقه إلى بدر و قيل الأصافر جبال مجموعة تسمى بهذا الاسم، و قد ذكرها كثير فى شعره فقال:

عفا رابغ من أهله فالظواهرفأكناف هرشى قد عفت فالأصافر

فعان يهيّجن الحليم إلى الصباو هنّ قديمات العهود دواثر

لليلى و جارات لليلى كأنهانعاج الملا تحدا بهن الأباعر

- أضاخ: بالضم و آخره خاء معجمة من قرى اليمامة لبنى نمير، قال الأصمعى أضاخ سوق و بها بناء و جماعة ناس، و هى معدن البرم، و قد نسب الحافظ أبو القاسم إليها محمد بن زكريا أبا غانم النجدى، و يقال اليمامى الأضاخى من قرية من قرى اليمامة سمع محمد بن كامل العمّانى بعمّان البلقاء و غيره.

أضراس: موضع، قال بعض الأعراب:

أيا سدرتى أضراس لا زال رائحاروىّ عروق منكما و ذراكما

لقد هجتما شوقا علىّ و عبرةغداة بدا لى بالضحى علما كما

فموت فؤادى أن يحن إليكماو محياة عينى أن ترى من يراكما

- بتر أجبل: من الشقيق مطلّات على زبالة، قال مالك بن الصمصامة الجعدى: و اجتازت به صاحبته التى يهواها و أخوها حاضر فأغمى عليه، فلما أفاق قال:

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۱ ألمّت و ما حيّت و عاجت فأسرعت إلى جرعة بين المخارم فالنحر

خليلى إن حانت وفاتى فاحفروابرابية بين الحاضر فالبتر

لكيما تقول العبدلية كلّمارأت جدثى حييت يا قبر من قبر

و قيل: البتر أكثر من سبعة فراسخ عرضا و طولا أكثر من عشرين فرسخا من بلاد بنى عمرو بن كلاب، قال القتّال الكلابى:

عفا النّجب بعدى فالعريشان فالبترفبرق نعاج من أميمة فالحجر

إلى صفرات الملح ليس بجوّهاأنيس و لا ممن يحل شفر

قوله شفر أى إنسان.

- برقة اير: بالكسر، قال بعضهم:

عفت أطلال مية من حفيرفهضب الواديين فبرق اير

- برك: بوزن قرد، ناحية باليمن، و برك أيضا ماء لبنى عقيل بنجد، و برك أيضا واد بحذاء شواحط من نواحى المدينة، و السوارقية به مياه و برك أيضا، و يروى بفتح أوله واد لبنى قشير بأرض اليمامة يصبّ فى المجازة، و قيل: هو لهزّان، و يلتقى هو و المجازة بموضع يقال له: و حضوضى، فأما برك فيصب فى مهب الجنوب، قال الشاعر:

ألا حبّذا من حب عفراء ملتقىنعام و برك حيث يلتقيان

قال نصر: برك و نعام واديان و هما البركان أهلهما هزّان و جرم.

- بريك: بلد باليمامة يذكر مع برك بلد آخر هناك، و هما من أعمال الخضرمة.

- بريدة: تصغير بردة ماء لبنى خبينة، و هم ولد جعدة بن غنىّ بن اعصر بن سعد بن قيس عيلان.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۲

- بسل: بالتحريك و لام واد من أودية الطائف، أعلاه لفهم و أسفله لنصر بن معاوية.

- بهدى: بوزن سكرى، قرية ذات نخل باليمامة، قال جرير:

و أقفر وادى ثرمداء و ربماتدانى بذى بهدى حلول الأصارم

- جمران: بضم الجيم و سكون الميم، جبل- بحمى ضرية قال ربيعة:

أمن آل هند عرفت الرسومابجمران قفراء أبت أن تريما

و قال مالك بن الرّيب المازنى:

سرت فى دجا ليل فأصبح دونهامغاون جمران الشريف و غرّب

تطالع من وادى الكلاب كأنهاو قد أنجدت منه فريدة ربرب

- الجناح: بالفتح جبل فى أرض بنى العجلان.

- الخرج: بفتح الخاء المعجمة و سكون الراء و آخره جيم واد فيه قرى من أرض اليمامة لبنى قيس بن ثعلبة بن عكابة من بكر بن وائل و هو خير واد باليمامة أرضه أرض نخل و زرع.

- الخرج: بضم الخاء المعجمة و سكون الراء و آخره جيم، واد فى ديار بنى تميم لبنى كعب بن العنبر بأسافل الصمان، و قيل فى ديار عدى من الرّباب، و قيل: هو عند يلبن، قال كثير:

ء أطلال دار من سعاد بيلبنوقفت بها وحشا كأن لم تدمنّ

إلى تلعات الخرج غيّر رسمهاهمائم هطال من الدلو مدجن

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۳

- و خرج: هجين موضع آخر، قال الشاعر:

تبصّر خليلى هل ترى من ظعائنبروض القطا يشغفن كل حزين

جعلن يمينا ذا العشيرة كلّهو ذات الشمال الخرج خرج هجين

– الخضارم: بفتح أوله و كسر رائه واد بأرض اليمامة، أكثر أهله بنو عجل و هم أخلاط من حنيفة و تميم، و يقال له: جوّ الخضارم، قال ابن الفقيه: حجر هو مصر اليمامة، ثم جوّ و هى الخضرمة و هى من حجر على يوم و ليلة، و بها بنو سحيم، و بنو ثمامة.

– خضرمة: بكسر الخاء المعجمة و سكون الضاد المعجمة و كسر الراء المهملة، الخضرمة بلد بأرض اليمامة، و قال الحازمى: جوّ اليمامة قصبة اليمامة، و يقال لبلدها خضرمة بكسر الخاء و الراء، و ينسب إليها نفر منهم، خصيف بن عبد الرحمن الخضرمى و أخوه خصّاف.

– الخطامة: من قرى اليمامة.

– الخنوقة: واد لبنى عقّيل، قال القحيف العقيلى:

تحمّلن من بطن الخنوقة بعد ماجرى للثريا بالأعاصير بارح

– الخوّار: بتشديد الواو، قال كثيّر:

و نحن منعنا من تهامة كلهاجنوب نقاء الخوّار فالدّمث السّهلا

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٩٥

الحمد للّه وحده

[منقول من كتاب أسماء الجبال و المياه و المعادن التى فى بلاد نجد]

و غيرها من جزيرة العرب، لأبى على الأصفهانى رحمه اللّه تعالى، على طريق الاختصار، و قيل الفارسى كما فى لسان العرب.

قال أبو على الأصفهانى رحمه اللّه تعالى، قال الورد العقيلى من مياه بنى عقيل بنجد.

– القلب: و هى لعامر لا يشاركهم فيها أحد غير ركيتين لبنى قشير، و هى ببياض كعب، و منها البيضاء و هى لبنى معاوية بن عقيل و هو المنتفق معهم فيها عامر بن عقيل.

– بركك و نعام: و هما لعقيل ما خلا عبادة، و لهم الحصيص و هو لعقيل، و فيه لعجلان و قشير، و لهم بالحجاز البردان بينهم و بين هلال بن عامر، و لهم ذو عزايل و هى لعبادة خاصة. و لهم الميثب، و قال بعض بنى عقيل أن جميع بنى خفاجة يجتمعون ببيشة و رنية، و هما واديان. أما بيشة فيصب من اليمن، و أما رنية فيصبّ من السراة، سراة تهامة.

قال: و عامر بن عقيل مرتفعون بأعلى الحجاز و أدانى اليمن. خزانة التواريخ النجدية ؛ ج‌٩ ؛ ص١٩٥

أما أرض المنتفق فالميثب، و أرض بقية عامر صعيد، و معاوية بن عقيل منقطعة بأرض اليمن.

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٩٦

قال: و منزل بنى ربيعة الجزيرة أرض بنى عامر بن ربيعة بن عقيل الجوفاء، و هى لمعاوية و عوف ابنى ربيعة، و غضىّ لعامر بن ربيعة جميعا ما خلا بنى البكاء و لهم بريم، و هم شركاء جشم فيه. و تصلّب لبنى اسنان من بنى جشم بن معاوية بنجد، و لهم حراضة و الكحلة. و لبنى نصر بن معاوية بالحجاز البردان و لبنى جشم فيه شىء قليل لبطن منهم يقال له عصيمة، يزعمون أنهم من اليمن، و هم ناقلة فى بنى جشم، و لهم فوق ذلك عدامة، و هى أبعد ماء نعلمه بنجد قعراء، و لهم عتائد، و لهم أوقح بالشراج، شراج بنى جذيمة بن عوف، من نصر، و هذه الأمواه الأربعة لعوف بن نصر خاصة ليس لبنى دهمان فيها شىء، و لهم بنجد بركبة الركايا مياه بينهم و بين بطون نصر كلها، و هم عوف و دهمان.

و المدراء بركبة لهم جميعا، و لدهمان خاصة الذويب، و لهم كلاش، و لهم من الجبال حضن لجشم خاصة، و السود لهم أيضا، و لهم هؤلاء و المقامة.

قال الأصمعى بسّ و بسيان و رهوة فى أرض بنى جشم و نصر ابنى معاوية بن بكر بن هوزان، و لبنى نصر من الجبال الجمد و بسّ، و أما بنو سعد بن بكر فليست لهم أعداد، إنما مياههم أوشال بمنزلة مياه هذيل، و هم جيران هذيل، إلّا أنهم ربما جلسوا إلى فروع نجد، و هذيل لا تفارق تهامة و الحجاز من تخوم صنعاء من العبلاء إلى تخوم الحجاز، و إنما سمى حجازا لأنه حجز بين تهامة و نجد، فمكة تهامية، و المدينة حجازية، و الطائف حجازية.

و قال عمارة ما سال من حرة بنى سليم و حرة ليلا فهو الفور حتى

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٩٧

يقطعه البحر، و ما سال من ذات عرق مغربا فهو الحجاز إلى أن تقطعه تهامة و هو حجاز أسود يحجز بين نجد و تهامة. و ما سال من ذات عرق مقبلا فهو نجد إلى أن يقطعه العراق.

و قال الأصمعى إنما سميت الحجاز حجازا لأنها احتجزت بين الجبال، قال: و ليس لفهم و عدوان مياه، إنما بلادهما جبال و أوشال.

قال: و لكنانة بتهامة ماء يقال له خذراق لجماعة كنانة، رخمة لبنى الديل خاصة، و هو جبل يقال له طفيل و شامة جبيل بجنب طفيل، و لهم محدث. و مجنة لبنى الديل خاصة، و لهم من الجبال تضرّع و تضارع، و هما جبلان و جبل يقال له سروعة، و جبل يقال له ضاف، و لهذيل جبل يقال له كبكب، و جبل يقال له عسيب، و لقريش جبل يقال له عسيب أيضا، و لقريش و هذيل جبل يقال له المشقر، و لهم جبال غير ذلك.

و من بلاد بنى أسد السلامية لبنى حزم و هى ماءة إلى جانب الثلماء، و لهم الثلماء أيضا لبنى قرة، و الناجية لبنى قرة، فأما الثلماء ففى عرض القنة، و هى فى عطف الحبس، و الحبس جبل لهم، و القنة و القنان متصلان، و هى فى عرض القنة، و أما الناجية فأسفل من الحبس و هى من الرمث، و كفة العرفج منقطعة، و كفة العرفج هى العرفة، عرفة ساق، و ساق جبل هضبة واحدة شامخة فى السماء، و هى لبنى وهب، و الرس ماء لبنى منقذ بن أعياء به نخل لبنى برثن بن منقذ، و لهم صبيح و شرك و خصلة، فهذه الأمواه الثلاثة لبنى أبى الحجاج بن منقذ قال الشاعر فى الحبس:

سقى الحبس و سمى السحاب و لا يزلعليه روايا المزن و الديم الهطل

و لو لا ابنة الوهبى ريدة لم أبلطول الليالى أن يحالفه المحل

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ١٩٨

و قال غيرة: العرف ثلاث، عرفة ساق، و عرفة صارة، و عرفة الأملح. و قال العامرى: العرف ببلاد أسد، فقلت ما هى، فقال: بها قفاف و رمال و غير ذلك، قال: و هن أربع عرف، عرفة ساق، و عرفة صارة، و عرفة رقد، و عرفة أعيار، قال و هن أجارع وقفاف، إلّا أن كل واحدة منهن تماشى الأخرى كما تماشى حبال الرمل، و أكثر عشبهنّ الشقادى و الصفران و القلقلان و الخزامى، و هن من ذكور العشب.

قال العامرى: و قد هضبة بين ساق الفروين و بين حبس القنان، قال و النبهانية قرية ضخمة أهلها بنو والبة، قال و بالداث مريهة يقال لها العلبة و بقرب الداث جبل يقال له عبد، و العبد بالسبعان أيضا ببلاد وطىء.

و قطن لبنى عبس.

و من مياه ثادق النميلة و خصلة، ثم خوّة و الرجيعة و الذنبة، ثم الشبكة و هى ماء محوطة كلها لبنى أسد، و الثلبوت لبنى نصر، و هو واد فيه مياه عظيمة. قال عباس بن عم معاوية النصرى ينوح بنى جذيمة بن مالك بن نصر من قصيدة:

و لقد أرى الثلبوت يألف نبتهحى كأنهم ألوا سلطان

و لهم بلاد طالما عرفت بهمصحر الملا و مدافع السنان

من الحوادث لا أبا لأبيكمإن الأجيفر قسمة شطران

و الثّلبوت اسم واد بين طىء و ذبيان، قال لبيد:

بأحزّة الثّلبوت يربأ فوقهاقفر المراقب خوفها آرامها

و قيل إنه لبنى أسد، و لبنى أسد ماء بطريق المدينة يقال له العتاب، قال الأفوه:

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۱۹۹ فأبلغ بالجنابة جمع قومىو من حلّ الهضاب على العتاب

و الثلبوت ينحدر فى الرمة، و بأسفل الثلبوت ماء يقال له الحلوة و السبعان واد يجىء من الجبلين، و الأجيفر فى أسفل هذا الوادى، و أعلاه الملاء و أسفله الأجفر، و هو لسواءة و نصر، و كان الأجفر لبنى يربوع، فحلت عليه بنو جزيمة و ذلك فى أول الإسلام فانتزعتها منهم.

و يصب فى الثلبوت واد يقال له ارمام، و بأسفل ارمام ماءة يقال لها الطريفة. قال الفقعسى:

رعت سميراء إلى ارمامهاإلى الطريفات إلى أهضامها

و فوق ذلك ماءة يقال لها الفناة لبنى جذيمة، و هى بجنب جبل يقال له فناء، ثم الرس و الرسيس، و الرس لبنى أعياء و الرسيس لبنى كاهل، و فوق متالع صحراء يقال لها الشهبة، و بغربها واد يقال له الداث، به مياه لبنى أسد، و بها هضاب حمر يقا لها هضاب صفية، هذا كله لأسد، و فوق ذلك أبان الأبيض لعبس و أبان الأسود لبنى أسد، و به قرية لبنى أسد، و البراعيم أعلام صغار قريبة من أبان الأسود، و بين أبانين جبل يقال له شطب. فيها بين أسود الرمة، و الرمة واد يمر بين أبانين يستقبل المطلع و يجىء من المغرب، و هو أكبر واد نعلمه بنجد، و يزعمون أن الرمة هى الأرض، و أسافل الرمة ينتهى إلى القصيم رمل لبنى عبس، و فيما بين الرمة من وسطها فوق أبانين، و بين الشمالى الحمة يقال له الخيمة، و ببطن الرمة حذاء الحمة الخية ماء يقال له جفر الشحم لبنى عبس، و هناك جبل يقال له قطن به مياه لبنى عبس، و شمالى قطن أعلام صغار منها المشحاذ و الجثوم و تياساء علمان كلاهما يسمى تياساء و هذا كله فى خط بنى عبس.

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۰

و أسفل من ذلك فيما يلى المشرق الجرير واد لبنى أسد به ماءة يقال لها الجريرة يفرع فى ثادق، و ثادق واد ضخم يفرغ فى الرمة أعاليه لبنى أسد و أسفله لبنى عبس، و هو الذى ذكره عقبة بن سوداء فقال:

ألا يا لقومى للهموم الطوارقو ربع خلاء بين السليل و ثادق

و بين أسفل الرمة و أعلاها سبع ليال من حرة فدك إلى القصيم، و قال العامرى: الجريب واد لبنى كلاب به الحموض، و الرمة أعظم منه، و الرمة يجىء من الغور و الحجاز، فأعلى الرمة لأهل المدينة و بنى سليم، و وسطها لبنى كلاب و غطفان، و أسفلها لبنى أسد و عبس، ثم ينقطع فى الرمل رمل العيون.

قال الغنوى: و من مياه غنى بأعلى نجد الجرولة، و هى ماءة شرقى جبل يقال له المنير؟؟؟، و شرقى هذا الجبل لغنى و غريبة لغاضرة بن صعصعة و حذاءها الأحساء بواد يقال له ذو بحار و هذا الوادى ينقض من أقاصى النير، و جذاء لجرولة ماءة يقال لها حلوة، و كل هذه المياه شرقى النير متقارب ما بينها، ثم جبل أيضا يقال له نضاد، و ليس بينه و بين النير إلّا قليل، و بشرقى نضاد الجثجاثة ثم اللقيطة، و بينها و بين فدعاء يومان إلّا قليلا، و هى ماء لغنى حذاها قنة يقال لها كبد، و هى التى يقول فيها الغنوى: تربعت ما بين فدعاء و كبد، و هى و العناقة بواد يقال له الخنوقة، ثم الحنابج، ثم الأودية، ثم جدعة، و هذه المياه كلها لبنى عثريف بن سعد من غنى.

و من مياه بنى ضبية بن غنم بن غنى الفرية، و هى أغزر ماء لغنى، و هى قرب جبة ثم الجعموسة، ثم بريدة، ثم القادمة، ثم هراميت، فهذه

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۱

مياه بنى ضبينة. ثم مياه بنى عميلة منها الممهاء، و هو فى جوف جبل يقال له سواج، ثم الشتأة، ثم أمّرة، و هى على متن الطريق، و

الرابغة على متن الطريق أيضا، و هى بين أمّرة و طخفة، ثم متالع و هو جبل و فيه عين يقال لها الخوارة، و متالع الـذى يقول فيه صدقة بن نافع العقيلى، و كان بالجزيرة:

أرقت بحران الجزيرة موهنالبرق بدالى ناصب متعالى

بدا مثل تلماع الفتاة بكفهاو من دونه ناى و غبر قلال

فبت كأن العين تكحل فلفلاو بى عسّ حمّى بيّن و ملال

فهل يرجعن عيش مضى لسبيله‌و اظلال سدر يانع و سيال

و هل ترجعن أيامنا بمتالع‌و شرب بأوشال لهن ظلال

و بيض كأمثال المها يستبيننابقيل و مانع قيلهن فعالى

و من مياه ضبينة أمواه معتزلة مامة و ناصر.

فهـذه مياه غنى بنجـد، ثم مياه العنباب، و هى غول و الخصافـة، و هى كثيرة النخل و معروف، و هو جبل يقال له البشات، قال العامرى: غول و الخصافة جميعا للضـباب، و هما جبلان مطلع الشـمس من ضـرية فى أسفل الحمى. أما غول فإنه واد فى جبل يقال له إنسان، و إنسان ماء فى أسفل الجبل سمى الجبل به. و غول واد فيه نخل و عيون.

و من مياه بنى جعفر الصفية و النامية و الأبرقان، و من أسماء الجبال التى بحمى غول، للضباب و طخفة و شعباء للضباب، و بعضها لبنى جعفر، قال الشاعر:

إذا شعباء لاحت ذراها كأنهافوالج بخت أو مجللة دهم

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ٢٠٢ تذكرت عيشا قد مضى ليس راجعاعلينا و أيام تذكرها سقم

و بيـدان، و هو لبنى جعفر، و كبشـات، و هن أجبـل كبشـة، لبنى جعفر، و كبشـة لبنى لقيطـة، و كبشـة و قطيات و هن هضـبات، و قال بعضـهم شـعباء جبال منيعة متدانية بين أيسر الشمال و بين مغيب الشمس من ضرية، على قريب من ثمانية أميال، و غول جبل للضباب- حذاء ماء يسمى الجبل هضب غول هو الماء.

و البهائم جبال و ماؤها المنبجس، و عاقر جبل و ماؤه الثريا، و حسلات أجبال بيض إلى جنب رمل الفضاء، قال الشاعر:

أكل الدهر قلبك مستعار،تهيّج لك المعارف و الديار

على أنى أرقت، و هاج شوقى‌بحسلة موقد و هناء و نار

فلما أن تضجع موقد وهاءو ريح المندلى لهم شعار

و من جبالهم الذهلول الأسود، قال الشاعر:

إذا جبل الذهلول لاح كأنه‌من البعد زنجى عليه جوالق

و له معدن يقال له معدن الشجرتين، و ماؤه البردان، و هو ماء ملح كثير النخل.

و غرور جبل و ماؤه الثلماء، و هى ماءة عليها نخل كثير، و أشجار.

واحامر جبل أحمر، و أحامرة ردهـة و البغيبغة ماءة، و يقال لأحامر أحامر البغيبقة. ثم المحدثة ماء له نخل، و لها جبيل يقال لها العمود، عمود المحدثة و لهم الداث و الايم، و هو جبل أسود حذاء الأكوام. قال جامع بن عمرو:

تربعت الدارات، دارات عسعس‌إلى أجلى، أقصى مداها فنيرها

خزانة التواريخ النجدية، ج٩، ص: ٢٠٣ إلى عاقر الأكوام، فالايم فاللوى‌إلى ذى حساء روض مجود يصورها

- عسـعس: جبل من بلاد بنى جعفر خاصـة، و أجلى هضـبة فى فلاة ماء يقال له الثعل، و الثعل لبنى توالـة، ثم طخفة، و هو جبل أحمر طويل، و الرجام جبل طويل أحمر. و قال العامرى الرجام هضـبات حمر فى بلادنا نسميها الرجام، و ليست بجبل واحد، و عمود الحفيرة

و الرميلة، رميلة إنسان، و هى رمل، و الريان واد بين الجبال و الرمل.

و من مياههم البكرة، و هى ماءة لها جبال شمخ، يقال لها البكرات فهذا كله للضباب بنجد، و لهم غير ذلك.

و من مياه بنى جعفر و جبالها و بلادها الناصفة، ماء عادى، و جبل الناضفة عسعس، و من جبالهم الموفيات، قال الشاعر:

الأهل إلى شرب بناصفة الحمىو قيلولة بالموفيات سبيل

و من مياههم حفيرة العلجان، ثم العمودان. و عرفجاء واد، و مخمّر واد. قال الشاعر:

خليلى بين المنحنى من مخمّرو بين اللّوى من عرفجاء المقابل

و مذعاء ماء، قال الشاعر:

أشاقتك المنازل بين شعرإلى مذعاء فأكناف الكؤود

و الرملة رملة قنيع، و هى قدر فرسخ، و قشراء و وسط علم لبنى جعفر، و قنيع ماءة لهم. قال الضبابى:

دعوت اللّه إذ سغبت عيالىليرزقنى لدى وسط طعاما

فأعطانى ضرية خير أرضتمج الماء و الحب التواما

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۴

و لهم الناميـة، مـاء و جبـال، يقال لها الناميـة. و ذبـذب ماء، ثم معروف و هو ماء له جبال يقال لها جبال معروف، و لهم رملـة يقال لها رملـة اليتيمـة، ثم بطن اللوى، و هو واد ضـخم، ثم السـتار جبـال صـفار متقـاودة، ثم ذات الأصـبع، ثم سواج، ثم جبل المضـباعة، جبل يسـمى مضـباعا، ثم الحمّة جبيل صـغير، ثم الحمتان، حمتا الثوير، و الثوير أبيرق أبيض، و هذا كله فى مصادر المضـباعة، ثم المحدثة، محدثـة سواج، و العفلانة ماء، و عندها جبل يقال له عفلان. و أريكة و هى ماء لبنى كعب بن عبد اللّه بن أبى بكر، و هى حفيرة خالد بن سـليم مولى لهم، و فى جانب النير ماءة يقال لها تنضبة، و هى لبنى سعيد، و النير جبل كثير المياه، و هى لغاضرة بن صعصعة، و من مياه نملى و هى جبال كثيرة، قال العامرى نملى جبل حواليه، جبال متصلة به سود ليست بطوال ممتنعة.

و من ميـاه نملى الخنجرة و الشـبكة و الجفر و الودكـاء و تنضـبة و محـدث و مطلوب. و لقريـط ماءة يقال لها الحفائر ببطن واد يقال له مهزول إلى أصل علم يقال له ينوف، و ينوف جبل منيع أحمر، قال و المضـجع من بلاد بنى كلاب فيه جبال و رمال و مياه، و هو لبنى أبى بكر خاصة، و هو بسرّة نجد.

قـال و ليس ببلادنـا قفـاف، إنمـا هى جبـال و رمـال، و إنمـا القفـاف ببلاـد بنى تميم. قـال أبو مريم ينوف جبـل، و البتولـة ماء، و هما مكتسـفان ينوف إحداهما يلى مهب الجنوب من ينوف، و الآخر مغيب الشـمس، و هما جميعا فى أصـله، و هما لبنى قريط بن عبد اللّه بن أبى بكر. قال الشاعر:

يضىء لنا العناب إلى ينوفإلى هضب السنين إلى السواد

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۵

قال أبو مهـدى، السـنين بلـد. فيه رمل و هضاب، و هو من بلاد بنى عوف بن عبـد اللّه أخى قريط بن عبـد اللّه بن أبى بكر، و العناب و الحوأب و الحزيز جبال سود، و من جبال نملى صباح و صبيح، و لبنى قريط الحنيظلة و راهص، و بظهر نملى ماءة لربيعة بن قريط يقال لهـا الثلماء و الخاتنـة و الباطنـة، ثم الدماجـة، و هى ماءة فى رمل لبنى قريط، و عن يمين ذلك القتادة ماء لكعب بن عبـد اللّه، و الحفر لهم ثم الجباجيـة، و هى مـاءة لربيعـة بن قرط عليهـا نخـل، و ليس على شـىء ممن سـمينا نخـل غيرهـا، و غير الجرولـة فإن عليها نخلا محدثا.

ثم الحامضة ماءة جامعة لأبى بكر و هى لبنى قريط، ثم العرقوبة ردهة فى سواج، ثم الكرشة ماءة لبنى قريط حذاء كرش، و كرش جبل عظيم أحمر و هو لبنى قريـط، و حـذاءة مـاءة تسـمى الصـحائف، و هى لقريـط، ثم ماءة تسـمى المحازة لأخلاط من بنى أبى بكر، ثم

السّعيديّة و هی عشرون فما لبنی سعید بن قرط، ثم ماءة مما یلی الینوفة یقال لها الحؤب لبنی قریط، ثم البجادة و الکهفة و الحصاء لکعب بن عبد اللّه، ثم الأراسة ماءة لبنی أبی بکر لکعب بن عبد اللّه بن أبی بکر، و فوق هذا رمل عبد اللّه بن کلاب.

و بلادها و من بلادها ماءة تسمی حوضا، و فوق ذلک کله حرملاء، و هی ماءة لبنی قریط تلهن دار کعب بن عقیل، و هی فی فیحاء ماء کعب و کلاب، و هی أعلی شیء من دار کلاب. قال و حوضاء جبل و له ماءة و هی لعبد اللّه بن کلاب. و خوّ ماء فی واد لبنی قریط بن عبد اللّه بن أبی بکر، و قال معقل بن ریحان الکعبی من بنی کعب بن عبد اللّه بن أبی بکر:

جلبنا الخیل من حوضاء و خوّتجوب اللیل دائبة النقال

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۲۰۶ و من ظلم و من جنبی شرات‌و مما بین ذاک من المطالی

و من هضب القلیب و جانبیه‌تخبّ شطائبا جنب السعالی

شری جبل، و المطالی بجنوحة بلاد أبی بکر، و هضب القلیب بلاد منقطعة لعمرو بن عبد اللّه بن کلاب، و ماحیة منها لبنی سلیم. و قوله شطائبا: أی قطعا فرقا. قال العامری: شرایان جبلان یقال لأحدهما شرا البیضاء و للآخر شرا السوداء، و هضب القلیب تصف فیما بین بنی عامر و بنی سلیم حاجز فیما بیننا و بینهم، و القلیب الذی ینسب إلیه هضبة لهم، و ظلم جبل أسود لعمرو بن عبد اللّه بن کلاب. قال العامری و من جبال بنی أبی بکر و منح و القشراء و الأبوار، و الأبوار من أطراف نملی، و قال حزم النمیرة کانت قریة لعمرو بن کلاب، و لباهلة، قال: و لیس لأحد من ولد کلاب یعادی أبا بکر غیر عمرو بن کلاب. قال سعید بن عمرو، و کان ساعیا علیهم:

إن یکن لیلی طال بالنیر أو سجافقد کان بالجماء غیر طویل

ألا لیتنی بدلت سلعا و أهله‌بدمخ و اصراما بهضب دحمول

و من جبالهم عوارم. قال الشاعر:

علی غول و ساکن هضب غول‌و هضب عوارم منی السلام

و قال ابن حفص الکلابی فی ذقان:

و لو لا بنو قیس بن جزئی لما مشت‌بجنبی ذقان حرمتی و ادلت

فاشهد ما حلت بهم من ظعینة‌من الناس الا أو منت حیث حلّت

یقول لو لا جوارهم، و إنی أتعزز بهم ما قدرت حرمتی أن تمشی بجنبی ذقان، و لما أدلت من الدلال.

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۲۰۷

شزوری لبنی سلیم، و العمق منهل علیه الطریق من الکوفة إلی مکة.

و قال عمارة بن عقیل فی طمیة و شطیب و ذقان:

سری برق فارقنی یمانی‌یضیء اللیل کالفرد الهجان

أیأمل أن یری رقمات فلج‌زیارة من یری علمی ذقان

یضیء ذری طمیة أو شطیب‌و فلج من طمیة غیر دان

و دون مزارها بلد یزجّی‌به الفوج المنوق و هو دانی

یزجّی یساق، و الفوج المنوق الجمل المؤدب المروض، الفوج الواسع الجلد، و نوقت هذا الجمل روضته و أدبته، و أنشد حترش فی الضمرین و هما الضمر و الضائن.

لقد کان بالضمرین و النیر معقل‌فی نملی و الآخر جین منیع

قال العامری: الضمر و الضائن فیما مضی السلول، و هما جبلان لبنی کلاب، و هما قبلة معدن الأحسن، و من جبال بنی کلاب الأخارج

و البتيل، قال موهوب بن رشيد القرطى فى رجل مات و رثاه:

مقيما ما أقام ذرى سواجو ما بقى الأخارج و البتيل

و قال عبد العزيز بن زرارة:

قفا بين الشطون، شطون شعرو مذعاء فانظرا ما تأمرانى

فإن لم تعربالى غير شكلعمر أبيكما لم تنفعانى

و البقرة ماء لبنى كعب، و هو على يمين الحوأب، و لهم ماء يسمى الستار بحذائها، و من مياه بنى توالة سجاء و الثعل، و سجاء لبنى الأضبط إلّا أنها مرتفعة فى دار بنى أبى بكر، و لم تزل فى أيدى بنى الأضبط و هى

خزائة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۸

جاهلية، و قال العامرى: سجاء ماء لبنى الأضبط بن كلاب، و هو فى شعب جبل يقال له شعر، و هو فى بلاد مذعاء، و مذعاء ماءة لبنى جعفر، و هى فى فلاة المحدثة. و قال مرة أخرى سجاء ماءة لنا و هى حرور بعيدة القعر، و التليان ماءان لنا أيضا، بالقرب من سجاء، و هما جميعا لبنى الأضبط منا، يعنى سجاء و التليين، و أنشد:

ألا حبذا برد الخيام على سجاءو قول على ماء التليين أمرس

و قال العامرى أيضا و قطعيات هضاب لنا، و هن هضاب حمر ملس بالوضح وضح الحمى متجاورات ينظر بعضها إلى بعض، و هى فى فلاة مياه كعب بن كلاب، و هؤلاء الهضاب يناوحهن هضب بالوضح تسمى العرائس إلى جنب أجبل سود عظام للضباب يقال لهن كبشات، و هذا كله بالوضح وضح الحمى، و بين هؤلاء الأجبل المذكورة يأخذ طريق اليمامة من ضرية حتى يرد الأحسن، و الأحسن قرية للضباب بها حصن، و بها معدن للذهب، و هى طريق أيمن اليمامة، و الوضح أرض بيضاء سهلة أنف ...

و العناب و ختنل، جميعا لبنى أبى بكر، و هما بالمضجع و الحزيز عن يسار ضرية، و هو من جوانب الحوأب، و الحوأب ماء لبنى أبى بكر، قال الشاعر:

نظرت بذى الأرام يوما و عادنىعداد الهوى بين العناب و ختنل

قال العامرى: العناب أبارق فى بلادنا، و فيها ماءة يقال لها العنابة.

و ختنل واد لنا ينبت الرمث قال الشاعر:

أرقت و صحبى بحيال صبحلخافقة بعردة و العناب

خزائة التواريخ النجدية، ج۹، ص: ۲۰۹

صبح جبل من جبال فزارة و العردة من بلاد بنى أبى بكر.

أورال برقة سوداء فى الرمل من بلاد بعد اللّه بن أبى بكر. قال العامرى قال عبد لبنى قريط يقال له مطير اشتاق و هو بالبياض، و البياض بلد بين سعد بن زيد مناة بن تميم و كعب بن ربيعة، يصدر فيه فلج جدة و هو أرض فلاة لا ماء بها إلّا مويهات يقال الصداءة المروة فقال و هو يغنى:

ألا ليت شعرى هل أبيت ليلةو صداء منى و البياض بعيد

بواد من اللعباء أدناه عوسجو أسفله رمث أحم جهيد

و هل أسمعن الدهر أصوات فتيةبذى الهوزراء من ناشىء و وليد

ذو الهوزراء واد لقريط ينبت الحمض و الصليان و النمى، و قال يقال مرعى جهيد إذا كان الماشية تجهده، و إنه جعله جهيدا لأنه أراد أنه مرعى طيب رمث، و الرمث تجهده الماشية، قال العامرى: المطالى أماكن من بلادنا، و ليست بمياه و لا جبال و لكنها أماكن طيبة المرعى، و خرب لبنى ذنباع و هو ماء ملح فى بلاد تنبت الحمض فى موضع يقال له اللغباء، و خرب العقاب ضلع أى جبل ليس بضخم

بینه و بین أجلی نحو من خمسة فراسخ أو ستة قال العامری: النطوف و الزباء ماءان لبنی سلیم من وراء الدثینة، قال: و نحن لا نقول إلّا الدثینة و لا نقول الدفینة، قال: و بلاد محازب ما بین الخیالات إلی أریک إلی جنب الداهنة إلی جوف الربذة، و الخیالات جبال النعرة التی بینها و بین مطلع الشمس إلی جنب طمیة، و من بلاد محارب هضب صراد، و هی هضاب حمر صغار فی أرض سهلة، و فیها یقول الشاعر:

فإن یبد ماوان فقد طال شوقناإلی الرکن من ماوان لو کان بلایا

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۲۱۰

و مثلثة الوضح جبل بجنبه مویهة یقال لها الحمیریة، و بینهما و بین ماوان الظفریة ثم البیضة ماء، و هی أبیار کثیرة، ثم السکینة و هی ماءة لیس لها جبل، و الغمیم و هو لجنب ضلع العداس و العکلیة و هی ماءة لا جبل لها إلّا برق صغار، و الصخیبرة ماءة، و الخضریة ماءة، و للخضریة جبل حمر یقال له مثلثة، و العمود عمود المحدث و المحدث ماء بینه و بین مطلع الشمس کانت تنزله بنو نصر، و ذو نجب واد یقول فیه الشاعر:

رب عجوز من نساء محاربذی نجب بئست مناخ الرکاب

و من جبالهم قوان، قال الشاعر:

ذکرتک یا حسین و دون قومیذری هضب الستار و نعف قان

و من میاههم الصلصلة و النقیب، و کان أوله معدنا و آخره بیرا أنبطت ماء عذباء و لمحارب الشعیبة و هی واد ضخم، و فی أوضاح محارب الحرقانة ماءة، و الحفیر ماء و الأرطأة و البرکة و حفیر و البیر میاه کلها، فهذه جبال محارب و میاهها، و لبنی محارب فی شرک الضباب ماء یقال له غبیر، و المنبجس و العرفطانة، و لهؤلاء فی شعب من شعباء، و هذا کله من بلاد نجد. و ذو طلال جبال سود لمحارب قریب من تیمن، و تیمن هضبة حمراء لمحارب، و لبنی ربیعة بن الأضبط من الجبال و المیاه المضیح، و هو جبل علی شاطیء الجریب کان حصنا فی الجاهلیة، و فی رأسه ماء یقال له الشقیف، و لهم البزی و هو جبل، و مهدة الضمران و هی أرض تنبت الضمران و هو نبت و لها ماءة یقال لها البزة و علیه مبهل و ماء مبهل الحفیر و صبیح و جبلان یقال لهما أریکتان ثم یلیهما الستار جبل فیه مصانع تمسک الماء، و یلیه الجثوم ماء محفوف بالجبال، و من جبالهم طحال

خزانة التواریخ النجدیة، ج۹، ص: ۲۱۱

و عویمر و اشرفاء و الجلحاوان و الخشناء و ذات فرقین و واسط و الربوض و الجناح، و هو جبل أسود قال فاید بن حکیم الربعی، و کان بمصر:

خلیلی إن حانت بمصر منیتیو أزمعتما أن تحفرا لی بها قبرا

فلا تنسیا أن تقرءا لی علی الفضاو نجد سلاما لا قلیلا و لا نزرا

فمات بمصر و ولده بها ظیم شأنهم.

و من جبالهم جزجز، و ماء جزجز بئر عادیة، و من أودیتهم ذو لباح و ماؤه شبیب و الأحص و نوانح کلیب منصوبة علی ماء شبیب، و هن صخور کأنها رجال، و من میاههم بئر الضلوع، و کانت فی الجاهلیة لبنی تغلب، و المؤخرة و هی معدن ذهب، و من أعلام بلادهم القشراء معدن ذهب و کلا المعدنین کان سوقا.

و من میاههم شبکة اللوی، و جبلها الرجلاء بین أسود العین و مطلع الشمس و من بلادهم موقوع، و أقرب المیاه إلیه قرن ظبی، قال الشاعر:

عفی قرن ظبی فالبراق الرواعف،فرجلاء شعر أقفرت فالعوارف

و اقفرن من أسماء إلّا مغارفایهجن البکاء سقیا لتلک المعارف

و من مياه بنى وبر الرتقاء، و جبلها الأرتق، و حفيرة قاع الجثجاثة، و حفيرة، سماخ، فهذه مياه اللوى، و اللوى واد و هو أسود العين. قال العباس بن محمد الحاكم الوبرى:

ألا ليت شعرى هل أبيتن ليلةبصحراء ابين الجثوم إلى شعر

و هل أردن العين، و الشمل جامعمقيم النوى قد حان ذاك إلى قدر

و هل ارينّ الرمل يا أم خالددميث اللوى من قصد مطّلع الفجر

فكيف و لم أصبح أحدّث فتيةكرام الساعى من ربيعة أو وبر

خزانة التواريخ النجدية، ج۹، ص: [illegible]

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافىّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – "رَحِمَهُ اللهُ" – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة" للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشَّباب و عموم الناس إلى التَّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جهةٍ اُخرَى.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثـّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتـَجات العرضیّة، الخـَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّـِی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنـَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع "مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بنایة "القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التـِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهـذا المرکز، شـَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتـُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تـُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثـّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفـِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.